



عراق الانتفاضة... أين نحن ذاهبون؟

23

البرتغالي رونالدو يحصد جائزة «غلوب سوكر» لأفضل لعام 2019

18

احتجاز دنيا بطمة وشقيقتها ابتسام في المغرب ومنعهما من السفر

15

سؤال المنهج والنقد... في استعادة محمد أركون

12

صالح وعبد المهدي علما بالهجوم قبل تنفيذه... والصدر مستعد للتعاون مع منافسيه لطرد القوات الأجنبية

العراق: استنفار أمريكي تحسبا لرد انتقامي بعد استهداف «الحشد الشعبي»



أنصار «الحشد الشعبي» خلال حرق علم أمريكا أمس

نظراً لوجود جرحى في حالة حرجة وإصابات بالغة، جراء القصف الذي استهدف منشآت تابعة لكتائب حزب الله قرب مدينة القائم وعلى امتداد الحدود العراقية السورية غرب العراق. وحسب ما أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الكريم خلف، فقد علم كل من عادل عبد المهدي وبرهم صالح بالهجوم قبل تنفيذه من قبل الأمريكيين. كذلك ندد المتحدث باسم رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، بـ«انتهاك السيادة العراقية».

في السياق نفسه، رأت جماعة «عصائب أهل الحق» التي جرى الإعلان في السدة الأخيرة عن عقوبات أمريكية بحق قياديين فيها أن «الوجود العسكري الأمريكي صار عبئاً على الدولة العراقية بل صار مصدراً للتهديد واعتداء على قواطنا المسلحة»، مضيفة في بيان «أصبح لزاماً علينا جميعاً التصدي لإخراجه بكل الطرق المشروعة».

كذلك، أبدى زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر استعداده للتعاون مع منافسيه السياسيين القريبين من إيران للتعاون من أجل طرد القوات الأمريكية من العراق.

وقال الصدر في بيان «حذرنا مسبقاً من مغبة زج العراقي في الصراعات الإقليمية والدولية»، منها إلى أن «العراق وشعبه لم يعد يتحمل مثل هذه التصرفات».

وأضاف «إن لم ينسحبوا سيكون لنا تصرف آخر وبالتعاون معكم» في إشارة إلى منافسيه، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تستغل الفساد المستشري

في العراق والهوة الكبيرة بين الساسة والشعب. واعتبر مكتب آية الله على السيستاني، المرجع الشيعي الذي يؤدي دوراً مؤثراً في المشهد السياسي في العراق، أن «السلطات الرسمية العراقية هي وحدها المعنية بالتعامل مع تلك الممارسات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنعها، وهي مدعوة إلى ذلك وإلى العمل على عدم جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية وتدخل الآخرين في شؤونه الداخلية».

وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون إنهم ليس لديهم شك في أن الميليشيات الشيعية سترد بطريقة ما قد تؤدي إلى زيادة جديدة في التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وبين أحدهم «اعتقد أنهم (كتائب حزب الله) سيردون، فيما أوضح آخر أنه يوجد قلق من احتمال أن تقود الأحداث التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية إلى دائرة من الأعمال الانتقامية.

في حين طالب إيران على لسان المتحدث باسم الخارجية عباس موسىي «واشنطن باحترام استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية»، حسب قناة «العالم» الإيرانية.

وبين أن «على الولايات المتحدة أن تتحمل تداعيات اعتدائها على القوات العراقية وإنهاء وجودها العسكري». وقال الحرس الثوري في بيان له أن الرد على الضربات الأمريكية هو حق طبيعي للشعب العراقي، والقوات المدافعة عن العراق».

بغداد - «القدس العربي»:

ارتفعت إلى 25 قتيلاً حميلة الضربات الجوية الأمريكية التي استهدفت ليل الأحد قواعد للفضيل عراقي موال لإيران، رداً على مقتل أمريكي في هجوم صاروخي، الأمر الذي أثار غضباً في العراق، في حين وصف البنتاغون الهجمات بأنها «ناجحة».

الحكومة العراقية أعلنت أن الضربات الجوية الأمريكية تدفعها إلى «مراجعة العلاقة» مع الولايات المتحدة، وجاء في بيان للمجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي الذي عقد اجتماعاً طارئاً لدرس تداعيات الهجوم الذي شنته الطائرات أن «القوات الأمريكية اعتمدت على استنتاجاتها الخاصة وأولوياتها السياسية، وليس الأولويات كما يراها العراق حكومة وشعباً».

وأضاف أن «خماية العراق ومعسكراته والقوات الموجودة فيها والمثليات هي مسؤولية القوات الأمنية العراقية حصراً».

وتابع أن هذا الاعتداء الأثم المخالف للأهداف والمبادئ التي تشكل من أجلها التحالف الدولي يدفع العراق إلى مراجعة العلاقة وسياسات العمل أمنياً وسياسياً وقانونياً بما يحفظ سيادة البلد وأمنه وحماية أرواح أبنائه وتعزيز المصالح المشتركة».

وقال مسؤول مديرية الحركات في هيئة «الحشد» جواد كاظم الربيعاوي إن «حصيلة الاعتداء الغاشم على مقرات اللواءين 45 و46 وبلغت 25 شهيداً و51 جريحاً».

وأشار البيان إلى أن «عدد الشهداء قابل للزيادة

مذبحة إدلب تتواصل... ونزوح 20 ألفاً خلال 48 ساعة

السورية، قال إن مقاتلات روسية شنت غارات جوية على قريتين في محافظة إدلب.

وأضاف المروند أن طائرات مقاتلة تابعة للخطام قصفت مدينتي معرة النعمان وأربحا، ومختلف القرى في إدلب، مثل معرشووين، وتلمنس، وغيرهما، وتواصل المقاتلات الروسية قصف الطرق التي يستخدمها النازحون للتوجه نحو المناطق القريبة من الحدود التركية. وتسبب القصف بحركة نزوح جماعي حيث فر نحو 20 ألف مدني في إدلب، بمقتل أحد مناصره إضافة لطفل، فسي القصف الذي استهدف طاقم السفينة معرة النعمان، مرصد الطيران التابع للمعارضة

لافروف يشكك بالانترام الناتو بمنطقة حظر طيران... واتصال بين السيسي وماكرون

ليبيا: قوات «الوفاق» تعلن تدمير 12 آلية وقتل 10 من مسلحي حفتر ومصر طلبت اجتماعاً للجامعة العربية

إذ تم فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا، مشيراً إلى أن هذه «الفكرة تذكرنا ببدء غزو الناتو للبلاد (ليبيا)».

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في موسكو أمس الإثنين: «فيما يتعلق بفكرة إعلان منطقة حظر طيران فوق ليبيا، فإنها تذكرنا بشيء سيئ، لقد بدأ الناتو في قصف ليبيا بعد اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراراً بإعلان منطقة حظر طيران فوق ليبيا، والصلاحيية الوحيدة التي أقرها مجلس الأمن هي أمر الدول المعنية بتأمين منطقة حظر الطيران».

وأضاف: «لا نستطيع أن ننق مرة أخرى بالتزام الشركاء في الناتو باتفاق كهذا، لذلك، يبدو لي أن الأفضل التاكيد من تأثير جميع اللاعبين الدوليين، دون استثناء، على الأطراف الليبية في اتجاه واحد وهو الوفاق الفوري للأعمال القتالية، وإعلان وقف إطلاق النار والاتفاق فيما بينهم».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويزش أو غلو، للصحافيين إن الحكومة التركية ستُرسل الإثني مشروع قانون إلى البرلمان يسمح بإرسال قوات إلى ليبيا، لتسرع بذلك خطة إصدار القانون التي تأكدت الأسبوع الماضي.

وقال أو تال شافقي، نواب رئيس حزب الشعب الجمهوري إن حزبه يعارض الخطوة.

وحسب المتحدث باسم الرئيس المصري «تم التطرق أيضاً في المكالمة الهاتفية للحديث عن إجراءات من أجل تحجيم تأثير ميليشيات عسكرية وقوى أجنبية في ليبيا».

في السياق، تعقد جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً اليوم الثلاثاء على مستوى المندوبين حول تطورات الأوضاع في ليبيا، حسب ما أعلنت الجامعة في بيان أمس الإثنين.

وأوضح البيان أن الاجتماع الذي سيعقد في مقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة، يأتي بناء على طلب مصر وذلك «لبحث التطورات في ليبيا واحتمالات التصعيد هناك بما ينذر بتهديد استقرار ليبيا والمنطقة».

وفي الموازة، نكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية في برلين أن ألمانيا تتابع «بقلق شديد» التقارير عن خطط تركيا العسكرية في ليبيا.

وحث كل الأطراف المعنية على التحلي بأقصى درجات ضبط النفس واحترام الحظر الدولي على تصدير الأسلحة إلى ليبيا، وتكثيف المساعي للتوصل إلى حل دبلوماسي، مضيفاً أن ميركل بحثت أيضاً التطورات في سوريا مع أردوغان وبوتين خلال المكالمتين اللتين أجريتا الأحد.

كذلك أعرب وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، عن عدم ثقة بلاده بالتزام حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالاتفاقيات،

إيران تحتجز سفينة وقود مهرب وتعتقل طاقمها الماليزي

لندن - «القدس العربي» وكالات:

احتجزت إيران، أمس الإثنين، سفينة تحمل وقوداً مهرباً، في المياه الجنوبية لجزيرة أبو موسى بالقرب من مدخل مضيق هرمز. حسبما ذكرت وكالة أنباء فارس، مشيرة إلى اعتقال طاقم السفينة المكون من 16 شخصاً، وهم من الرعايا الماليزيين. وكانت السفينة تحمل 1.3 مليون لتر من الوقود

عواصم - «القدس العربي»:

ارتفعت إلى 25 قتيلاً حميلة الضربات الجوية الأمريكية التي استهدفت ليل الأحد قواعد للفضيل عراقي موال لإيران، رداً على مقتل أمريكي في هجوم صاروخي، الأمر الذي أثار غضباً في العراق، في حين وصف البنتاغون الهجمات بأنها «ناجحة».

الحكومة العراقية أعلنت أن الضربات الجوية الأمريكية تدفعها إلى «مراجعة العلاقة» مع الولايات المتحدة، وجاء في بيان للمجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي الذي عقد اجتماعاً طارئاً لدرس تداعيات الهجوم الذي شنته الطائرات أن «القوات الأمريكية اعتمدت على استنتاجاتها الخاصة وأولوياتها السياسية، وليس الأولويات كما يراها العراق حكومة وشعباً».

وأضاف أن «خماية العراق ومعسكراته والقوات الموجودة فيها والمثليات هي مسؤولية القوات الأمنية العراقية حصراً».

وتابع أن هذا الاعتداء الأثم المخالف للأهداف والمبادئ التي تشكل من أجلها التحالف الدولي يدفع العراق إلى مراجعة العلاقة وسياسات العمل أمنياً وسياسياً وقانونياً بما يحفظ سيادة البلد وأمنه وحماية أرواح أبنائه وتعزيز المصالح المشتركة».

وقال مسؤول مديرية الحركات في هيئة «الحشد» جواد كاظم الربيعاوي إن «حصيلة الاعتداء الغاشم على مقرات اللواءين 45 و46 وبلغت 25 شهيداً و51 جريحاً».

وأشار البيان إلى أن «عدد الشهداء قابل للزيادة

الأردن: السجن 3 سنوات لزعيم التيار السلفي الجهادي لدعوته للقصاص من بن سلمان

لندن - «القدس العربي»:

حسّمت محكمة أمن الدولة الأردنية الأمر في قضية زعيم التيار السلفي الجهادي الشيخ أبو محمد الطحاوي، حيث أدانته ظهر أمس الإثنين بتهمة لا علاقة لها بالإرهاب أو حتى بالدعوة للجهاد، وهي حصرياً تهمة تحريك صفو العلاقات مع دولة صديقة، وليس صدقة أن الدولة الصديقة كانت هذه المرة الملكة العربية السعودية.

وحكم على الرجل بعقوبة السجن 5 سنوات، تم تخفيضها إلى 3 سنوات.

وأدين الطحاوي بهذه التهمة بسبب قصاصة ورق وجدها الحراس داخل السجن تحت وسادته السفينة في السادسة التي يوقفها الحرس الثوري بسبب تهريب المحروقات من إيران».

وتعد جزيرة أبو موسى إحدى ثلاث جزر في جنوب الخليج تسيطر عليها إيران وتطالب بها الإمارات.

ننتيا هو يعد بعلاقات طبيعية واتفاقات سلام رسمية مع دول عربية

بينت يقتحم الحرم الإبراهيمي في الخليل وسكان نابلس يتصدون لهجوم من المستوطنين

لندن - غزة - «القدس العربي»:

اقتحم وزير جيش الاحتلال الجديد نفتالي بينيت، برفاقه عدد من المسؤولين العسكريين وقادة المستوطنات، الليلة قبل الماضية، الحرم الإبراهيمي الشريف في قلب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، احتفالاً بعيد الأنوار «حانوكاه» اليهودي.

وقال معلقاً «لا أستطيع التفكير بمكان أفضل من الخليل لإشعال الشعلة الأخيرة من عيد الأنوار».

وتعرضت مدينة نابلس شمال الضفة لعملية اقتحام ضخمة شارك فيها نحو ألفين وخمسة مئšťون فحراً، وبحمية مشددة من جيش الاحتلال، كما اقتحم المستوطنون مقام يوسف شرق المدينة

عواصم - وكالات: أعلنت قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية، أمس الإثنين، تدمير 12 آلية مسلحة وقتل عشرة من قوات خليفة حفتر، في تجدد للقتال جنوب العاصمة طرابلس (غرب). وقال المتحدث باسم قوات الوفاق، محمد قنوتو، إن قواتهم شنت هجوماً على تمرکزات لعناصر تابعة لليبشيات حفتر تسللت إلى كوبري (جسر) الفروسية (في طريق المطار) بقوة مشاة معززين بأربع مدرعات إماراتية.

وأضاف أنهم تعاملوا مع العدو بعد تمركه قرب كوبري الفروسية، وأصابته مدفعية الوفاق بدقة تمرکز الميليشيات المتسللة.

وتابع أن قواتهم «نحّجت بمحور طريق الخلطات في التعامل مع عصاية من ميليشيات حفتر، حاولت قمع الطريق، وتم استدرج العصاية المتسللة، وشنت هجوماً كاسحاً عليها».

من جهة أخرى، حذر الرئيسان الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والمصري عبد الفتاح السيسي، أمس الإثنين، من خطورة حدوث تصعيد عسكري في ليبيا.

وأعلن قصر الإليزيه أن الرئيسين «ناشدا، بعد اتصال هاتفي بينهما، الأطراف الدولية والليبية المشاركة في النزاع الالتزام بأقصى درجات ضبط النفس، وأكد أنه لا بد من إتاحة إجراء مفاوضات مجدداً بين أطراف النزاع الليبية داخل ليبيا».

ينظمها ناشطون في ساحة «الشهداء»... ويموّلها رجال أعمال ومؤسسات

سهرة رأس السنة في بيروت بنكهة «الانتفاضة»... دبكة ولوحات تراثية وعروض ليزر

بيروت - «القدس العربي» - من ناديا الياس:

يؤدع اللبنانيون عام 2019 في ظروف استثنائية تمرّ بها البلاد وسط ضائقة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، ويستقبلون العام الجديد على وقع الانتفاضة الشعبية التي انطلقت في السابع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

ككل مرة لا يسدع الخوار المناسبة تمرّ من دون الاحتفال بها تيمناً بالعرض الدنسي الذي نظموه في عيد الاستقلال، والسلسلة البشرية التي انطلقت على طول الساحل اللبناني، وسواها من النشاطات التي استحوذت على الاهتمام العربي والعالمي.

ووفقاً للقرار فإنهم سيقفون بسهرة رأس السنة تحت اسم «ثورة رأس السنة» في ساحة الشهداء.

وستطلق السهرة عند الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم بعروض فنية عربية واجنبية، ولوحات تراثية رافضة تقدمها فرق الدبكة على وقع الأغاني الثورية التي اعتادت عليها هذه الساحات،

صفحة الأزهر على «فيسبوك» تتحول لساحة اشتباك بين مؤيدي ورافضي تهنة المسيحيين بأعيادهم

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

تحولت صفحة «الأزهر» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلى ساحة للاشتباك بين المسلمين المؤيدين والرافضين لتقديم التهنة للمسيحيين في أعيادهم.

وكانت الصفحة نشرت تهنة باسم الأزهر، وإمامه الأكبر أحمد الطيب، إلى البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، والمسيحيين في كل أنحاء العالم بمناسبة احتفالهم بأعياد الميلاد السعيدة، متمنياً أن تعاد هذه المناسبة على جميع المسيحيين بالسعادة، وعلى العالم أجمع بالأمن والسلام.

وعلى على التهنة أكثر من 6 آلاف من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب غالب عبد الحميد: «أشهد الله أن الله ورسوله بريء مما تدعون إليه، كيف لي أن أبارك أهد قوم يعتقدون بميلاد الله ويشبهونه بظلل تعالى الله يا أهد الإسلام، هذا العيد يتعارض بشكلاً ومضموناً مع جوهر الإسلام والتوحيد، ومن لديه شك في ذلك فيليراج ويبحث

السيستاني يدعو لـ«احترام سيادة العراق»... وائتلاف المالكي يطالب بشراء منظومة دفاع جوي روسية

الاستهداف الأمريكي لـ«الحشد»: موجة إدانات من القوى السياسية... وعبد المهدي وصالح علما بالقصف قبل تنفيذه



آثار الدمار الذي خلفه القصف الأمريكي على كتائب «حزب الله» العراقي

مصدراً لتهديد واعتداء على قواتنا المساحة وأجهزتنا الأمنية»، مشددة «أصبح لزاماً علينا جميعاً التصدي لإخراجه بكل الطرق المشروعة قبل أن يتعمد أكثر في تهديده لأمن واستقرار عراقنا الحبيب».

لكن رئيس ائتلاف الوطنية إياد علاوي، اعتبر أن بيانات الإدانة والشجب والاستنكار لا تكفي، وقال في تغريدته، له، إن «العراق إن يكون ساحة لتصفية الحسابات، وشبابه لن يكونوا حطبا لحرب بالوكالة».

الائتلاف «النصر»، بزعامة حيدر العبادي، طالب الحكومة بإلزام القوات الأمريكية المتواجدة على الأراضي العراقية ببنو الاتفاقات الموقعة بين البلدين، مؤكداً أن «هكذا اعتداءات ستضر بالأمن والاستقرار والعلاقات الثنائية»، وشدد على «ضرورة إلزام جميع الوجودات العسكرية العراقية بأوامر القيادة العامة والتزامات العراق الرسمية وعدم جر العراق إلى أتون الصراعات الإقليمية الدولية، لأن أمن واستقرار العراق قيمة عليا لا يجوز التفریط بها لصالح أي دولة».

الجانب الروسي لشراء منظومة دفاع جوي، في الأثناء، دعت حركة «عصائب أهل الحق»، بزعامة قيس الخزعلي، القوى السياسية إلى وحدة الصف وتجاوز الخلافات وتخطي الأزمات، مشددة على أن الوجود العسكري الأمريكي صار «عبئاً على الدولة العراقية».

وقالت في بيان، «استمرار الانتهاك الأمريكي لسيادة العراقية يتطلب الوقوف بنفسها على صلاية أمام هذه التصرفات المقلقة التي تؤكد بربرية الإدارة الأمريكية وعجيجيتها واستخفافها في أمن الشعوب والسعي لزعة الاستقرار في البلدان الآمنة».

وأشارت إلى أن «هذه الاعتداءات هي استثمار للإعتداءات السابقة التي قام بها العدو الإسرائيلي لمقات فصائل الحشد الشعبي وهي دليل على أن العدو جبهة واحدة، داعية «القوى السياسية الوطنية إلى وحدة الصف أمام هذا العدوان الجبان وتجاوز الخلافات والعمل على تخطي العقبات والأزمات التي تفصح، وتابعت: «نحن نعتقد أن الوجود العسكري الأمريكي صار عبئاً على الدولة العراقية بل صار

او استخدام الأراضي العراقية مساحة لتصفية الحسابات»، داعياً «الولايات المتحدة إلى احترام العراق وسيادته ومؤسساته العسكرية»، وطالب، الحكومة العراقية بهـاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأراضي العراقية من أي اعتداء خارجي والحفاظ على سيادة وأمن العراق».

وبيّنت، أن «الطلب اليوم من رئيس حكومة تصفية حساباتها مع إيران؟ ولماذا يتم استهداف قوات تابعة للحشد الشعبي رغم التضحيات الكبيرة التي قدمها الحشد في معارك التحرير وبعتراف المجتمع الدولي؟».

وتصريف الأعمال عادل عبد المهدي هو قرار تاريخي يختم به ولايته، يتمثل بتقديم طلب بإلغاء الاتفاقية العراقية الأمريكية، وتقديم شكوى إلى مجلس الأمن بشأن هذا الاعتداء السافر، واستدعاء سفراء البول التي تساند الهجوم الأمريكي وطردهم فوراً، مع ضرورة التعاقد مع

وحدها المعنية بالتعامل مع تلك الممارسات واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنعها، وهي مدعوة إلى ذلك وإلى العمل على عدم جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية وتدخل الآخرين في شؤونه الداخلية».

وهدد نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، القوات الأمريكية في العراق بسر قاس».

وقال، في تصريح مقتضب، إن «دماء الشهداء والجرحى لن تذهب سدى والرد سيكون قاسياً على القوات الأمريكية في العراق».

على خلفية الحادث أيضاً، ردت كتائب «حزب الله»، مشددة على ضرورة «طرد العدو الأمريكي».

وقالت في بيان إن «على القوات العسكرية والأمنية والقواعد الشعبية والوطنية طرد العدو الأمريكي في صفحة جديدة من صفحات العزة والإباء».

وأضافت أن «غربان الشر الأمريكية نفذت عدواناً مبيتاً استهدف أبناءنا المدافعين عن الحدود الغربية»، لافتاً إلى أن «العدوان الأمريكي يعد استهتارا بسيادة العراق وكرامة شعبه».

«تحالف الفتح» بزعامة هادي العامري، دعا، القوى السياسية إلى اتخاذ قرار «عاجل وجري» يقضي بإخراج كافة القوات الأجنبية من الأراضي العراقية.

إخراج القوات الأجنبية

وقال التحالف في بيان: «الاعتداء السافر من قبل القوات الأمريكية على القوات الأمنية والذي استهدف اللوائين 45 و46 في الحشد الشعبي، في منطقة القائم هو اعتداء على السيادة الوطنية وعلى الكرامة العراقية التي تأتي المساس بها، لافتاً إلى أن «هذا الفعل الإجرامي المنغطرس سيجابه برفض عراقي مستعد لخوض أي تحد يتعلق بكرامته وسيادته».

ودعا التحالف، القوى الوطنية والكتل السياسية في مجلس النواب إلى «اتخاذ قرار عاجل وجري» يقضي بمطالبة الحكومة بإخراج كافة القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، هذه القوات التي أضحت وجودها خنجراً في خاصمة الوطن».

كذلك، أعلن ائتلاف «دولة القانون» بزعامة ثوري المالكي، رفضه استخدام الأراضي العراقية مساحة لتصفية الحسابات، فيما دعا الولايات المتحدة إلى احترام العراق.

وقال في بيان: «الهجوم بالسفائر يعد انتهاكاً لسيادة العراق واستهتافاً لقوة عراقية منضوية ضمن القوات المسلحة والذ جاء متزامناً مع بدء المرحلة الثامنة من عمليات إرادة النصر للاحقة قول داعش الإرهابي».

واكد، رفضه القاطع لـ«كل الذرائع والحجج التي تساق لاستهداف تشكيلات الحشد الشعبي

الأمريكية بالقصف وقد أجابه الرئيس أن هذا منافي لاتفاقنا ومضر بالعراق وغير مقبول للقيام بواجباتها الأمنية».

وجه عبد المهدي «القطعات كافة باتخاذ التدابير الاحترازية لتجنب سقوط الخسائر البشرية كما أبلغ قيادة العمليات المشتركة العراقية بمنع أي عمل انفرادي يبري أو جوي بدون موافقة الحكومة العراقية».

كما وجه بهـ«عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري للأمن الوطني لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية العراقيين وحفظ أمن وسيادة العراق».

كذلك، استنكر رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، استهداف «الحشد» معتبراً هذا ما حصل «انتهاكاً لسيادة العراق».

وقال، في بيان «في الوقت الذي تطالب الجميع بضبط النفس؛ نجد دعوتنا أن تكون جميع القوات تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة»، وأكد على ضرورة «الالتزام بتوفير الحماية للبعثات الدبلوماسية وقوات التحالف الدولي التي تتواجد على الأراضي العراقية يطلب وموافقة من الحكومة، وأن تتوحد الجهود لإكمال الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي».

الرئيس العراقي برهم صالح، وصف قصف مقرات «الحشد» بهـ الانتهاك لسيادة العراق، ودعا في بيان «إلى وجوب احترام سيادة البلد والحرص على أمنه واستقراره وتأمين حماية البعثات والسفارات، والقواعد العسكرية العراقية والقوات الدولية المساندة لجهود العراق في مواجهة الإرهاب».

وقال «إن المسؤولين المترتبة على الاتفاقية الموقعة ما بين العراق والولايات المتحدة تؤكد العمل على دعم إكانات الدولة العراقية وتعزيز الاستقرار فيها وحماية السيادة العراقية والتأكيد على العمل المشترك في مواجهة الإرهاب».

واكد على «ضرورة تجنب العراق تبعات الصراعات الإقليمية والدولية».

ودعا إلى «ضرورة التحلي بضبط النفس واحتواء التصعيد وتفادي كل ما من شأنه الإضرار بالبلاد في هذه الظروف الحرجة».

في السياق، أدان المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، قصف قوات «الحشد الشعبي» داعياً إلى احترام سيادة العراق.

وقال بيان منسوب إلى مصدر مسؤول في مكتب المرجع الديني نشر على موقع السيستاني على الانترنت إن «المرجعية الدينية العليا تدّين هذا الاعتداء الآثم الذي استهدف جمعا من المقاتلين المنضوين في القوات العراقية الرسمية وأدى إلى استشهاد وجرح عدد كبير منهم».

وأضاف أن السيستاني «يشدد على ضرورة احترام السيادة العراقية وعدم خرقها بذريعة الرد على ممارسات غير قانونية تقوم بها بعض الأطراف».

وتابع: أن «السلطات الرسمية العراقية هي

بغداد - «القدس العربي»:

أبلغ رئيس حكومة تصريف الأعمال، عادل عبد المهدي، وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر «رفضه الشديد» لقصف مواقع «الحشد الشعبي» في القائم في الأنبار، فيما وجه بهـ«منع أي عمل إنفرادي يبري أو جوي من دون موافقة الحكومة العراقية».

وكانت الولايات المتحدة قد شنّت ضربات جوية على كتائب «حزب الله» العراقي، وهي أحد فصائل الحشد الشعبي، في محافظة الأنبار غربي العراق، ما أدى إلى مقتل 28 مقاتلاً من الكتائب وإصابة 48 آخرين بجروح.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية، في بيان الأحد، إن هذه الضربات تأتي ردا على هجمات صاروخية شنتها الكتائب على قواعد عسكرية عراقية تستضيف جنودا ودبلوماسيين أمريكيين، أحدثها هجوم استهدف قبل 3 أيام قاعدة لـ1 في كركوك (شمالاً)؛ ما أدى إلى مقتل متعاقد مدني أمريكي وإصابة 4 من أفراد الخدمة الأمريكية واثنين من قوات الأمن العراقية.

ولم توضح الوزارة الأمريكية كيف تم تنفيذ الضربات، بينما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول عسكري أمريكي أن الضربات جرى تنفيذها عبر مقاتلات من طراز «إف-15»، دون أن يذكر من أين انطلقت.

وحسب ما أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء عبد الكريم خلف لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، «سبق الهجوم بنصف ساعة اتصال من وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر برئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي حيث أبلغ الوزير الأمريكي عبد المهدي أن هجمات ستجرى على مواقع تابعة للحشد الشعبي يشتبه الطرف الأمريكي أنها هي من قامت بإطلاق الصواريخ على قاعدة لـ1 في كركوك وسقوط عدد من القتلى والجرحى الأمريكيان والعراقيين».

قرار (أحادي)

وأشار إلى أن «رئيس مجلس الوزراء العراقي عبر عن رفضه الشديد لهذا القرار الأحادي وقلقه من أنه سيؤدي إلى مزيد من التصعيد، وطلبه بالتوقف عن ذلك فوراً، واستمرار التحقيقات المشتركة لتتضح القوى التي هاجمت لـ1 واتخاذ الإجراءات المناسبة».

ونقل خلف عن رئيس الوزراء قوله: «إننا سبق أن أكدنا رفضنا لأي عمل منفرد تقوم به قوى التحالف أو أي قوى أخرى داخل العراق ونعتبره انتهاكاً لسيادة العراقية وتصعيداً خطيراً يهدد أمن العراق والمنطقة».

وأوضح أن «التزاماً مع اتصال وزير الدفاع الأمريكي برئيس مجلس الوزراء جرى اتصال من القائم بالأعمال الأمريكي في العراق برئيس الجمهورية برهم صالح وأخبره بالنواتيا

أمريكا: لا يمكن ردعنا عن ممارسة حقنا في الدفاع عن النفس

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، أمس الإثنين، أن الولايات المتحدة تحترم السيادة العراقية، لكنها أشارت في الوقت عينه أن «لا يمكن ردعنا عن ممارسة حقها بالدفاع عن النفس».

وقالت في بيان، إن «قوات التحالف الداعمة لعملية العزم الصلب، متواجدة في العراق بناء على دعوة من الحكومة العراقية لضمان الهزيمة الدائمة لداعش وتقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية».

وأضافت أن «الولايات المتحدة وشركاها في التحالف تحترم السيادة العراقية احتراماً كاملاً، وتدعم العراق ليكون بلداً قوياً ومستقلاً»، موضحة أن «لا يمكن ردع الولايات المتحدة عن ممارسة حقها في الدفاع عن النفس».

وتابعت أن «هجمات كتائب حزب الله قد تسببت في إصابة العديد من أعضاء قوى الأمن الداخلي»، موضحة أن «كل من الوزير مارك إسبر ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي قد عبرا عن التزامهما بضرورة توقف هذه الهجمات على قوات الأمن العراقية وقوات عملية العزم الصلب بشكل نهائي».

وشددت على ضرورة أن «توقف إيران وقواتها الوكيعة

إضافية من جانب القوات الأمريكية»، حسب البيان.

كذلك، أكد وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، في مؤتمر صحفي إلى جانب وزير الدفاع مارك إسبر في منتجع مار لاجو في ولاية فلوريدا، أن «أمريكا لن تسمح لإيران أن تعرض الأمريكيين للخطر».

وكان وزير الدفاع والخارجية الأمريكيان قد أطلعا الرئيس دونالد ترامب، على آخر المستجدات والضربات الجوية الأمريكية لمواقع في العراق.

وقال إسبر: «استهدف البنتاغون خمسة مواقع في العراق وسوريا ردا على الهجوم الذي شنته ميليشيا مدعومة من إيران على منشأة عراقية، والذي من شأنه تعريض القوات الأمريكية للخطر».

وأضاف: «لقد كانت الضربات ناجحة وعاد الطيارون والطائرات إلى القاعدة بأمان، وأود أن أضيف أن خلال لقائنا اليوم (أمس) مع الرئيس، ناقشنا معه الخيارات الأخرى المتاحة، وأود أن أشير أيضاً إلى أننا سنستخدم الإجراءات الإضافية التي نراها ضرورية، ونؤكد أن تصرفنا كان دفاعاً عن النفس ولردع المزيد من التصرفات السيئة من قبل الميليشيات أو من إيران».

طهران: لتتحمل واشنطن تداعيات اعتدائها

بغداد - «القدس العربي»:

جاء التعليق الإيراني على الهجوم الأمريكي على «الحشد الشعبي»، على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، الذي طالب، أمس «واشنطن باحترام استقلال وسيادة العراق ووحدته أرضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

حسب قناة «العالم» الإيرانية.

وأضاف: «الاستهداف الأمريكي للحشد الشعبي الذي حارب الإرهاب التكفيري يظهر زيف الإدعاءات الأمريكية في محاربة الإرهاب»، متابعاً أن «على الولايات المتحدة أن تتحمل تداعيات اعتدائها على القوات العراقية وإنهاء تواجدها العسكري».

إسرائيل تعتبر استهداف «الحشد» «نقطة تحوّل»

... والبحرين ترحب

بغداد - «القدس العربي»:

وقلعت الخارجية الصينية، على القصف الأمريكي، قائلة، إن «الصين عارضت باستمرار استخدام العنف في الشؤون الدولية»، وأكدت أن «من الضروري احترام وضمأن سيادة واستقلال وسلامة أراضي سوريا والعراق».

وخلافاً لذلك الموقف، سارعت البحرين لإعلان موقفها «الداعم» للقصف الأمريكي الذي استهدف مقاراً لـ«الحشد» غربي العراق.

وجاء في سياق بيان لوزارة الخارجية البحرينية: «تعرب مملكة البحرين عن تأييدها للقصف الذي شنته الولايات المتحدة الأمريكية والذي استهدف منشآت كتائب حزب الله في كل من جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية».

وأضاف البيان: «إن تشديد مملكة البحرين بالدور الاستراتيجي الهام الذي تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة في التصدي للجماعات الإرهابية في المنطقة، فإنها تجد دعمها لموقفها الداعم لكل الجهود والخسوات التي تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل ضمان الأمن والسلام على الصعيدين الإقليمي والدولي».

قال وزير الخارجية الإسرائيلي بيسرائيل كاتس، في منشور على صفحة «إسرائيل تتكلم العربية التابعة لوزارة الخارجية»، أمس الإثنين، «إن إعلان وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات المتحدة هاجمت 4 أهداف تابعة لكتائب حزب الله في العراق وسوريا ردا على الهجوم على قوات التحالف في العراق يعتبر نقطة تحول في الواقع الإقليمي تجاه تصرفات إيران ووكلائها».

وأضاف «إذا فشلت إيران في فهم مدى قوة الولايات المتحدة فسستكون مرتكبة بذلك خطأ كبيراً»، على حد تعبيره.

كذلك، نفت الرئاسة الروسية (الكرملين)، أمس الاثنين، علماً المسبق بالقصف الذي نفذته الولايات المتحدة على أهداف في العراق وسوريا.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الكرملين، دميتري إسكوف، في تصريح صحفي، أن موسكو تدعم إيجاباً كل إجراءات تهدف لمحاربة الإرهاب كما تقيم سلباً كل إجراء قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار.

ويبدو أن الخطوات الأمريكية التصعيدية تجاه «الحشد» وتحديداً تجاه «كتائب حزب الله»، يأتي لنفوذهم الكبير في مناطق غرب العراق، التي تضم قواعد أمريكية أبرزها عين الأسد والحيانية، وسيطرته شبه المطلقة على المنطقة الحدودية بين العراق وسوريا.

ورغم اشتراك «الحشد» والقوات الأمريكية المثلة للتحالف الدولي، بالإضافة إلى مختلف تشكيلات قوات الأمن العراقية، في جميع العمليات العسكرية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، غير أن العلاقة بين الطرفين «متوترة»، ففما يصف «الحشد» القوات الأمريكية بهـ«الحلقة»، ترى واشنطن إن «الحشد» يمثل خطراً على مصالحها في العراق، بكونه مدعوم «إيرانياً».

وعلى خلفية الضربة الجوية الأخيرة لمواقع «الحشد» في غرب العراق، أشار مدير التوجيه القاندي في «الحشد» محمد الحدي، في بيان، إلى عدد من «السلالات» منها، إنها تأتي «استمراراً لعمليات إضعاف الحشد الشعبي لما يمثله من قوة مقاومة لأي عدوان وأمل العراقيين»، بالإضافة إلى «الانتقام من الحشد الشعبي الذي استطاع بتضحياته القضاء على صنعية أمريكا وأذنانها داعش الإرهابي».

واعتبر الهجوم أنه يمثل «خرقاً لسيادة العراق ولكل المواثيق الدولية»، معتبراً إن «القوات الأمريكية المتواجدة في العراق أدوات عدوان ضد العراق ومؤسساته».

وشدد على أهمية «رفع الصوت عالياً لإخراج القوات المعتدية من العراق والضغط على الحكومة ومجلس النواب لاتخاذ قرار شجاع وإخراجها من العراق».

مصدر يكشف لـ«القدس العربي» تفاصيل اعتقال

مقدم الإحداثيات لـ«حزب الله» لاستهداف الأمريكيان في عين الأسد

لندن - «القدس العربي»:

إن الأمريكان وقوة من العمليات الخاصة اعتقلوا نصير قحطان العبيدي، بكونه منهما بضرب قاعدة البغدادي (عين الأسد) بالتعاون مع كتائب «حزب الله»، مبيّناً أن «العبيدي هو عضو قيادة فرقة في حزب البعث، كما إنه كان معتقلاً لدى الأمريكان في سجن بوكا».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «العبيدي قاتل ضد تنظيم داعش»، مبيّناً أن المعتقل «يمتلك خبرة في رصد وتقديم الإحداثيات، كنا نعمل عليه كثيراً أباان الحرب ضد التنظيم. العبيدي كان يزود الفرقة السابعة في الجيش العراقي وعمليات الجزيرة وجهاز مكافحة الإرهاب، بهذه الإحداثيات».

وحسب المصدر فبان «اعتقال العبيدي يأتي لعلاقته مع كتائب حزب الله المتواجدين في ناحية البغدادي، وتردده عليهم باستمرار»، مشيراً إلى أن «العبيدي يقف وراء تقديم المعلومات في استهداف قاعدة البغدادي، وتم اعتقاله بوشاية من أهالي المنطقة»، وتابع: «كانت القوات الأمريكية ألقت القبض على شخص يدعى علاء دليف المولى، من أهالي البغدادي والدولاب»، مبيّناً أن «اعتراقات المولى أدت إلى اعتقال العبيدي، كون أن الأخير يقف وراء تقديم الإحداثيات لحزب الله الذي أود إلى قصف قاعدة عين الأسد في وقت سابق من كانون الأول / ديسمبر الجاري».

ومضى قائلاً: «العبيدي عمل مع القوات الأمريكية إبسان دخولهم للعراق في 2003 وحتى 2014، كمتרגم، كونه يمتلك شهادة بكالوريوس في اللغة الإنكليزية، ويتكلم اللغة بطلاقة»، منوهاً أنه «بعد عام 2014، كان العبيدي يتردد على القوات الأمريكية في القاعدة، ويمتلك الكثير من المعلومات عنهم».

وحسب المصدر فإنه بعد اعتقال العبيدي «تم

ارتفعت حصيلة القتلى والجرحى الذين سقطوا مساء أول أمس، باستهداف جوي أمريكي لموقع تابع لمسلحي كتائب «حزب الله»، المنضوية في «الحشد»، إلى 76 بين قتيل ومصاب».

وحسب ما أفاد به مصدر مُطلع لـ«القدس العربي» أن الهجوم نفذ بطائرات أمريكية طراز (إف - 15) وليس عبر طائرات مسيّرة كما تقول الأوساط الرسمية.

مصدر أكد لـ«القدس العربي»، تأجيل موعد تشييع الشهداء الذي كان مقرراً أمس الإثنين، في منطقة الجادرية وسط العاصمة، إلى اليوم الثلاثاء، بسبب وجود عدد من الحالات الحرجة، ناهيك عن استمرار عمليات إجلاء الجثث من تحت الأنقاض.

وينضوي السواءان (45-46) التابعان لكتائب «حزب الله»، في قيادة عمليات الجزيرة لـ«الحشد الشعبي»، وتوكل لهم مهمة حماية الحدود الغربية (العراقية السورية).

وحسب تصريح ثنان الربيعاوي، فبان مهمة اللوائين «الدفاع عن العراق من الجهة الغربية بالتنسيق مع بقية القطعات الأمنية وتأمين بامرة القيادة العليا للقوات المسلحة»، عداها في الوقت عينه الاستهداف الأمريكي بأنه يهدف إلى «عرقلة الخطط والتدابير الأمنية المتخذة لمنع تسلل داعش الإجرامي من وإلى الأراضي العراقية».

وقبل أكثر من 10 أيام مضت، أقدمت قوة أمريكية تساندتها قوات أمنية عراقية، على اعتقال أحد قادة «الحشد» في محافظة الأنبار، غربي العراق، على خلفية ضلوه في قصف قاعدة أمريكية في محيط المنطقة.

وحسب مصدر مُطلع، علمت «القدس العربي»،



عراقيون يحرقون صور ترامب وعلم بلاده بعد القصف الأمريكي على «الحشد»

تجمع المهنيين: أعيدت الثقة في القضاء... وترحيب واسع من الناشطين

إنجاز جديد للثورة السودانية: حكم قضائي بإعدام 29 عنصر أمن أدينوا بقتل متظاهرين

وسأل القاضي أين أولياء الدم فجاببه كل الحاضرين بصوت واحد «نحن أولياء الدم، أي الشعب كله»، فقال أقصد أقاربهم من الدرجة الأولى فتقدم شقيقه، وسأله القاضي هل تقبل العقو أم القصاص؟ فقال القصاص القصاص القصاص. خارج المحكمة لحظة صدور القرار بإدانة المتهمين الجموع كانت تهتف بشكل هستيري فرحاً، وأطلقت «عنداكات» الثورة الزغاريد، الكل كان يهتف «الليلة سقطت صاح ودم الشهيد مما راح». وعلق القاضي مبارك عز الدين، قاضي محكمة الخرطوم شرق الجنائية، على الحكم لـ«القدس العربي» قائلاً: «القرار ابتدائي وهناك مراحل أخرى للقاضي ومن حق الأطراف استئنافه خلال 15 يوماً أمام المحاكم الأعلى للتعديل أو الإلغاء أو التأييد..» وبين أن «القاضي استند على حكمه بحجتيات وبيئات قاطعة لا توجد فيها أي شبهة».

نزاهة القضاء

واعتبر أن «الحكم الذي صدر اليوم يثبت مدى كفاءة القضاء السوداني ونزاهته وعدم مقدرة أي شخص فرض وصاية عليه أو التأثير في قراراته».

ورحب تجمع المهنيين السودانيين بالحكم، وأوضح أن «القرار أعاد الثقة في القضاء السودان».

وزاد في بيان «جريمة تعذيب واغتيال الأستاذ أحمد الخير كانت مزيجاً من محض النذالة وقبح الشر، هزت وحشيتها كل ضمير وأزاحت لمن كان له في القلب بقية شك عن وضاعة الأجهزة الأمنية للنظام المخلوع».

وتابع: «بهذا الحكم تكون الثورة قد أوفت دينها للشهداء مرة أولى تتبعها مرات بقدر عدد الشهداء وأكد التجمع بأن يد العدالة سطلان من جعلوا التعذيب وسحل الموالخين نظاماً وعقيدة وفروا له الحماية والولوجان وليس فقط المنقذين والباطشين الصغار»..

ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي كان أغلبها في خاتة الترحيب بالقرار، وطالب بعض الناشطين بتحويل بيوت الأشباح وأقبية وسرايب التعذيب إلى متاحف للأجيال المقبلة.

«التحالف الديمقراطي للمحامين» بين أن «الدعوى المقبلة ستكون في مواجهة الوالي السابق ومدير الأمن ومدير الشرطة في ولاية سسلا لتزويرهم للحقيقة وتضليل العدالة حول اغتيال الشهيد».

وأعلن اكتمال عدد من ملفات الانتهاكات التي أركبت خلال حكم الإنقاذ».

وأكد أن «قرار قضية أحمد الخير وقرار المحكمة فتح الباب للمضي قدما في بقية البلاغات».



سودانيون يتظاهرون بتأييد للحكم القضائي بإعدام عناصر من الشرطة اتهموا بقتل أستاذ مدرسة أحمد الخير

وجود كبير للشرطة.

القاضي الصادق عبد الرحمن، وهو نفسه القاضي الذي حكم قبل أيام قاتل بإدانة البشير وإبداعه الإصلاحية لمدة عامين، بدأ تلاوة مجريات القضية، وقال «وفق ما ثبت لمحكمة إدانة المتهمين التسعة والعشرين بموجب المادتين 21 الاشتراك الجنائي و130 القتل العمد من القانون الجنائي السوداني وتقرر عليهم بالإعدام شنقاً حتى الموت».

بعض الثوار حمل إطارات السيارات في إشارة للتحول لوضعية التظاهر الشرسة وإشعالها في حالة صدور قرار مخفف، وبالتوازي اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي حيث انتشرت عليها صور خير وبعض الاقتباسات من أقواله التي كانت تتحدث عن العدالة والقضاء. داخل المحكمة، زج بافراد الأمن المتهمين في قفص الاتهام، وفي وقت سمح فيه لبعض الأجهزة بالإعلام بالدخول، وسط

والمعلبات بثيابهم البيضاء شكلوا علامة مميزة بين الحضور، وموكب ولاية كسلا الذي وصل الخرطوم خصيصاً لتابعة القضية هو الآخر كان يجوب الشوارع بطريقة لافتة. كان التوافد على المكان يتم في شكل مجموعات أفرادها يحملون الأعلام ويردون شعارات القصاص مثل «المشقة بس» و«الدم السدم لكباب الأمن» و«للعسكر ما في حصانة للمشقة يا الزنزانة».

«الحرية والتغيير» تحمل حاكم جنوب دارفور مسؤولية نهب «يونايميد»

وحثت البعثة حكومة السودان علي اتخاذ الإجراءات المناسبة والقوية لمنع وقوع المزيد من عمليات النهب والتخريب بالمعسكر، إضافة إلى إجراء التحقيقات اللازمة في الحادث ومحاسبة الضالعين فيه. وفي 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي قراراً بتعميد ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة «يونايميد» في إقليم دارفور غربي السودان لمدة عام إضافي.

وتنتشر «يونايميد» في دارفور منذ مطلع 2008، وهي ثاني أكبر بعثة حفظ سلام أممية، إذ تجاوز عدد أفرادها 20 ألفاً من قوات الأمن والموظفين، قبل أن يتبنى مجلس الأمن، في 30 يونيو/ حزيران 2017، خطة تدريبية لتقليص عددها.

ويشهد إقليم دارفور قتالا بين الحكومة السودانية وحركات متمردة، ما خلف أكثر من 300 ألف قتيل، ونحو 2.5 مليون مشرد من أصل ملايين نسمة، وفق الأمم المتحدة.

بحوالي 100 مليون دولار. وأفادت وكالة الأنباء السودانية، أن مقر بعثة يونايميد السابق تعرض للنهب والتخريب في ولاية جنوب دارفور.

وأضافت الوكالة الرسمية وفق البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أن جملة أصول الأمم المتحدة التي تم تسليمها في المعسكر الرئيسي في نيالا تقدر بحوالي 100 مليون دولار. وأوضحت أنها سلمت الحكومة السودانية،

بناء على مذكرة تفاهم واتفاقية تسليم وقعت عليها الحكومة و يونايميد في 19 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، والتي بموجبها وافقت الحكومة على ضمان أن تستخدم تلك المقار والأصول لأغراض مدنية فقط.

وأعربت يونايميد عن بالغ أسفها حيال مشاركة أفراد نظاميين في هذه الأعمال، وهم الذين يُتوقع منهم معاناة حفضة السلام في تامين المعسكرات والنهوض بحقوق الإنسان وحماية المدنيين.

■ الخرطوم – الأناضول: حملت قوى «الحرية والتغيير» في السودان، أمس الإثنين، حكومة ولاية جنوب دارفور (غربي البلاد)، وحاكم الولاية، اللواء هاشم خالده محمود مسؤولية نهب مقر يونايميد السابق في الولاية.

ونقلت وكالة السودان للأنباء عن المتحدث باسم الحرية والتغيير في الولاية شمس الدين أحمد صالح قوله، إنهم رفعوا مذكرة لجلس الوزراء طالبوا فيها بتشكيل لجنة تحقيق من الخرطوم للتحقيق الفوري مع حاكم الولاية ولجنة الأمن ومفوض العون الإنساني وأية جهة ذات صلة بتسليم المقر وفتح بلاغات بعد التحقيق. وشدد صالح على أن والي جنوب كردفان يتحمل مسؤولية النهب، دون صدور أي تعليق فوري من جانب حاكم الولاية بشأن تلك الاتهامات، وفي وقت سابق أمس الإثنين، أدانت بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور أعمال نهب وتخريب لمقرها السابق حيث تقدر أصولها

«الجهة الثورية» تعلق التفاوض حول مسار إقليم دارفور

دارفور على تعليق التفاوض في مسار دارفور إلى حين معالجة الأوضاع، والتحقيق في الجرائم المرتكبة بحق المواطنين، وتقديم الجنائ إلى المحاكمة»، دون تحديد موعد دقيق لاستئناف المسار.

وتابع: «كما يدين مسار دارفور هذه الجرائم والانتهاكات الجسيمة ضد المدنيين».

وحملت الحركات الأربع حكومة السودان الانتقالية المسؤولية الكاملة عن هذه الأحداث، مطالبة بإيهاها بالقيام بواجبها الكامل في حماية المدنيين العزل وتوفير الأمن.

والسبت، وقعت الحكومة السودانية وحركات مسلحة، على اتفاق إطاري خاص بمسار إقليم دارفور في مفاوضات السلام، يتضمن المشاركة في هياكل السلطة الانتقالية.

وفي 10 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، بدأت جولة مباحثات جديدة بين الخرطوم والحركات المسلحة في جوبا، عاصمة جنوب السودان.

ويشهد إقليم دارفور، منذ 2003، نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالى 300 ألف شخص، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

■ الخرطوم- الأناضول: أعلنت الجبهة الثورية السودانية، أمس الإثنين، تعليقها التفاوض مع حكومة بلادها بشأن مسار إقليم دارفور في مفاوضات السلام، على خلفية اشتباكات قبلية خلقت قتلى وجرحى.

جاء ذلك في بيان صادر عن 4 حركات مكونة لمسار إقليم دارفور في الجهة الثورية، وهي: حركة تحرير السودان

بقيادة مناري، وحركة العدل والسماء برئاسة جبريل إبراهيم، وتحرير السودان المجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان.

وقال البيان: «ظل مسار دارفور يتابع بقلق بالغ، منذ يوم أمس، الأحداث المؤسفة التي وقعت بمدينة الجنيّة، والتي أدت إلى احتلال المدينة بالكامل من قبل الميليشيات المسلحة، وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى (دون تحديد)». وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام محلية أن عددا من الأشخاص قتلوا في اشتباكات قبلية في مخيم للناح حين شرقي مدينة الجنيّة بولاية غرب دارفور، إثر شجار نشب مساء الأحد.

وأضاف البيان: «إزاء هذه الأحداث، يؤكد مسار (إقليم)

دعوى قضائية في مصر تطالب بوقف نقل كباش الأقصر إلى ميدان التحرير

اقتطعاها من مكانها الأصلي أسوة بما تم من مسابقات لتزيين ميادين العاصمة الإدارية الجديدة».

واستندت الدعوى إلى «نصوص الدستور والقانون وكذلك ميثاق فينيسيا واتفاقية اليونسكو».

وما زال محامو المركز المصري بانتظار تحديد جلسة في أقرب وقت ممكن لنظر الشق العاجل في هذه الدعوى.

وطالب المركز «المسؤولين بإعادة النظر في هذه المسألة ووقف كافة القرارات المتعلقة بتغيير أماكن أي من القطع الأثرية المصرية التي لا تقدر بثمن والتي لا يجوز نقلها إلا لحمايتها» (القرار السلسلي بالامتناع عن وقف عملية نقل عدد 4 من تماثيل الكباش من الفضاء الأول في صالة الاحتفالات خلف صرح نختانويو بالكرنك لاستخدامها في تزيين ميدان التحرير في القاهرة».

وقال المحامون في دعواهم إن «عملية النقل تنطوي على خطورة على القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، وأن القرار يخل بطبيعة المعلم الأثري الذي سيتم اقتطاع هذه التماثيل منه»، وطلابت الدعوى «بالغاء قراراي رئيس الوزراء ووزير الآثار المصريين، السلبيين بالامتناع عن تنظيم مسابقة لتصميم مستنسخات للقطع المراد نقلها عوضا عن

القاهرة – «القدس العربي» من تامر هنداوي:

أقام محامو المركز المصري للحقوق الاقتصادية الاجتماعية، وهو منظمة حقوقية مستقلة، دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، نيابة عن مونيكاً حنا أستاذة علم المصريات، والنائب هيثم الحريري عضو مجلس الشعب، ضد كل من رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ووزير السياحة والآثار خالد عناني، للمطالبة بإلغاء «القرار السلسلي بالامتناع عن وقف عملية نقل عدد 4 من تماثيل الكباش من الفضاء الأول في صالة الاحتفالات خلف صرح نختانويو بالكرنك لاستخدامها في تزيين ميدان التحرير في القاهرة».

وقال المحامون في دعواهم إن «عملية النقل تنطوي على خطورة على القطع الأثرية التي لا تقدر بثمن، وأن القرار يخل بطبيعة المعلم الأثري الذي سيتم اقتطاع هذه التماثيل منه»، وطلابت الدعوى «بالغاء قراراي رئيس الوزراء ووزير الآثار المصريين، السلبيين بالامتناع عن تنظيم مسابقة لتصميم مستنسخات للقطع المراد نقلها عوضا عن

وسائل التشجيع اللازمة لذلك، ولا يجوز رفع أو تحريك الدعوى لوقف أو مصادرة الأعمال الفنية والأدبية والفكرية أو ضد مبدعيها إلا عن طريق النيابة العامة، لا توقع عقوبة سبالية للحرية في الجرائم التي ترتكب بسبب علانية المنتج الفني أو الأدبي أو الفكري».

وفي مصر، وتحديداً منذ عام 2015 يلزم ناشر أي كتاب يحمل معلومات عسكرية بتقديم الكتاب إلى الجهات المختصة لمراجعتها، والحصول على تصريح قبل نشره، وذلك طبقاً لتعليمات غير رسمية. وقد قدمت دار تنمية نسخة من الكتاب إلى جهاز الرقابة على المصنغات الفنية للحصول على التصاريحات اللازمة للنشر، إلا أنها لم تتلق أية ردود من جهاز الرقابة.

وشددت مؤسسة حرية الفكر والتعبير على «أهمية إصدار قانون تداول والإفصاح عن المعلومات، الذي يأت كل محاولات إصداره في السنوات السبع الأخيرة بالفشل، وكذلك ضرورة فتح حوار مجتمعي حول القانون والياته، وكذلك ضرورة أن يتضمن القانون آليات واضحة للبدء في عملية الإفراج عن الوثائق السرية وغير السرية، وإتاحتها للبحث والإطلاع، وخاصة تلك التي انقضى عليها سنوات عدة، بما يضمن التوازن بين ضرورات السرية وتكلفة عدم الإفصاح».

تنديد حقوقي بتأييد محكمة عسكرية مصرية سجن ناشر طبع كتاب «الملاك»

والسبل القانونية المتاحة، لذا فإن السبيل الوحيد لخروجه من السجن هو حصوله على عفو من قبل الحاكم العسكري، وأكدت المؤسسة أن «ثمة اتجاها متصاعدا في مصر منذ 2017 بإحالة مبدعين إلى المحاكمات العسكرية، والتصديق على أحكام سالية للحرية بحقهم».

واعتبرت ذلك «منحى شديد الخطورة فيما يتعلق بحرية التعبير والإبداع الفني».

وكانت محكمة الجنح العسكرية قضت في مارس / آذار 2018 بحبس بعض أعضاء فريق مسرحية «سليمان خاطر»، التي عرضت على مسرح نادي الصيد، شهرين مع إيقاف التنفيذ في التهم التي وجهت إليهم بإهانة المؤسسة العسكرية.

وفي يوليو/ تموز 2017 قضت المحكمة العسكرية بحبس الناشر محمد حواس صاحب دار «ضاء» للنشر والشاعر جلال البحيري بالحبس 3 سنوات بسبب نشر ديوان «خير نسوان الأرض»، والذي اعتبرته السلطات أيضاً مسيئاً للقوات المسلحة.

ورأت المؤسسة أن «حكم المحكمة العسكرية مخالف للمادة 67 من الدستور المصري والتي تنص على أن حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة، وتلتزم الدولة بالنهوض بالقانون والآداب، ورعاية البدعين وحماية إبداعاتهم، وتوفير

فيلم ورائسي طويل، قصة أشرف مروان صهر الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، يعتبراً إياه «عميلاً مزدوجاً لصر وإسرائيل».

وفي ديسمبر / كانون الأول 2017، فوجئ القاضون على الدار بإحالة الواقعة إلى المحكمة العسكرية عوضا عن المحكمة الاقتصادية صاحبة اختصاص الفصل في المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية ومخالفة معايير النشر طبقاً للقانون.

وأعربت مؤسسة حرية الفكر والتعبير عن «قلقها الشديد من استمرار إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية، وانقاص حقوقهم القانونية والدستورية بأحقيتهم في الوقوف أمام قاضيههم الطبيعي، والتوسع في تطبيق مواد قانون القضاء العسكري رقم 25 لسنة 1966 وتعديلاته». وفي أبريل/ نيسان 2018 استدعت النيابة العسكرية الناشر خالد لطفي للتحقيق في الواقعة، وأمرت بحبسه 45 يوماً على ذمة القضية. وأحالت النيابة القضية إلى المحكمة العسكرية استناداً إلى المواد 180 الفقرة الثانية، والمادة 85 من قانون العقوبات والتي تتعلق بإذاعة سر من أسرار الدفاع، وكذلك المادة 102 مكر من ذات القانون والتي تتعلق بنشر أخبار كاذبة، والمادة 5 ب من قانون القضاء العسكري.

وقد استنفد لطفي كافة درجات التقاضي

القاهرة – «القدس العربي»:

أدانت مؤسسة حرية «الفكر والتعبير»، وهي منظمة حقوقية مستقلة، تأييد محكمة عسكرية حبس الناشر خالد لطفي مؤسس «دار تنمية» خمس سنوات مع الشغل والنفاذ، بتهمة «إفشاء أسرار عسكرية، وإذاعة أخبار وبيانات ومعلومات كاذبة»، لنشره طبعة مصرية من كتاب المورخ الإسرائيلي يوري بار جوزيف، والمعنون في ترجمته للعربية بـ«الملاك: الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل».

وتعود وقائع القضية إلى سبتمبر/ أيلول 2017، حين أقتحمت قوة من المستنقات الفنية دار تنمية، وألقت القبض على أحد العاملين في الدار بحجة مخالفة معايير النشر بنشرها وتوزيعها الكتاب المذكور، وعلى أثر الواقعة أعدم مسؤولو تنمية 2000 نسخة من كتاب الملّاك.

وكانت دار «تنمية» طبعت بالاشتراك مع الدار العربية للعلوم في لبنان، صاحبة امتياز ترجمة الكتاب للعربية، نسخة منه في مصر ليكون سعرها في متناول القارئ المصري، وهو الاتجاه الذي لجأت إليه العديد من دور النشر في مصر بعد ارتفاع أسعار الدولار. ويروي الكتاب، الذي أنتجته خدمة البث الرقمي، تنقليكس، في شكل

أطلقت شخصيات مصرية معارضة «مجموعة العمل الوطني المصري» التي تضم «فرقاً من السياسيين داخل وخارج مصر، من شتى الأطياف السياسية المصرية، وتمثيل يجمع بين ذوي الخبرة السياسية الواسدة والشباب الواعد».

وأضافوا في بيان أن «هذه المجموعة للعمل السياسي نشأت في ظل التوافق على مبادئ

التي لا تستشعر الخطر الكبير الذي يمر به الوطن في ظل منظومة الحكم العسكري الدكتاتوري». وشذّبوا على أن «النظام العسكري الحاكم لصمر لم تعد له أية مبادئ أو ثوابت، واستمر في التفریط في أرض الوطن وثرواته ومقدراته، وفي إفقار وإذلال وقمع المصريين بكافة توجهاتهم، وفي القيام بمغامرات وانتهاكات عرضت الأمن القومي للخطر».

وبيّنوا: «سوف نقوم بالتعبير عن الموقف

مقتل مدنيين بغارات روسية - سورية ونزوح 20 ألفاً من إدلب

المتحدث باسم «الجيش الوطني» لـ «القدس العربي»: سنواجه الروس بحرب استنزاف لإجبارهم على التفاوض

دمشق – «القدس العربي»

من هية محمد:

تتملك فصائل المعارضة السورية الإمكانات والقدرات التي تتيج لها الدخول في حرب استنزاف طويلة الأمد ضد الحلف الروسي – الإيراني – السوري، الذي يقود الحملة الرابعة على إدلب والأرياف الملاصقة بها في حماة واللاذقية، شمال غربي سوريا، إذ تعمل المعارضة المسلحة على قدرتها في تشتيت جهود الثالوث العسكري، ورفع التكلفة عليه بهدف تقيؤض قدراته العسكرية على المستوى البشري والاقتصادي واللوجستي، وذلك وسط تجاهلها لوقف الضامن التركي الذي لن يدخل في مواجهة عسكرية لنصرتها في الوقت الراهن على أقل تقدير، معلناً تمسكه بنقاط جيشه المنتشرة في المنطقة، وعدم سحبها أمام التقدم الروسي، وهو ما يبرز في تصريحات وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أمس، عندما قال إن بلاده لن تخلّي بأي شكل من الأشكال نقاط المراقبة الـ12 في منطقة خفض التصعيد في إدلب، شمال غربي سوريا.

وأضاف خلال اجتماع عقده في ولاية هطاي جنوب تركيا، مع قادة الوحدات التركية المتركزة على حدود سوريا، بحضور قيادات الجيش، على خلفية التطورات في إدلب، أن تركيا تبذل جهوداً حثيثة ليلًا ونهارًا من أجل منع حدوث مأساة إنسانية في هذه المنطقة، وتقدم التضحيات لإنهاء المأسي والكوارث في المنطقة، وأضاف «نتنظر من روسيا في هذا الصدد، أن تستخدم نفوذها لدى النظام في إطار التفاعمت والنتائج التي توصلنا إليها خلال اللقاءات، وممارسة الضغط عليه لوقف الهجمات البرية والجوية».

مستقبل نقاط المراقبة

ومع بروز تغيّرات جوهرية على خارطة محافظة إدلب ومحيطها، ودخول تغطي مراقبة ضمن مناطق نفوذ النظام السوري بعد أن فرض هذا الأخير تغييراً على خارطة النفوذ خلال عام 2019، بسيطرته على القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد، يعتبر المعارض السياسي محمد سرميني أن رد فعل تركيا على الخارطة الميدانية الجديدة، ورفضها إخلاء نقاط المراقبة مع تأكيدها على إجراء تفاهم مع روسيا يقضي بفتح الإمدادات بين جميع النقاط، قد تشجّع النظام السوري على اتباع التكتيك العسكري نفسه بما يؤدي لإخضاع المنطقة العازلة المنصوص عليها باتفاق سوتشي (2018) لسيطرته بعد تجاوز عقبة نقاط المراقبة المنتشرة داخلها وترك مناقشة مستقبلها لرحلة مقبلة، لاسيما بعد رفض تركيا إخلاء نقطة مورك شمال حماة. وقال المعارض السياسي لـ «القدس العربي» أن سيطرة النظام السوري على المنطقة العازلة أنهت فعلياً مهام نقاط المراقبة التركية وقد لُوح بذلك وزير خارجية النظام وليد العلم لقاء جمع الطرفين في موسكو نهاية عام 2019، حيث قال إنه لا بد لأنقرة أن تتسائل عن جدوى بقاء نقاط المراقبة بعد انتهاء سيطرة المعارضة على المنطقة، موضحاً أن المهام المناطة بنقاط المراقبة يتلخص بـ «صد الحروقات والانتهاكات على خطوط الضامن» القيام بتجميع العمليات العسكرية الهجومية مع الاحتفاظ بحقّ بالردّ على مصادر إطلاق النار في حال وجود خروقات، وبرقابة نشاطات هبة تحرير الشام والتنظيمات الجهادية لحين تنفيذ التزاماتها بحل ملفها جميعاً – ضمان

الحركة التجارية على الطرق الدولية الرئيسية والفرعية تمهيدا لمرحلة الانتقال السياسي – تبادل المعلومات والبيانات اللازمة وتقديهما لمركز التنسيق المشترك». وبالفعل أظهرت نقاط المراقبة قدرة على تنفيذ مهامها باستثناء البند الأخير وذلك المرتبط بمراقبة أنشطة التنظيمات الجهادية». ووفقاً لرؤية المتحدث فإن التواجد العسكري التركي عموماً وفاعلية نقاط المراقبة خصوصاً يفرض أن تتبع إما من أرضية قانونية وهو ما حاولت تركيا وما زالت إيجادها عبر التفاوض مع روسيا على أمل تحويل المذكرات إلى اتفاقيات راسخة معترف بها إما من الأمم المتحدة أو الحكومة السورية، وهنا تبرز «اتفاقية أذنة» وهي إطار غير متوفر في حالة إدلب، ما يضعها أمام ارتباك محصير نقاطها مستقبلاً. أو بيئة محلية مستقرة، أي القبول المقترن بدعوة القوى المحلية لها، وهو ما تجادل تركيا به لتبرير تدخلها، لكن انتقال انتشار نقاط المراقبة إلى بيئة محلية خاضعة للنظام السوري القادر على توجيهها يجعل هذا المبرر مفقوداً، ويضعها أمام المطالبة المستمرة بخروجها كقوة أجنبية غير شرعية وغير مرحّب بها شعبياً.

خيارات الفصائل

في ظل الحملة الرابعة التي تشهدها محافظة إدلب ومحيطها للنظام السوري بدعم جوي وبيري من روسيا وإيران، والتي بدأت منذ نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019، عبر القصف العنيف وتوغل النظام السوري في أكثر من 40 قرية وبلدة، تنحصر خيارات الجيش الوطني في المنطقة في المواجهة وحرب الاستنزاف وهو ما عبر عنه المتحدث العسكري باسم الجيش الوطني لـ«القدس العربي» حيث قال إن الهجمة الشرسة وسياسة الأرض المحروقة بدعم الميليشيات الإيرانية، تضعان الفصائل الثورية في المنطقة في المواجهة العسكرية ووحدة القرار. وأضاف الرائد يوسف الحمود لـ «القدس العربي»: «بناء على سعيينا منذ البداية كفايقات الجيش الوطني المنتشرة في الشمال، إلى إرسال مؤازرات إلى غرفة عمليات الجبهة الوطنية للتحري، كونها الكون الأساسي الذي يقاثل في ادلب، حيث وصلت منذ ايام عدة بعض الارتال، كما وصل أمس الاثنين رتل مؤلف من 250 مقاتلا من الفيلق الثاني، وسوف تستمر هذه الارتال خلال الايام المقبلة».

الوضع الميداني

واعتبر أن «الخيار الوحيد هو الدخول في معركة استنزاف» وقال المتحدث العسكري باسم الجيش الوطني: أن حرب الاستنزاف سوف تكون مؤثرة جداً لضرب المشاريع الروسية، وقد تكون ناجعة لجر الطرف الآخر لطاولة المفاوضات بأقل شروط ويمكن أن تكون بشروط يضعها الطرف المقاوم، وأضاف «المقاومة وحدها كفيلة برفع التكلفة على الروس، وجعل الفاتورة خضمة في طريق تحقيق هدفهم في المنطقة، فحروب الاستنزاف تكون ناجحة بإمكانيات عسكرية بسيطة وتكون قادرة على تحقيق خسائر فادحة في القوات المعادية»، وأضاف، لن نستسلم وسنقاوم الهجمة الشرسة وخاصة في ظل الصمت العربي والدولي المستمر رغم وطأة القتل المنهج لأهلنا في ادلب. وقلل مدنيان أحدهما طفل، أمس، جراء غارات جوية للنظام السوري وروسيا على مناطق

سكنية تقع داخل منطقة خفض التصعيد بإدلب، شمال غربي البلاد، وأفادت مصادر الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) في إدلب، بمقتل أحد عناصره إضافة لطفل، في القصف الذي استهدف المدنيين في مدينة معرة النعمان. وذكرت أن فرق الدفاع المدني تواصل عمليات البحث والإنقاذ في مناطق القصف، ونقل المدنيين المتضررون إلى مناطق آمنة.

وقال مرصد الطيران التابع للمعارضة السورية، إن مقاتلات روسية شنت غارات جوية على قريتي كتيبة مهجورة، وتلمنس، بمحافظة إدلب، وأضاف المرصد، أن طائرات مقاتلة تابعة للنظام قصفت مدينتي معرة النعمان، وأريحا، ومختلف القرى بإدلب، من قبل معرشورين، وتلمنس، وغيرها، من جهة أخرى، تواصل المقاتلات الروسية قصف الطرق التي يستخدمها النازحون للتوجه نحو المناطق القريبة من الحدود التركية.

وعادت المقاتلات الحربية الروسية لتصعيد قصفها الجوي على محيط ادلب، مع تحسن الأحوال الجوية، حيث شنت صباح الاثنين نحو 19 غارة استهدفت خلالها البلدات القريبة من الاوتسترد الدولي وهي «الايكاردا وأم عتبة والشعي أحمد وتل حديد ورمار بريف حلب الجنوبي، ومعرشورين ومحيط الغدفة بريف معرة النعمان». وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد تسببت الغارات الجوية بسقوط 4 جرحى في الايكاردا بينهم سيدة، كما استهدفت طائرات النظام الحربية بلدة تلمنس في ريف إدلب الجنوبي الشرقي. في غضون ذلك، تواصل قوات النظام استخدام التعزيزات العسكرية إلى محاور أرياف حلب الجنوبية والغربية، حيث وصلت خلال الـ48 ساعة الفاتئة عشرات الآليات العسكرية الحملة بالجنود والأسلحة والذخائر إلى الريف الجنوبي لحلب وضواحي المدينة الحربية.

نزوح جماعي

وتسبب القصف بحركة نزوح جماعي حيث فر نحو 20 ألف مدني سوري نحو مناطق قريبة من الحدود التركية خلال الساعات الـ48 الأخيرة، جراء هجمات النظام السوري وحلفائه نحو إدلب، جاء ذلك في تصريح محمد حلاج، مدير جمعية «منسقو الاستجابة المدنية في الشمال السوري»، المعنية بجمع البيانات عن النازحين، الاثنين حسب الأناضول.

وأضاف، أنه منذ بداية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وحتى اليوم بلغ عدد النازحين الهاربين من الهجمات الجوية على مناطقهم 284 ألف شخص. وأشار أن نحو 20 ألف مدني نزحوا نحو مناطق قريبة من الحدود التركية خلال الساعات الـ48 الأخيرة، رغم توقف الغارات الجوية على إدلب عقب مباحثات وفد تركي في موسكو، برئاسة معاون وزير الخارجية سادات أوئال،

وأوضح أنه في حال تكثيف الهجمات مرة أخرى، فهناك قلق من احتمال بدء موجة هجرة جديدة من منطقة جبل الزاوية جنوب مدينة إدلب، ولفت حلاج أن آلاف المدنيين يواجهون صعوبة في العثور على مأوى بسبب نقص المساعدات وأماكن إنشاء الخيام الجديدة والبنى التحتية لها. وذكر أن القصفانات الناتجة عن الأمطار الغزيرة تدهام المخيمات، إضافة لحاصرتهم داخل بحيرات من الطين. وأكد أن الآلاف من النازحين الهاربين من الهجمات الجوية للنظام وروسيا، أصبحوا بلا مأوى ينتظرون المساعدات العاجلة حسب وكالة الأناضول.

أنطاكيا – «القدس العربي»:

فرضت الميليشيات الشيعية الموالية للحرس الثوري الإيراني خطراً للتجوال في مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية، كما اتخذت إجراءات أمنية مشددة في مناطق انتشارها العسكري في ريف دير الزور الشرقي، والعديد من التدابير الاحترازية، على خلفية الضربة الجوية الأمريكية التي تعرضت لها مؤخراً في المناطق الحدودية السورية – العراقية، ليل الأحد، والتي استهدفت ثلاثة مواقع تابعة لـ«حزب الله» العراقي في قضية الأتبار العراقي، وموقعين آخرين في سوريا. وحول المواقع السورية المستهدفة، قال مصدر محلي، إن طائرات يعتقد أنها مسيرة أغارت، ليل الأحد، على مستودع للأسلحة في منطقة «الكم» في البادية إلى الجنوب من البوكمال، موضحاً أن المنطقة ينتشر فيها عناصر من ميليشيا لواء «فاطميون» الأغفاني، وميليشيات شيعية عراقية، وإشارات مصادر محلية، وأخرى خاصة لـ «القدس العربي» إلى أن الميليشيات الموالية لإيران في مدينتي البوكمال والميادين، بدأت بتنفيذ بعض الإجراءات ضد العناصر السوريين في صفوفها، منها منع دخول العناصر السوريين إلى المربع الأمني في الحزام الأخضر، وبعض الأحياء مثل الجمعيات والهجانة. وأكدت مواقع محلية عدة هذه الأنباء وأضافت أن هذه القرارات الجديدة شملت كذلك تفتيش عمال البناء من أبناء المنطقة الذين يعملون في «مجمع

الإمام علي»، ومنعهم من حمل الجوالات أثناء الذهاب إلى الموقع، مؤكدة أن الجمع الذي يعد المقر الأكبر لميليشيات «لواء فاطميون»، شهد مؤخراً زعزاعة المزيد من الأنغام في محيطه، تجنباً لأي هجوم، إضافة إلى تركيب كاميرات مراقبة على عدد كبير من المقرات، ومنع التصوير أو الاقتراب منها. وقال مدير منظمة «العدالة من أجل الحياة» جلال الحمد، لـ «القدس العربي»، إن نوعية الأهداف التي استهدفتها الطائرات، تشير إلى وجود اختراق أمني لمواقع الميليشيات التابعة لإيران، ما دفع بالآخيرة إلى زيادة التدابير الأمنية. وأشار الحمد، إلى حالة من الخوف تسود أوساط هذه الميليشيات، وخصوصاً أن المنطقة تسجل وجوداً أمريكياً، مبيّناً أن «ميليشيات إيران، حاولت أكثر من مرة العبور نحو مناطق شمال نهر الفرات الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية «فسد»، لحماية مواقعها الرئيسية (البوكمال، الميادين) من خلال السيطرة على مزيد من المواقع في دير الزور.

ورأى أنه ليس من السهل على إيران تأمين الحماية لميليشياتها في دير الزور، لأن من الواضح أن الجهة التي تقوم بالاستهداف تمتلك معلومات دقيقة عن انتشار الميليشيات في دير الزور. وحسب الحمد، فإن الميليشيات التابعة لإيران، بدأت مؤخراً بالقيام بحملات اعتقالات تعسفية في مناطق دير الزور، طالت شباباً من أبناء المنطقة بتهم أمنية، وفي السياق ذاته، أوضح رئيس تحرير موقع «الشرق نيوز»، الصحافي فراس علاوي، أن إيران تعتبر وجود ميليشياتها شرق سوريا وخاصة على الحدود العراقية – السورية، في مدينة البوكمال وما حولها في

«ميليشيات إيرانية» تفرض خطراً للتجوال وتدابير أمنية شرق سوريا

الضربة الأمريكية في سوريا استهدفت قاعدة عسكرية إيرانية» ومخزنا للسلاح جنوب البوكمال



رطل من «لواء فاطميون» خلال تدريبات شرق سوريا

اتجاه الحدود مع الأردن، خياراً استراتيجياً لتدعيم موقعها العسكري والسياسي في سوريا وتحقيق مشروعهما الهادف لربط العراق بسوريا فلبتآن عبر طريق بري يحقق لها مصالحها العسكرية والاقتصادية. وفي حديثه لـ «القدس العربي»، أكد علاوي أن الهدف الأساسي الذي يفسر استماتة الميليشيات الإيرانية بما فيها الحرس الثوري في محاولة لضبط السيطرة على تلك المنطقة

الطريق الإستراتيجي بين العراق وسوريا. وأضاف، أن هذا التوضيع ومحاولة فرض الأمر الواقع لا يجب كلاً من إسرائيل وأمريكا الراجعة بإفشال المشروع الإيراني في سوريا، ومنع تمدده، وبالبناء على هذه القارة، لمخ علاوي إلى مسؤولية إسرائيلية وراء الضربات التي تتعرض لها مواقع إيران في دير الزور، مضيفاً بقوله «هذه الضربات المتكررة، تجبر الميليشيات بشكل دائم على تغيير مواقعها وتمويلها كذلك النقل المستمر لقراتهم خاصة اللوجستية كمستودعات الذخيرة والسلاح وكذلك الدخول لداخل مناطق المدنيين للتصويه، وأخيراً التدابير الأمنية المشددة».

وتابع الصحافي، بأن الولايات المتحدة أبقت على قاعدة التف كترأس حربة في حال أصرت إيران على تنفيذ مشروعهما للقضاء عليه وإبقافه، وهذا ما يفسر عدم الاستقرار الإيراني وكثرة التحركات والإجراءات الأمنية في مناطق سيطرتها، منيها بقوله «هذا ما تريده الولايات المتحدة الأمريكية، إبقاء تلك القوات في وضع غير مستقر وبالتالي لا تستطيع إنجاز أعمالها العسكرية واللوجستية أي فتح الطرق وبناء القواعد والمقرات».

حزب الله يوضّح الموقف المتنبس لرعد: نحن مع الحل الحكومي وليس الفوضى

التشكيلة الحكومية في لبنان إلى ما بعد رأس السنة... والرئيس المكلف نفى «الخبر السار»

بلاغ من مجموعات في الحراك ضد وزير الاتصالات

جميل السيد لشقير:

لا أعتقد أنك ستستطيع البقاء في البلد



جميل السيد

■ بيروت- «القدس العربي» : بعد الاعتصام الذي حاول ناشطون تنفيذه في المبنى الذي يقطن فيه وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال محمد شقير، فإن مجموعات «الشعب يريد اصلاح النظام» و«مبادرة وعي» و«حركة الشعب» و«الحركة الشبائية للتغيير» و«الشعب يقاوم» و«شباب المصرف» و«بدنا وطن»، تقدّمت بإخبار إلى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم ضد وزير الاتصالات وكل من يظهره التحقيق، بجرائم هدر المال العام ومخالفة قانون المحاسبة العمومية وذلك على خلفية سعي الوزير شقير ومن يظهره التحقيق، لتهريب عقد التمديد مع شركتي touch وalfa خلافاً للقانون، على الرغم من تقرير لجنة الاتصالات في المجلس النيابي وإدعاء النيابة العامة المالية سابقاً ضد مديري الشركتين بجرائم الإثراء الذي تقدمت به الجموعات المشار إليها برقم 9179/2019 تاريخ 12/30/2019. تزامناً: عُزّد النائب اللواء جميل السيد عبر حسابه على «تويتر» قائلاً «بين اليوم وغد، وظناً منه أن الناس منشغلون مثله برأس السنة، يتسلل محمد شقير لجريمة تمديد العقد لشركتي الخليوي، وستخسر الدولة ملايين الدولارات لصالح زعماء وأبناء وأصهرة و...».

وأضاف السيد «القانون واضح، تسترجم الدولة القطاع لحين إجراء مناقصة. شقير، الزمن تغيّر، لا أعتقد أنك ستستطيع البقاء في البلد»، وكان شقير قال إن «من يضع نفسه مدافعاً عن حقوق الدولة وأموالها لا يمكنه بأي شكل من الأشكال القيام بالاعتداء وخرق القوانين وبث الكثير من المعلومات المغلوطة»، معتبراً أن «إطلاق الاتهامات غير الصحيحة والتهجم الشخصي وتضليل الرأي العام من أسوأ أنواع الفساد على الإطلاق»



مظاهرات احتجاجية أمام مصرف لبنان

التذكير بأن متابعة ملفات الفساد والأموال المنهوبة أو المهزّبة على عهدة القضاء ومصرف لبنان في كل آن، ويجب أن يستمر العمل عليها».

وجاء موقف نائب الأمين العام لحزب الله ليوحي نوعاً ما ما ورد على لسان رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الذي فسره البعض على أنه رسالة تهديد بالفوضى في حال إفشال تشكيل حكومة حسان دياب حيث قال رعد «من يريد أن يخاف يجب أن يخاف من عدم تشكيل الحكومة لأن هذا الأمر يؤدي إلى الفوضى وعندما يذهب البلد إلى الفوضى سيحكم به الأقوياء».

مسؤولية رفضهم، وهو مسؤول أن يقدم الحكومة التي توسل إليه بالتشاور مع رئيس الجمهورية إلى المجلس النيابي لنيل الثقة. إذا كان الخيار بين «فيتو» التعطيل وبين الحكومة فنحن مع الحكومة، وإذا كان الخيار بين الفوضى وبين البدء بالحل فنحن مع الحل، وإذا كان الخيار بين حكومة تصريف الأعمال التي لا تتابع أمور البلد ومشاكله وبين حكومة الفرصة للمعالجة والإصلاح فنحن مع حكومة الفرصة. إذا كان الخيار بين الاستغلال السياسي لتفاقم الجوع وزيادة عدد العاطلين عن العمل، وبين وضع حد لوجع الناس والأهم، فنحن مع وضع الحد وتشكيل الحكومة، وهو امر الحصري لذلك، مع ضرورة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

«لن تكون الحكومة عديدة اللبنانيين». اليوم هذا ما أجمعت عليه المعلومات حول عملية تشكيل الحكومة، ولغت رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب إلى أن «العملية ستتأخر لعدة أسباب وما نتمنّاه حكومة بالأسس قبل اليوم كل يوم تأخير يزيد استمرار الأزمة أشهراً».

وكانت تغريدة منسوبة إلى حساب يحمل إسم الرئيس المكلف حسان دياب أثارَت تساؤلات حول دقَّتْها حيث جاء فيها «خبر سار للشعب اللبناني في الساعات القليلة القادمة»، إلا أن دياب أكد عبر «تويتر» أنه «لم يصدر عنه أي موقف أو كلام»، مشيراً إلى أن «كل ما يُنشر على بعض وسائل التواصل هو غير صحيح».

في موازاة ذلك، رأى نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن «لبنان لا يحتمل المزيد من التهديم والتعطيل، وعلى رغم الطروحات الكثيرة التي ملأت الساحة بعد استقالة الرئيس سعد الحريري» فقد أدرك الجميع أن الخطوة الإنقاذية تبدأ بتأليف حكومة جديدة كفية وقادرة على السير بالإصلاحات التي تعالج الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمالية، وتكافح الفساد، وتعمل على إعادة الأموال المنهوبة والمهزّبة».

وأضاف: «انتهت مرحلة اختيار رئيس الحكومة، فقد تمّ تكليف الرئيس الدكتور حسان دياب، ويجب تسهيل مهمته في تأليف الحكومة، وأي محاولة لحاصرة التكليف أو التأليف تهدف إلى إعادة لبنان إلى الفراغ، وهو عمل ضد مصلحة لبنان». واعتبر «أن الرئيس المكلف يمتلك الحكمة والنشاط الكفّ ووضوح الرؤية، وهو يحاول إنجاز التأليف في أقرب وقت، ولكن من الطبيعي أن يحتاج إلى بعض الوقت بسبب المروحة الواسعة من الاتصالات التي يجريها لتسهيل أوسع على المستويين السياسي والشعبي، عجيب كيف يعدّ له بعضهم الأيام وقد كانوا يتجاوزون الشهور بسبب مصالحهم الذاتية؟».

وتابع قاسم «من حق الرئيس المكلف ومسؤوليته أن يتشاور مع فئات المجتمع وسياسيين، ولكنه ليس مسؤولاً أن يقف عند «فيتو» الراضين الذين قسّروا عدم المشاركة، هم يحملون

لماذا تجنب الرزاز مقابلة طلبها المصري؟

رسائل الأردن لبشار الأسد: الزحف بدلا من «الهرولة» والانفتاح ب «التقسيط»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

صعبٌ، قياساً على المؤلف السياسي الأردني، فهمٌ تجاهل رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز لمقابلة تشاورية بسيطة طلبها سياسي مخضرم ثقيل الوزن مثل طاهر المصري، إلا في سياق رغبة الأول في عدم الاختلاط أكثر مما ينبغي وتمسكه بالارتياح وميكانيزماته، في مرحلة صعبة تقفّ فيها حكومته بين الانغام، قد يعذر الرزاز هنا. وقد لا يعذر، حيث إن شخصية معتدلة جدا مثل المصري تجاوزت تماماً كل اعتبارات الذات ولا تتحدث إلا بالشفان العام والوطني.

في كل حال، يعرف الرزاز أن المصري طلب مشورته من أجل ملف محدد يتعلق بفكرة تم إجهاضها عمليا تحت عنوان التاجيل والتوقيت السيئ قبل أن تولد وتتمثل في لقاء «حية صغيرة، على الرئيس السوري بشار الأسد بواسطة وفد أردني سياسي رفيع المستوى كان يفترض أن يرأسه المصري.

السؤال في المسألة السورية متكاثر وينمو في كل الاتجاهات، خصوصا أن بوصلة الأردن عندما تنجبه المسألة نحو دمشق عاقلة أو غامضة، يسال محلل استراتيجي وباحث

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن ليبيا تعيش الحرب الأهلية منذ عام 2011 وهي الآن على حافة أن تنضم إلى سوريا كمكان للنزاع الدولي.

وأشارت الصحيفة لإعلان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الخميس أنه سيطلب من البرلمان المصادقة على نشر القوات العسكرية التركية للدفاع عن حكومة طرابلس. وجاء التدخل التركي رداً على ظهور ألف مرتزق روسي في صفوف المقاتلين الذين يحاصرون العاصمة طرابلس والذي أدى لتغير في جبهات القتال ولأول مرة. كما وصل إلى قوات الجنرال حفتر دعم جديد من

مصر والإمارات والأردن وفرنسا كما كشف تقرير آخر صادر عن الأمم المتحدة. وانضمت قطر إلى تركيا في دعمها لحكومة الوفاق الوطني. وصار لدى كلا الطرفين أسطول من الطائرات المسيرة والتي أدت لمقتل أعداد كبيرة من المدنيين. وحذرت الصحيفة من أن التصعيد في القتال قد يكون سبباً في موجة جديدة من الهجرة باتجاه أوروبا و يسمح للجماعات المتشددة المرتبطة بتنظيم الدولة بأن تعيد جميع نفسها وبناء مراكز قوة في البلاد.

وترى الصحيفة أن هذه التطورات تحدث لأن الولايات المتحدة فشلت في ممارسة سلطتها على المتحاربين والدول الحليفة لها من الخارج. وأرسلت إدارة دونالد ترامب رسائل غامضة إلى الطرفين في البلاد. فمن ناحية تدعم الإدارة الأمريكية الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس إلا أن ترامب تلقى في نيسان (إبريل) من حفتر الذي كان مرة مقيما في الولايات المتحدة وعبر عن دعمه

«إندبندنت»: غزة غير صالحة للعيش حتى قبل «نبوءة 2022»



ولا تتوقف مشاكل غزة الصحية على الإصابات النابعة من تظاهرات الحدود، بل وعانى مرضى السرطان هذا العام من نقص حاد في الأدوية حيث لم يتوفر 63% من الأدوية التي يحتاجها هؤلاء المرضى. ويقام الأزمة عدم وجود جهاز علاج إشعاعي للسرطان في غزة.

وحسب آخر الدراسات من منظمات مثل سلطة المياه الفلسطينية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة إيكوبيس فإن حوالي 97% من مياه غزّة غير صالحة للشرب، فيما يعتبر المصدر الطبيعي الوحيد لمياه الشرب في غزّة هو المياه الجوفية. ويتم استخدامها بدرجة كبيرة جدا بحيث أنها على وشك الانتهاء، وقامت غزّة حديثاً ببناء ثلاث محطات تحلية صغيرة وهي ليست كافية لتوفير المياه النظيفة للطعام. ويتم انشاء محطات تحلية أكبر ولكن تتعطل المشاريع بسبب نقص الطاقة وقطع التيار والتحويل الكافي لإنهاء هذه المشاريع ثم تشغيلها. وقال باحث لسلطة المياه الفلسطينية بأنه حتى لو استطاعت غزّة انتاج المياه النظيفة فإن شبكة المياه وخزاناتها ملئية بالأمراض مما يعني أن الناس سيحصلون على مياه قذرة.

وحصل تحسن بسيط في مجال توفر الطاقة الكهربائية، العام الماضي، إلا أن المشاكل كبيرة: فمحطات معالجة الصرف الصحي مثلا لا تزال لا تعمل بشكل صحيح، مما يجعل نصف شواطئ غزّة ملوثة وغير صالحة للاستخدام. وارتفعت البطالة بين الشباب إلى 70%، بينما لم تأخذ أزمة في الصحة النفسية حقلها في البحث.

والعجز أن غزّة لا تزال تتهاوى بمساعدة من المنظمات الإنسانية، وقال بي بعض المسؤولين في منظمة الصحة العالمية إن الشيء الوحيد الذي يمنع انتشار أوبئة في غزّة هو كونها إحدى أكثر مناطق العالم تغطية في اللقاحات. فلو كان هناك عدد قليل من حالات الكوليرا مثلا لتسببت بسقوط سكان غزّة قطيع الدومينو». وتختتم بالقول: «يجب عدم فهم تحمل سكان غزّة للمبر لهذه الظروف الصعبة أنه أنه إثبات من بقي منهم إلى النصف، لأن السلطة وحماس لم تستطعا دفع رواتبهم كاملة.

الداخلية الأردني الأسبق سمير الحباشنة، مع جملة يتابع في الهدف، وهي تلك التي تتحدث عن استعادة العلاقات بين بلدين شقيقين إلى ما كانت عليه قبل عام 2011، وبسدت عبارة الحباشنة خارج السرب قليلا، حيث لا توجد أدلة من أي نوع تقول فعلا بأن عمان تخطط أو تريد استعادة علاقتها مع النظام السوري إلى ما قبل مرحلة الربيع العربي.

في رأي غرفة عمان العميقة، التحدث بالشان السوري مع روسيا منتج أكثر ويؤسس لمسافات أمان، ويرأي المصدر نفسه، تبقى المؤسسة الأمنية السورية سفيرها السابق المظروم من عمان الجنرال بهجت سليمان، قصداً، في حالة تحريض للاردنيين وإساءة للدولة.

في المقياس الأردني العميق قد يكون من الصعب الاستثمار بمكتسبات في العمق العراقي والسعودي في حال الاندفاع نحو مصافحة أو مصالحة نظام الرئيس بشار الأسد.

سفارة سوريا في عمان، أمين علوش، تهلل للزيارة قبل صدور الضوء الأخضر لتمريرها. وتعلن بأن مثل هذه الزيارات تساعد الدولتين في اتخاذ قرارات مهمة وتلوح بأن القصر الجمهوري جاهز لاستقبال الوفد الأردني الذي، عمليا، لا يمكن تسميته بوفد تمثيلي رسمي ولا بوفد رفيع.

كان قد أعلن مسبقاً عن أجندة الوزارة وزير

له. وفي الفترة الأخيرة عارضت واشنطن الوجود الروسي في ليبيا وحاولت إقناع حفتر وفلاديمير بوتين بالقبول بتسوية عبر التفاوض.

لكن ترامب ناقش يوم الخميس ملف ليبيا مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وصدر بيان غامض عن البيت الأبيض جاء فيه أن الزعيمين رفضا الإستغلال الأجنبي وحشا الأطراف على حل الخلافات قبل أن تصبح ليبيا في يد اللاعبيين الأجانب». ولا شك في أن اللاعبيين الأجانب الذين تقصدهم مصر هي تركيا. وينظر لحكومة اردوغان الإسلامية على أنها تدعم الإسلاميين في طرابلس. وبالمقارنة يتطلع حفتر لأن يكون ديكتاتورا علمانيًا مثل السيسي. وفي الحقيقة كما أظهر تقرير لمراسل الصحيفة في القاهرة سودرسان راغان يقاتل الإسلاميون مع الجانبين وتأثيرهما يظل محدودا.

وتشير الصحيفة إلى أن الفوضى زادت بعدما انضمت الولايات المتحدة إلى الأوروبيين وساعدت على الإطاحة بالزعيم معمر القذافي الذي حكم البلاد لمدة 40 عاما ولكنها لم تقم بأي جهد لتحقيق الاستقرار في البلاد بعد نهاية النظام الديكتاتوري. وبعد سنوات من العمل الجاد استطاعت الأمم المتحدة تشكيل حكومة الوفاق الوطني إلا أن حفتر عمل من قاعدته في الشرق كمخرب بدعم من حلفائه الأجانب.

ولعبت روسيا دوراً خبيثاً، ويريد فلاديمير بوتين الذي عارض الإطاحة بالزعيم الليبي استعادة تأثير بلاده في ليبيا كما فعل في سوريا. والمتزقة الذين يقاتلون مع حفتر يتبعون شركة خاصة لكنها تقوم بعمل الكرملين. وسيؤدي تشريع في الكونغرس لمعاقبة روسيا على تدخلها في ليبيا. ولروغبت إدارة ترامب فرض حل دبلوماسي عليها أن تستخدم هذه الأداة.

«فايننشال تايمز»: الإعلام البريطاني يتعامل بطريقة مختلفة مع موضوعات المسلمين

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً عن مدير المعايير في الصحافة البريطانية الذي انتهت فترته والذي قال إن الصحافة تتعامل مع المسلمين بطريقة مختلفة.

وقال سير ألين موس، المدير لمنظمة المعايير الصحافية المستقلة إن المسلمين في الصحافة البريطانية هم «الموضوع الأصعب» الذي يواجه الرقيب الصحافي و«اتخذت عن نفسها ولدي شكوى وهي أن الكتابة عن المسلمين تكون أحيانا مختلفة عن الطريقة التي تكتب (الصحف) فيها عن اليهود أو الكاثوليك».

دليل إرشادات طوعي

وتأتي تصريحات موس بعد خمسة أعوام من العمل في المنظمة التي تخطط لنشر دليل إرشادات طوعي للصحافيين يتبعونه عندما يكتبون عن المسلمين والذين يشكلون نسبة 5% من سكان بريطانيا العظمى حسب أرقام المكتب الوطني للإحصائيات لعام 2017. وكانت المنظمة قد نشرت النصيحة نفسها للصحافيين الذين يعملون على القضايا المتعلقة بالمثليين وضحايا العنف الجنسي. وجاء قرار المنظمة بعد جلسة استماع للجنة مختارة في مجلس العموم العام الماضي عن إسلاموفوبيا والصحافة البريطانية المطبوعة واتهمت فيها المنظمة بأنها لا تعمل ما فيه الكفاية لمعالجة الكتابات غير الدقيقة والمحرصة. وقالت رئيسة حزب المحافظين السابقة سيدة وارسلي إن «قصة صادمة عن المسلمين على الصفحة الأولى تزيد من مييحات الصحيفة». وأضافت وارسلي التي تحدثت أمام اللجنة «هذا ليس جديداً، فقد شاهدناه من قبل ويعض العناوين التي نراها اليوم ربما كتبت في الثلاثينيات من القرن الماضي وأين؟». وأنشئت منظمة المعايير الصحافية المستقلة ومختصرا «إيبيسو» في عام 2014 بعد فضيحة التنصت على المكالمات الهاتفية ودعوات لنظام معايير وتنظيمات متشدد.

وتقوم بتنظيم عمل 1000 صحفية بريطانية. ولديها السلطة لإجبار أصحاب الصحف على تصحيح ما ورد في التقارير من أخطاء أو دفع غرامات لو تبين أن الصحيفة خرقت المعايير، وأصبح سير آلان أول رئيس للمنظمة في عام 2014 وقال إنه واجه مطالب «مكثرة»، لكي يضع تعاليم مشددة على الحريين فيما يتعلق بالتمييز وأنه يجب على الصحف «جنب الإشارات المخدرة والتحقيقية» لشخص بناء على سلسلة من المعايير والتي تضم الدين. وقال «اعتقد أن إنتاج دليل هو الأفضل والمعقول للتقدم أماما». وأضافت الصحيفة أن قاضياً سابقاً في محكمة الاستئناف أضاف لصلاحيات إيبيسو إخبار «محرر الصحيفة ما يكتبه» وكان قراراً غير مسبوق ويجب التعامل معه بطريقة متناسبة. إلا أن النقاد لعمل المنظمة قالوا إن بإمكانها عمل المزيد. وقال ستيف بارنيت، مفكرسور الإعلام بجامعة ويستمنستر والناشط في حملة «هاكك أوف» وأشار إلى القصص التي تنشرها لصحيفة «التايمز» العام الماضي عن العظلة المسيحية البيضاء» والتي وضعت تحت عناية عائلة سملمة ووجدت إيبيسو لاحقا أنها خرقت المعايير في مجال الدقة. كان من الواجب أن تؤدي إلى تحقيق أوسع.

وقال بارنيت «لو حدث هذا الخرق للمعايير في صناعة أخرى لوجدنا أن الإعلام كان شاجباً بشدة لإهمالها المعايير الحرفية». ونقلت الصحيفة عن مقاد فريسي من المجلس الإسلامي البريطاني أن التصحيح الذي تفرضه المنظمة على الصحف لا يحظى بالاهتمام نفسه الذي حظي به المقال الأصلي المضل. وقال «إنه حافز على الكذب ثم التصحيح بعد يتم إمساكك». قائلاً أن

مسألة المنظمة عن العظلة المسيحية في عناية عائلة سملمة لا تزال تقراً على الإنترنت. ولكن موس قال عن القانون المتشدد وطبيعة تنفيذه «هل لديك قانون يطلب منك أن يكون مذاقه وتوازنه وأدبه مثل «بي بي سي». وما هي القوانين التي يجب أن تكون لديك لكي تطلب من الصحيفة أن لا تكون

«بيجعة؟». وناقش موس أن القوانين المتشددة حول ما يجب على الصحف أن تنشره أو لا تنشره قد يقود الصحافة إلى طرئ الديكتاتورية «هذا ثمن لا يستحق دفعه، ولكنك ستشعر بعباسة لو كنت

جزءاً من جماعة تتعرض للتهديد».

تمن حرية الإعلام

وستكون أول مهمة لخليفة موس وهو اادوار فولكس، وزير عدل سابق الدفاع عن الإرشادات حول الكتابة عن المسلمين. وتعاملت معها صحف مثل «تلغراف»، بأنها خرق لحرية الصحافة. وقالت المنظمة إن مزاعم كهذه «لا أساس لها». وفي مقال بالجلة البيئية «سيكتاتور»، زعم أن إيبيسو تقوم «بتصحيح» المقالات ردت المنظمة قائلة إن «قالات الرأي لها الحق بأن تحزب لمن تشاء لكن الصدمة والاثام يجب أن يكونا دقيقين». وناقش بعض النقاد أن المنظمة التي تقوم بتنظيم وتغريم الصحافيين لخرقهم قواعد النشر هي نفسها تخرق التنظيمات، مشيرة إلى أنها تدفع 150.000 جنيه استرليني لرئيس غير متفرغ في العام. لكن موس قال إن المنظمة لم تقرض غرامة لأننا لم نعتز لم صحيفة لديها فشل منظم بالالتزام بالمعايير بل صحيفة نشرت عددا من المقالات المضللة ولكنه لم يكشف اسمها. وقد تحسنت تغطيتها بعدما تحدثت معها «إيبيسو». وتساءل بارنيت عما قصده المنظمة خرقا منظمأ مشيراً إلى أن الأكاذيب التي نشرت عام 2016 أثنا حملة الاستفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي هي حالة تامة تدعو للتحقيق، مشيراً إلى عنوان الصفحة الأولى من صحيفة ذا صن، «الملكة تدعم البريكسيت» وهو ما دفع العائلة المالكة لتقديم شكوى إلى إيبيسو. واعترف موس بأن الحقائق الكاذبة التي تنتشر في الإعلام قد تتسرب إلى الصحف مما يصعب اعتبارها أكاذيب.

وقال إن «طبيعة الإعلام هي أنه محيز لحزب يفضلهُ ولن ينتقد» و«هذا هو الثمن الذي يجب دفعه لحرية الإعلام».

إخراج المزارعين من أراضيهم المحاذية لـ «شافي شمرون»

الاحتلال يشن حملات اعتقال تطال أطفالا..

وإصابات أثناء اقتحام آلاف المستوطنين بقيادة بينيت نابلس والخليل

البريطاني. وجرى استدعاء الشبان الستة إلى «قسم الأقليات» في شرطة الاحتلال في القدس، لإبلاغهم بنية فرض الاعتقال الإداري المنزلي عليهم، بحجة أنهم يشاركون في مواجهات تدور في العيسوية وبالقاء حجارة. وتمنح هذه الأنظمة وفق ما كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، صلاحيات واسعة لقادة جيش الاحتلال، الذي يستخدمها من أجل تنفيذ اعتقالات إدارية وهدم بيوت في الضفة الغربية، حيث استخدمت هذه الأوامر في الماضي من أجل منع قياديين فلسطينيين من التنقل من القدس إلى الضفة، أو من أجل هدم منازل في القدس المحتلة.

وضمن الخطط الاستيطانية الهادفة إلى ترحيل السكان قسرا عن أراضيهم، أخرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقوة عددا من المزارعين من أراضيهم المحاذية لمستوطنة «شافي شمرون» شمال نابلس. وقال رئيس بلدية بسيطة محمد عازم، إن قوات الاحتلال وأمن المستوطنة المذكورة أخرجوا المزارعين من أراضيهم التي كانوا يعملون بها من أجل البدء في مشروع زراعة أشجار المشمش، الممول من هيئة الجدار والاستيطان، ومركز التنمية الاقتصادية، مشيرا إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تتدرب بانها أراض ممنوع دخولها إلا بتنسيق مسبق.

على المفترقات، ومنعوا المواطنين من التنقل. وكشفت النقباب عن قيام وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت، باقتحام المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل ليل الأحد، للاحتفال بعيد الأنوار «حانوكاه» اليهودي.

وقال بينيت الذي رافقه في الاقتحام مسؤولون عسكريون وقادة المستوطنات «لا أستطيع التكفير بمكان أفضل من الخليل لإشعال الشمعة الأخيرة من عيد الأنوار». وكثيرا ما يقوم المستوطنون باقتحام تلك المناطق الأثرية في الضفة، ويقيمون هناك «طقوسا تلمودية».

المستوطنون يقتحمون الأقصى

وفي السياق، جدد المستوطنون الاقتحامات لباحات المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، ودخل نحو 170 مستوطنا من «باب المغاربة»، وتجوّلوا حول الأقصى، فيما قامت قوات الاحتلال بتشديد عمليات الدخول على المصلين المسلمين خلال فترة الاقتحامات. وفي مدينة القدس المحتلة أيضا، أبلغت سلطات الاحتلال ستة شبان فلسطينيين من بلدة العيسوية، بأنها تعتزم إصدار أوامر اعتقال منزلي ليلي إداري، لعدة أشهر، بموجب أنظمة طوارئ وضعها الانتداب



مستوطنون يعتدون على منزل فلسطيني في إحدى قرى نابلس

الاحتلال الإسرائيلي اندلعت في بلدة حلحول شمال الخليل، عقب اقتحام المستوطنين منطقة الطبيقة الأثرية في البلدة، لتأمين دخول المستوطنين إليها، ما أدى لاندلاع مواجهات. كما اقتحم مستوطنون إحدى المناطق الأثرية في بلدة السموع جنوب الخليل، بحماية قوات الاحتلال التي انتشرت في شوارع البلدة، ونصبت حواجز عسكرية

على جهاز حاسوب. ونصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل بلدات سعين وحلحول، وعلى مدخل المدينة الشمالي، وأوقفت المركبات وفتشتها ودققت في بطاقات المواطنين، ما تسبب بإعاقة مرورهم. وكان شاب قد أصيب بجيار معدني مغلف بالمطاط، ليل أول من أمس الأحد، خلال مواجهات مع قوات

الخليل، واعتقل علي وليد جواربة (19 عاما)، ومحمد نايف البدوي (22 عاما)، والقاصرين رشدي سليم رشدي أولاد عيسى (16 عاما)، وعمر زهدي محفوظ (16 عاما) بعد فتشيش منازلهم والعبث بمحتوياتها. كما داهمت قوات الاحتلال عدة أحياء في المدينة وبلدات السموع ويطا ودير سامت وسعين، وفتشت عدة منازل في ترقوميا، وأستولت

فيما أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إن تسعة مواطنين أصيبوا فجر أمس الإثنين، خلال المواجهات، وإنه جرى نقل بعضهم لمستشفى رفيديا الحكومي لتلقي العلاج.

2500 مستوطن اقتحموا مقام يوسف

وحسب مواقع إسرائيلية، فإن 2500 مستوطن اقتحموا المقام فجرا، وأدوا «الطقوس التلمودية» بحماية جيش الاحتلال. وكثيرا ما يقوم المستوطنون وتحديدًا خلال الاحتفالات بالأعياد اليهودية، باقتحام «مقام يوسف»، الذي تؤكد الهيئات الإسلامية أن فيه قبر أحد رجال الدين في نابلس، وليس قبر النبي يوسف.

وطالت الاعتقالات الإسرائيلية طالبين من جامعة بير زيت شمال مدينة رام الله وسط الضفة، بعد واعتقلت مقيم الأمعري وحيي أم الشرايط في مدينة البيرة، كما اعتقلت قوات الاحتلال شبابين من بلدة بيت ريمبا شمال رام الله، بعد مدهامة منزلي ذويهم. واعتقلت أيضا أربعة بينهم قاصران خلال حملات دهم طالت عدة مناطق في مدينة الخليل جنوب الضفة . وذكرت مصادر محلية أن جيش الاحتلال داهم مقيم العروب شمال

رام الله – «القدس العربي»:

صعدت قوات الاحتلال أمس من حملات الدهم والاعتقال في الضفة الغربية، التي شملت عددا من المواطنين، في الوقت الذي اقتحم فيه آلاف المستوطنين بينهم وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت وبحماية أمنية مشددة، عدة مناطق في الضفة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين. وداهمت قوات الاحتلال فجر أمس الإثنين، منازل المواطنين في بلدة عنتبا شرق طولكرم شمال الضفة، حيث اعتقلت خمسة شبان، بعد أن نشرت قواتها في شوارع البلدة بشكل كبير. وداهم جنود الاحتلال بلدة كفر اللبد المجاورة، ونصبوا حاجزا على الطريق الرئيس لعدة ساعات.

واعتقلت قوات الاحتلال شبابا من حي كفر سابا، في مدينة قلقيلية شمال الضفة. خلال حملة دهم في ساعات الفجر. وتعرضت مدينة نابلس شمال الضفة أيضا لاقتحام كبير شارك فيه آلاف المستوطنين، بحماية مشددة من جيش الاحتلال، حيث أدوا «طقوسا تلمودية» في «مقام يوسف» شرق المدينة.

واندلعت في محيط المكان مواجهات شعبية، تصدى خلالها الشبان للاقتحام. ورشقوا جنود الاحتلال الذين أغلقوا مداخل المكان والعديد من حارات المدينة بالحجارة،

وجه انتقادات لحماس واتهمها بتسميم أجواء المصالحة

اشتية: اقتطاع أموال الضرائب يعيدنا لمربع الأزمة وتسهيلات إسرائيل لفزة لضرب المشروع الوطني

رام الله - غزة- «القدس العربي»:

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن قرار إسرائيل اقتطاع خصومات جديدة من أموال الضرائب، تحت حجة الدفع لأسر الأسرى والشهداء، سيعيد السلطة الفلسطينية إلى «مربع الأزمة» من جديد، وسيترتب عليه، رد فعل مناسب، ووجه انتقادات لحركة حماس، وحذر في ذات الوقت من خطط التهدة في غزة، التي قال إن هدفها «سلخ» القطاع عن الضفة الغربية.

وقال في بداية الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في مدينة رام الله «من الواضح أن إسرائيل لا تريد لنا أن ننفض»، مضيفا «لكن رغم تجدد الأزمة يستبقى الحكومة في ذات الغفالية، والنشاط، والكفاءة في إدارة المال العام».

وأشار إلى أن المبالغ المتقطعة ستصل في هذه الحالة إلى 650 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.5 شيكل، إفتا إلى أن هذا الأمر «يعيدنا إلى مربع جديد للأزمة التي حاولنا أن نتجاوزها بحكمة في إدارة المال العام». يذكر أن بداية الأزمة الاقتصادية الناجمة عن شروع إسرائيل باقتطاع جزء من أموال الضرائب، دفعت الحكومة الفلسطينية في شهر شباط/فبراير الماضي، إلى دفع ما نسبته 50 إلى 60% من رواتب موظفيها، قبل أن تقوم أخيرا بدفع الرواتب كاملة.

إلى ذلك وجه اشتية انتقادات حادة لحركة حماس، على خلفية اتهامها جهاز المخابرات الفلسطينية بالمشاركة في اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا القيادي في الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وقال «فسي كل مرة تحاول تجاوز خلافاتنا والتوصل إلى تفاهات تسهم في تنقيح الأجواء في محاولة لوحيد الوطن، تبادر حماس في تسميم هذه الأجواء بخلق اتهامات بطله لجهاز المخابرات العامة حول اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا».



إشتية يترأس جلسة الحكومة الأسبوعية في رام الله أمس

أن يضغط بما يستطيع لإنجاز هذه الانتخابات التي هي استحقاق وطني لنا جميعا». وجاء كلام إشتية على ما يتردد من تسهيلات أعلنت عنها إسرائيل لقطاع غزة، حيث حذر من المخططات المقترحة للتهدة، وقال «الهجمة الإسرائيلية الشرسة على أرضنا وأموالنا، جاءت في وقت تقدم فيه إسرائيل تسهيلات إلى قطاع غزة من توصيل أموال، ووعود ببناء ميناء، ومطار، ومستشفى ومنطقة صناعة، حيث أن هذا المخطط يرهان جديد على الرمي إلى تعزيز الانقسام وسلخ قطاع غزة عن الضفة الغربية بما فيها القدس، وتساقط مع المخطط لضرب المشروع الوطني الفلسطيني وتدميره».

فيما يخص «التوسع الاستيطاني»، قال إشتية «تقوم إسرائيل بالتصعيد ضد أهلنا وأرضنا وأموالنا، وإعلانها بناء 2000 وحدة استيطانية جديدة في أراضي الضفة، والبدء بالضخ التدريجي لأراضي المستوطنات التي هي أرضنا واستولت عليها إسرائيل، فإنها يقعان في خانة «جرائم الحرب» التي يحاسب عليها القانون الدولي». وحين تطرق لملف الانتخابات قال «ما زلنا ننتظر عبر وسطاء دوليين الإجابة الإسرائيلية حول السماح في إجراء الانتخابات في مدينة القدس». وأضاف «من الواضح أن تكتؤ إسرائيل معتمد، وعليه نعيد الطلب من المجتمع الدولي

وأكد إشتية أن «العقيدة الوطنية» للأجهزة الأمنية الفلسطينية «تميز بين العدو الصديق، وتعرف ماذا تعني خدمة الوطن، وأن إزاحة أصابع الاتهام عن إسرائيل هو ثبرته لها، وهذا الأمر لا نقبل به وندينه». وكانت وزارة الداخلية في غزة التي تديرها حركة حماس، قد اتهمت المخابرات الفلسطينية بالمشاركة في رصد أبو العطا، ونشرت اعترافات لأشخاص غطيت وجوههم، قالوا إنهم يعملون في المخابرات، وكلفوا برصد أبو العطا، وهو أمر نفتته حركة فتح، وقالت إن حماس بذلك تغطي على تفاهات التهدة الجديدة مع إسرائيل.

وبشأن التصعيد الإسرائيلي الأخير

القدس سجلت أعلى نسبة اعتقال ونصيب غزة 154

2019 عام «التنكيل والقمع» للأسرى:

5500 حالة اعتقال بينها 84 طفلا و12 طفلة و5 شهداء

ووفق المركز ارتفاع قائمة شهداء الحركة الأسيرة إلى 222 من الشهداء وذلك بارقاء خمسة شهداء في عام 2019، وقارس بارود (51 عاما) نتيجة الإهمال الطبي الذي تعرض له بعد أن أمضى 28 عاما خلف القضبان، والأسير الجريح عمر يونس (20 عاما) من قلقيلية بعد أسبوع من اعتقاله مصابا، والأسير نضار طقاظة (31 عاما) من بيت فجار بعد شهر من اعتقاله، نتيجة التعذيب والإهمال الطبي، والأسير بسم السايح (47 عاما)، من مدينة نابلس، الذي كان يعاني من مرض السرطان في عام 2019، والأسير سامي أبو دياك (37 عاما)، من مدينة جنين، الذي أصيب بمرض السرطان نتيجة خطأ طبي أثناء الاعتقال.

وأوضح التقرير أن سلطات الاحتلال فرضت خلال عام 2019، العزل الجماعي على العديد من الأسرى، كما فرضت عليهم غرامات مالية باهظة، إلى جانب ارتفاع حالات الاعتقال الإداري حيث بلغت 1022 قرارا.

وطالب المركز باستمرار فعاليات التضامن مع الأسرى، بما يضمن بقاء قضيتهم حية في كل الأوقات، واستغلال إعلان المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق في الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين، والبدء بإبعاد ملفات حول «جرائم القتل والتعذيب» التي ارتكبتها الاحتلال بحق الأسرى.

واقتحام غرفهم والاعتداء عليهم بالضرب، وعزلهم في ظروف قاسية.

وكانت حملات الاعتقال الأكبر من نصيب مدينة القدس، حيث بلغت 1930 حالة، تليها الخليل بـ850 حالة وقطاع غزة 154، والباقيون موزعون على مدن الضفة الغربية المحتلة. وأوضح التقرير أن من بين الأطفال والقاصرين الـ 880 الذين تعرضوا للاعتقال، هناك 84 طفلا لم تتجاوز أعمارهم 12 عاما، حيث سجل سايقة خطيرة هي اعتقال الاحتلال الطفل «نادر حجازي» من مخيم بلاطه في نابلس الذي لا يتجاوز عمره 3 سنوات فقط.

كما رصد اعتقال 12 فتاة قاصرا، وجريحتين، ومسنات، ومحاضرات جامعيات وصحافيات، كما رصد 7 حالات اعتقال خلال العام لنواب من المجلس التشريعي الفلسطيني، و1400 حالة اعتقال لأسرى محررين، 152 لشبان من ذوي الاحتياجات الخاصة، بعضهم يعاني من إعاقات نفسية وجسدية.

وطالت الاعتقالات خلال العام الماضي العديد من المسجنين أبرزهم الأسير المحرر بدران جابر (78 عاما) من مدينة الخليل، وهو أسير سابق أمضى ما يقارب 20 عاما في سجون الاحتلال، و120 مواطنا على خلفية الكتابة على مواقع التواصل الاجتماعي.

غزة- «القدس العربي»:

رصد تقرير لإحدى المؤسسات التي تتابع ملف الأسرى في سجون الاحتلال، قيام قوات الاحتلال باعتقال 5500 فلسطيني، خلال عام 2019، الذي وصفه بأنه عام «التنكيل والقمع» بالأسرى. وقال مركز أسرى فلسطين للدراسات، إن 2019 شهد إصابة ما يزيد عن 200 أسير بجروح وكسور بعضها خطيرة، وذلك خلال عمليات القمع المتكررة التي تعرضوا لها في سجون «النقب وعوفر وريمون»، مشيرا إلى أن هذا العام شهد «حرب استنزاف» للأسرى وأشار إلى أن سلطات الاحتلال واصلت خلال 2019، حملات «الاعتقال التعسفية»، التي قال إنها «أصبحت جزءا من العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني»، وذلك بهدف ردعه عن الاستمرار في طريق المقاومة بكافة أشكالها.

وبين المركز أنه رصد 5500 حالة اعتقال خلال 2019، بينها 880 طفلا وقاصرا، و153 امرأة وقفاة.

وأكد أن الاحتلال واصل بكافة مؤسساته الأمنية والعسكرية والتشريبية، والسياسية، والإعلامية، الحرب ضد الأسرى واستهدافهم، بالإجراءات التعسفية وأشكال الانتهاك والتضييق، وحرمانهم من كل مقومات الحياة، ومنع العلاج والزيارات عنهم،

القيادة الفلسطينية تدرس خطوات الرد

على قرار «قرصنة» إسرائيل ملايين

الدولات من أموال الضرائب

غزة- «القدس العربي»:

الضغط الدولي اللازم للتراجع عن هذه الخطة العدوانية».

وقررت الحكومة الإسرائيلية في جلستها الأسبوعية أول من أمس الأحد، الموافقة على توصية وزير الجيش، باقتطاع 149 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.5 شيكل) من الإيرادات الضريبية التي تجبئها إسرائيل من البضائع التي تمر عبر موانئها للمناطق الفلسطينية.

وحسب القرار المتخذ سيتم خصم المبلغ على اثنتي عشرة دفعة شهرية، بعد أن اقترح وزير الجيش نفتالي بينيت على المجلس الوزاري للشؤون السياسية والأمنية، خصم المبالغ التي تحولها السلطة الفلسطينية إلى عائلات الشهداء والأسر.

وجاء القرار استكمالا للقرار الذي اتخذ مطلع العام الحالي من قبل حكومة الاحتلال، بذات الذريعة، حيث وصل المبلغ المقطع حتى اللحظة إلى نصف مليار شيكل، ومن المقرر أن يبدأ الخصم الجديد مطلع العام المقبل

وكشف أن الاقتراح الذي طرحه بينيت أعده مسؤولون في وزارة الجيش بالتنسيق مع جهاز «الشاباك»، والشرطة وصلة السجون.

والعروف أن إسرائيل تجبي أموال الضرائب من البضائع التي تمر عبر موانئها، على أن تحولها للخزينة الفلسطينية، وفق ما نص عليه «اتفاق باريس الاقتصادي».

وهذه الأموال تعتمد عليها السلطة الفلسطينية في دفع رواتب موظفيها، وفي بداية أزمة اقتطاع أموال الضرائب، وتحديدا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قامت السلطة بدفع 80% من رواتب موظفيها، واستمر هذا الأمر لمدة أشهر، لكنها في المقابل تكفلت بدفع المساعدات التي تقدمها لعوائل الشهداء والأسرى كاملة.

وعادت السلطة الفلسطينية إلى دفع رواتب الموظفين كاملة، بعد أن قبلت من جديد تسلم أموال الضرائب، حيث كانت ترفض استلامها في بداية الأزمة، لكن السلطة أعلنت وقتها أنه جرى الاتفاق على عودة عمل اللجان الفنية التي تبحث بشكل دقيق في أموال الضرائب، ما يتيح إعادة العديد من الأموال التي كانت تستولي عليها إسرائيل.

لكن في الوقت ذاته انتهجت السلطة قرارات للضغط على إسرائيل خلال الفترة الماضية، تمثلت في وقف استيراد «العجول»، والتوجه في الوقت ذاته لتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع دول عربية، ضمن المساعي الرامية للانفكاك عن الاحتلال، وهو ما أدى إلى حدوث أزمة اقتصادية لدى تجار إسرائيل.



حسين الشيخ

الوسطاء يكتفون الاتصالات لضمان نجاحها وحكومة الاحتلال تناقشها غدا

مؤشرات تنفيذ تفاهمات التهدئة الجديدة تنطلق...

الكشف عن موافقة إسرائيلية على إدخال سلع جديدة وزيادة حجم التصدير

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

رغم الحديث الإسرائيلي عن الاستمرار في مناقشة الترتيبات الجديدة للتهدئة مع قطاع غزة، إلا أن الواقع على الأرض تشير إلى البدء بتنفيذ تلك التفاهمات، خاصة بعد الكشف عن موافقة إسرائيلية لإدخال تسهيلات جديدة الى القطاع، التي يتوقع أن يكون من ضمنها في مرحلة لاحقة عودة إدخال العمال من القطاع للعمل في إسرائيل. وحسب ما يتردد، فإن سلطات الاحتلال قررت منح تسهيلات جديدة لغزة، اعتباراً من صباح الأس الإثنين، من خلال حركة الاستيراد والتصدير التي تفرض عليها سلطات الاحتلال رقابة صارمة، منذ فرض الحصار، تمنع بموجبها إدخال العديد من المواد والسلّزمات الخاصة بقطاع الأعمال والصناع، ووفق مصادر مطلعة، فإن التسهيلات تشمل دخول سلع أوقف دخولها منذ بدايات مسيرات العودة، وأخرى توقفت إسرائيل عن إدخالها منذ فرض الحصار قبل 13 عاماً، إلى جانب توسيع عملية تصدير منتجات زراعية من القطاع للخارج.

وتشمل السلع التي سيعاد إدخالها للقطاع إطارات المركبات «الكاوتشوك»، حيث عدت سلطات الاحتلال منذ العام الماضي الى منع إدخالها، ما أدى إلى ارتفاع ثمنها وندرة وجودها، وتدرعت إسرائيل في حينها بأن المنع جاء كعقاب على إشغال الإطارات التالفة خلال فعاليات مسيرات العودة شرق قطاع غزة.

إسرائيل تستمع بإدخال حفالات الركاب الكبيرة

كذلك من المقرر أن يتم البدء بإدخال حفالات الركاب الكبيرة، إلى جانب إدخال المادة الصناعية الخاصة بصناعة مراكب الصيد، وكذلك أسلاك حديدية خاصة، تمنع سلطات الاحتلال إدخالها للقطاع، بحجة أنها مواد تصنف بـ «ذات الاستخدام المزدوج».

ووفق البنود الأولية للتفاهمات، تسمح أيضاً سلطات الاحتلال بزيادة كمية تصدير المحاصيل الزراعية من القطاع، سواء الخضروات أو محصول الفراولة الذي يصدر لإسرائيل ومناطق الضفة ودول أوروبية. ومن المقرر أن تكون ضمن التفاهمات التي يجري تجهيزها حالياً، من قبل الوسطاء، السماح لعمال من غزة بالدخول

لعمل في مناطق «غلاف غزة».

وحسب المعلومات فإن وسطاء التهدئة (مصر والأمم المتحدة) كثفوا أخيراً من اتصالاتهم بين الطرفين، من أجل تطوير تفاهمات التهدئة السبائية التي جرى التوصل إليها قبل عدة أشهر، واشتملت تقديم مشاريع إنغاثة عاجلة لقطاع غزة، وذلك من خلال بدء المرحلة الثانية التي تشمل البدء في تنفيذ مشاريع بنى تحتية كبيرة.

يشار إلى أن تفاهمات هدوء جرى التوصل إليها قبل أشهر بين الفصائل الفلسطينية في غزة بقيادة حركة حماس وإسرائيل، برعاية عدة أطراف، وذلك بعد انطلاق مسيرات العودة التي تنادي بكسر الحصار، جرى خلالها الاتفاق على تنفيذ مشاريع إنغاثة عاجلة في قطاع غزة لمساعدة الأهالي، حيث أن عددا من المشاريع بدأ فعليا بالتنفيذ منذ أشهر، وتربط إسرائيل التي تحدث مسؤولوها علنا عن



صورة تجمع هيئة من الوسطاء الدولي نيكولا ميلادينوف في غزة

التهدئة، بخلاف قادة حماس الذين ينفون ما يتردد، بين هذه التسهيلات والتطور الحادث في ملف التهدئة، وبين إعلان الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، عن تعليق الفعاليات الشعبية التي كانت تقام أسبوعياً على الحدود، حتى نهاية مارس/ آذار المقبل، على أن تنظم بعد ذلك تلك الفعاليات شهرياً وليس أسبوعياً.

وفي هذا السياق، ناقشت الحكومة الإسرائيلية في

تصريحات نتنياهو عن علاقة الحصانة بالديمقراطية تثير سخط المعارضة

■ تل أبيب-الأناضول: اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أن الحصانة البرلمانية هي «حجر الأساس في الديمقراطية»، ما أثار، ردود أفعال غاضبة ضده في أوساط سياسية. وحسب صحيفة «يديوت آخرونوت» تطرق نتنياهو، خلال احتفال حزبه الليكود بعيد الأنوار اليهودي، مساء أول من أمس الأحد، إلى طلب يتوقع أن يتقدم به قبل الخميس لرئيس الكنيست «يولي أدلشتاين» لوقف إجراءات محاكمته في قضايا فساد. وقال نتنياهو خلال الاحتفال الذي أقيم في مدينة تل أبيب (وسط): «سأعلن خلال يومين عن قرارى بشأن تقديم طلب الحصول على الحصانة». لكنى أردت أن أقول لكم شيئاً واحداً: الحصانة ليست ضد الديمقراطية، الحصانة هي حجر الأساس بالديمقراطية». وعلق تحالف «أزرق أبيض» بقيادة بيني غانتس في تغريدة على حسابه بوقع تويتر قائلاً: «فعلنا إنه (نتنياهو) القلق على الديمقراطية».

وعلق يائير لبيد الرجل الثاني في تحالف «أزرق أبيض» بقيادة غانتس في تغريدة على حسابه على تويتر، أول من أمس الأحد قائلاً «إن عدل هذا الإنكار والتعلم، يطلب نتنياهو الحصانة. نور الكنيست ليس إقائد المشبه بهم في قضايا جنائية عن الحصانة». سنعارض الطلب بكل قوتنا». من جانبها، اعتبرت «هأفا غولون» ورئيسة حزب «ميرتس» (يسار) في تغريدة لها على حسابها على

تويتر أن نتنياهو يقود حملة في محاولة لإقناع الرأي العام الإسرائيلي أن «الحصانة ليس تهريسا من الملاحقة القضائية»، واتهم نتنياهو، بجر إسرائيل إلى انتخابات ثالثة في أقل من عام فقط، انطلاقاً من استغلال وضعه «لهروب من المحاكمة».

بدوره، قال يهود باراك رئيس الوزراء الأسبق مخاطباً نتنياهو، عبر تويتر: «لسنا جميعاً أغبياء، الحصانة هدفها الدفاع عن عضو الكنيست من أفعال قام بها لأداء مهامه... ليست هناك علاقة لأي من التهم (الموجهة) ضدك بأداء مهامه لكنها مرتبطة فقط بأداء الحصانة الفاسدة».

وتنتهي، بعد غد الخميس، المهلة الممنوحة لنتنياهو لتقديم طلب حصانة لرئيس الكنيست «يولي أدلشتاين» لوقف إجراءات محاكمته.

وفي 2 ديسمبر/ كانون الأول الحالي، أعلن المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية أفيخاي ماندلبليت، أن محاكمة نتنياهو ستجري في المحكمة المركزية، في مدينة القدس المحتلة.

ووفقها يبلغ ماندلبليت رئيس الكنيست، أن بإمكان نتنياهو طلب الحصانة البرلمانية في غضون 30 يوماً. وأعلن ماندلبليت في الشهر الماضي، قراره بتقديم لائحة اتهام ضد نتنياهو، بتهم الرشوة وخيانة الأمانة والأحتيال. وأول من أمس الأحد، نقلت صحيفة «يديعوت آخرونوت» عن مصادر سياسية (لم تسماها) أن نتنياهو قرر بالفضل تقديم طلب الحصانة للكنيست.

ممثلو الجناينة الدولية

التقوا ممثلين عن حماس والشعبية قبل إعداد ملف التحقيق مع إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»:

أكد ممثلو المحكمة الجنائية الدولية لصحيفة «جيزور اليم بوست» الإسرائيلية أن مدعين من المحكمة التقوا بممثلين عن حركة حماس والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين، عند إعداد قضيتهم للتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة والضفة الغربية. ورداً على سؤال حول ما إذا كانت قد استمعت لحجج حماس، قال مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إنه يتعامل مع الجميع داخل المجتمع الإسرائيلي والفلسطيني. لكنه أضاف أن «عنوان التنسيق الرسمي لها هو السلطة الفلسطينية وليس حماس».

ووفقاً ما ذكرته الصحيفة، فإن اللجنة الرسمية للسلطة الفلسطينية، التي عينها الرئيس محمود عباس لمعالجة القضايا المتعلقة بالحكمة الجنائية الدولية، تضم ممثلين عن حماس والجيبة الشعبية وجميع الطيف الفلسطيني دون استثناء. كما شهد العديد من المنظمات غير الحكومية ضد إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، مثل مؤسسة الضمير والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، وكلاهما في غزة. وأعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بيسودا، قبل عشرة أيام أنها تريد فتح تحقيق شامل في جرائم حرب محتملة في الأراضي الفلسطينية. وأوضحت نوافر العلة القانونية لفتح تحقيق رسمي في جرائم حرب محتملة ارتكبتها مسؤولون إسرائيليون في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية المحتلة ومن ضمنها القدس.

نقابة عمال غزة: مؤشر البطالة في القطاع الأعلى منذ فرض الحصار

غزة - «القدس العربي»:

أكد الاتحاد العام لعمال غزة، أن الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 13 عاماً، جعل عمال القطاع يعيشون ظروفًا صعبة وكارثية، خاصة بعد توقف المصانع والورش جراء منع إدخال السلع اللازمة لأعمالهم.

وأشار إلى أن الحصار والمعايير مغلقة، والدمار الهائل الذي خلفته الحروب في البنية التحتية في جميع القطاعات الصناعية والإنتاجية، أدى إلى زيادة غير مسبوقة في نسبة البطالة. وأشار الاتحاد في بيان له تلقت «القدس العربي» نسخة منه إلى ارتفاع في مؤشر البطالة لعمال قطاع غزة في نهاية عام 2019، حيث بلغت النسبة ما يقارب 49.9٪، فيما فاقت معدلات الفقر نسبة الـ 80٪، وتجاوز عدد الأشخاص الذين يتلقون مساعدات إنغاثة نسبة الـ 80٪ من سكان القطاع، في حين بلغت أعداد المتطعنين من العمل أكثر من 295 ألف عامل.

وقال إن ذلك يعد «مؤشراً خطيراً» يعبر عن تدهور الوضع الاقتصادي وتدهور القطاعات الحياتية المتعددة في قطاع غزة.

أكد الاتحاد العام لعمال غزة، أن الحصار الإسرائيلي المفروض منذ 13 عاماً، جعل عمال القطاع يعيشون ظروفًا صعبة وكارثية، خاصة بعد توقف المصانع والورش جراء منع إدخال السلع اللازمة لأعمالهم. وأشار إلى أن الحصار والمعايير مغلقة، والدمار الهائل الذي خلفته الحروب في البنية التحتية في جميع القطاعات الصناعية والإنتاجية، أدى إلى زيادة غير مسبوقة في نسبة البطالة. وأشار الاتحاد في بيان له تلقت «القدس العربي» نسخة منه إلى ارتفاع في مؤشر البطالة لعمال قطاع غزة في نهاية عام 2019، حيث بلغت النسبة ما يقارب 49.9٪، فيما فاقت معدلات الفقر نسبة الـ 80٪، وتجاوز عدد الأشخاص الذين يتلقون مساعدات إنغاثة نسبة الـ 80٪ من سكان القطاع، في حين بلغت أعداد المتطعنين من العمل أكثر من 295 ألف عامل. وقال إن ذلك يعد «مؤشراً خطيراً» يعبر عن تدهور الوضع الاقتصادي وتدهور القطاعات الحياتية المتعددة في قطاع غزة.

أسباب وملامح الأزمة

دراسة لـ «مدار»: لماذا وكيف انتقلت علاقات إسرائيل والأردن من الفتور إلى التوتر؟

في عام 2015، الذي عند الانتهاء منه يمكن أن يساعد الأردن في التغلب على النقص المزمين في المياه، وللندى على ملامح التوتر تشير الدراسة لما كتبه الكاتب الإسرائيلية اليمينية كارولين غليك، في مقال نشرته أخيراً، إلى أن على إسرائيل أن تقوم برم الملك الأردني، خاصة في أعقاب التدريب العسكري الذي قام به الجيش الأردني مؤخراً، معتبرة أن إسرائيل نسيت أن تردع الأردن أيضاً.

وتتقترح غليك على إسرائيل اتخاذ خطوات لردع الأردن وجيشه «العادي» كما وصفته، وذلك من خلال خطوات تقترحها كوقف ضخ الماء والغذاء مكاسنة الأردن في الحرم القدسي وزيادة الحضور العسكري الإسرائيلي في طول الحدود الأردنية وكذلك تهريب الأسرة المملكة.

في تلخيصها تشير الدراسة الى أن إحياء توتر مرور 25 عاماً على توقيع اتفاق السلام بين إسرائيل والأردن اتسم بالكثير من الإشارات إلى حقيقة أن التوتر أكثر فاعلر، ولا سيما في الأعوام الأخيرة.

وتضيف «ولا بد من القول إن أهم أسباب هذا التوتر تعود أولاً إلى قيام اليمين الإسرائيلي بتصديق خطاب ضخم الأراضي الفلسطينية المحتلة الذي تمثل آخر مظهره بإعلان نتنياهو نيته ضم غور الأردن، إلى جانب خطاب خطاب تهويد القدس وتعزيز السيطرة على المسد الأقصى. علاوة على ذلك زادت العلاقات برأبها بسبب اتخاذ الحكومة الإسرائيلية خطوات كما تحدث مثلاً في حادثة اعتقال المواطنين الأردنيين إدرايبا، وما رافق ذلك من حملة احتجاج شعبية عارمة في الأردن تطالب بالإفراج عن الأسرى الأردنيين ومعاقبة إسرائيل على ذلك لدرجة قطع العلاقات بين البلدين.

وتخلص الدراسة إلى القول «مع أن ردود الفعل الصادرة عن المحللين الذين يعبرون عن خطاب اليمين تقدر بهذا التوتر أنها في الوقت نفسه تؤكد وجود مصالح إستراتيجية مشتركة بين البلدين لا يمكن مع وجودها زعزعة العلاقات بينهما».

الأردنية هيئة الليدي ومواطن أردني آخر، والتي وقف فيها الأردن موقفاً حازماً، حيث استدعى السفير الأردني في تل أبيب احتجاجاً على اعتقالها، وتم إرجاع السفير بعد الإفراج عنها.

كما تستذكر الدراسة أن التوتر الكبير في العلاقات الأردنية- الإسرائيلية قد تاجج في أعقاب أحداث المسجد الأقصى ووضع البوابات الإلكترونية، وبعد أحداث السفارة الإسرائيلية في القدس، وقد زاد التوتر بعد مقتل مواطن أردنين، وقد زاد التوتر بعد الاستقلال الإحتفالي المتلفز الذي قام به نتنياهو للسفيرة والقائم، وبرأبها ساهم هذاان الحدثنان في توتر العلاقات بين البلدين بشكل كبير، ولكن أثبت الأردن أن وقوف الدولة على مطالبها يؤدي إلى طلف ثمار ذلك لاحقاً. فإسرائيل برغم قوتها تتحاج إلى العلاقات مع الدول العربية أكثر من علاقة الدول العربية معها، والتوتر مع الأردن في السنة الماضية أثبت ذلك بشكل كبير.

أراضي الباقورة والغمر: فهل أردني على السياسات الإسرائيلية



الصورة الشهيرة التي جمعت العاهل الأردني الراحل ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق رابين

لإسرائيل، والتجاهل الأمريكي لوقف الأردن في الملف الفلسطيني ومصالحه، حيث يشكل حل الدولتين مصلحة إستراتيجية أردنية.

في هذا السياق، يشير أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا والمتخصص في الشؤون الأمريكية، إفي بن تيسفي، إلى أن زيارة نائب الرئيس الأمريكي مايك بينش أجري الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة وستعاقرة تدريباً جويًا مشتركاً في صحراء نيفادا وذلك لحكاكة ضربة جوية أو قتال جوي تشترك في دول عديدة، وقد غادرت الطائرات الحربية الأردنية والإسرائيلية قواعدهما إلى صحراء نيفادا حيث زودت إسرائيل الطائرات الأردنية بالوقود خلال السفر عبر الجو، والذي اعتبر تعزيزاً للتعاون العسكري بين الجانبين. غير أنه في العامين المنصرين، وكما ذكر المثل الأردني أعلاه، شهدت العلاقات توتراً كبيراً، توجز الدراسة أسبابها بما يلي:

أولاً، الموقف الأمريكي الذي أعطى دفعا لخطةطال اليمين في الضم ومحاولة إنهاء حل الدولتين، والاعتراف بالقدس كعاصمة

التعاون في مواجهة هذه التحديات.

وتستذكر ما جاء في وكالات الأنباء بأن إسرائيل زودت الأردن بسمت عشرة طائرة «كوبرا»، خرجت من الخدمة العسكرية الإسرائيلية وذلك ليستعملها الأردن في الحفاظ على حدوده ضمن جهوده لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). كما أجري الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة وستعاقرة تدريباً جويًا مشتركاً في صحراء نيفادا وذلك لحكاكة ضربة جوية أو قتال جوي تشترك في دول عديدة، وقد غادرت الطائرات الحربية الأردنية والإسرائيلية قواعدهما إلى صحراء نيفادا حيث زودت إسرائيل الطائرات الأردنية بالوقود خلال السفر عبر الجو، والذي اعتبر تعزيزاً للتعاون العسكري بين الجانبين. غير أنه في العامين المنصرين، وكما ذكر المثل الأردني أعلاه، شهدت العلاقات توتراً كبيراً، توجز الدراسة أسبابها بما يلي:

أولاً، الموقف الأمريكي الذي أعطى دفعا لخطةطال اليمين في الضم ومحاولة إنهاء حل الدولتين، والاعتراف بالقدس كعاصمة

وجودها زعزعة العلاقات بينهما».

ويضيف كهانا: «رغم ما يقال في الخارج، فإن المصالح الثنائية هي ما تحدد التوجهات، إسرائيل تمنح الأردن ظهراً استراتيجياً يمكنه من مواجهة التحديات، وإسرائيل يمكنه من بقاء الأردن كمملكة ماشعية وتعارض فكرة «الأردن هو فلسطين»، وإسرائيل تمنح الأردن مكانة قوية في الأفضى وتتبع إسرائيل في تهدئة الفلسطينيين في الأقصى والمنطقة عموماً، ووفق ذلك كله شكل الأردن عمقا استراتيجيا أنبيا لإسرائيل- المصلحة الوحيدة تقريبا التي تعنيها».

وتوضيح الدراسات أن العلاقات الأمنية بين الأردن وإسرائيل تميزت بالثبات والتعاون، لا سيما بعد اندلاع الثورات العربية وسيادة حالة عدم الاستقرار في المنطقة حيث تعزز

وبعلاقته مع جهات داعمة لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية، أوضح أن «المشاكل مع إسرائيل هي التبادلية».

وأضاف أنه في العامين المنصرين لم تستطع الدولتان حل «قضايا بسيطة، بينها، معلنا عن أملة بتشكيل حكومة في إسرائيل «أن نستطيع مناقشة المشاكل التي لم نتجج في نقاشها في العامين الماضيين»، وأضاف الملك أنه يدرك أن هناك مشاكل سياسية في إسرائيل، موضحاً «أن ذلك لا يمكن أن يكون

على حساب ما قاتل من أجله والذي ورئيس الحكومة الإسرائيلية المرحوم إسحاق رابين وسعيه إلى تحقيقه»، مؤكداً في موضع آخر في خطابه «أن حل الدولتين هو الحل الوحيد الممكن للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وغير ذلك من البدائل سيكون سيئاً للجميع». وتستحضر الدراسة تحذيرات إسرائيلية من تدهور العلاقات مع الدولة ذات الحدود الطول مع إسرائيل، منها ما قاله الدبلوماسي الإسرائيلي السابق والباحث في «معهد دراسات الأمن القومي» عوديد عيران الذي كتب مقالاً بعنوان «لا تهملوا الأردن»، يؤكد ما جاء على لسان الملك الأردني.

وفي مقاله أشار إلى أن أي حكومة سوف تؤلف في إسرائيل عليها أن تضع العلاقات مع الأردن في سلم أولوياتها، مشيراً إلى أن هناك أمورا تحدث في هذه العلاقات، مؤكداً أن الحكومة الإسرائيلية الأخيرة لعبت دوراً مركزياً في تدهور العلاقات مع الأردن.

في المقابل تنتبه هذه الدراسة أيضاً أنه ومع ذلك يستمر التجاذب الأمني بين البلدين، وفيما غير ذلك من معاللات فإن العلاقات في تدهور كامل مع تأكيدها على الموقف المعادي للرأي العام الأردني لإسرائيل.

من جهة أخرى يعتبر أربيل كهانا، المحلل السياسي في صحيفة «يسرائيل هيوم»، التي تعتبر بوقاً لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن هناك ميالاً في مسألة الكلام عن تدهور العلاقات مع الأردن، حيث يساهم أصحاب مناصب سابقة في إسرائيل من الأجهزة الأمنية والدبلوماسية في التركيز على نصف الكلام الفارغ في العلاقات مع الأردن، ولا يتحدثون عن النصف الآخر من الكاس المملئ، الذي يتعلق بوجود مصالح استراتيجية مشتركة بين البلدين لا يمكن مع

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

ضمن تقييم اتفاقية وادي عربة بعد ربع قرن على توقيعها تستعرض دراسة صادرة عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) علاقات الأردن وإسرائيل وتحويلها من حالة فتور إلى حالة توتر.

وحسب «مدار» تهدف هذه الورقة إلى تحليل واقع العلاقات الأردنية- الإسرائيلية، في ذكرى مرور 25 عاماً على توقيع اتفاق السلام بين البلدين، وتنتظّل من مقولة أن العلاقات الثنائية آخذة في التوتّر في الأعوام الأخيرة بعد أن بدأ اليمين الإسرائيلي يصعد من خطاب ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة من جهة، ومن خطاب تهويد القدس وتعزيز السيطرة على المسجد الأقصى من جهة أخرى.

وعلاوة على ذلك تأزمت العلاقات بسبب اتخاذ الحكومة الإسرائيلية خطوات لم تحمّل احتراماً للأردن وحكومته وقيادته، كما حدث مثلاً في حادثة اعتقال المواطنين الأردنيين إدرايبا وما رافق ذلك من حملة احتجاج شعبية عارمة في الأردن تطالب بالإفراج عن الأسرى الأردنيين ومعاقبة إسرائيل على ذلك لدرجة قطع العلاقات بين البلدين.

تصريحات الملك

في مقدمتها تستذكر الدراسة خطاباً ألقاه الملك الأردني عبد الله الثاني في نيويورك، بيّن بشكل صريح تأزم العلاقات بين البلدين، حيث قال في كلمته إن العلاقات الأردنية- الإسرائيلية وصلت إلى الحضيض في الأعوام الأخيرة (وتحدث في العامين المنصرين)، واعتبر أن سبب وصول العلاقات للحضيض بين البلدين يعود إلى الوضع السياسي الداخلي في إسرائيل، وأعرب عن أملة في أن تتفكك حكومة في إسرائيل تضع مسألة السلام على رأس أولوياتها.

وفي خطاب آخر ألقاه الملك في الزيارة نفسها، في معهد واشنطن لدراسة الشرق الأوسط، والمعروف بدعمه لإسرائيل

تواصل ردود الفعل الغاضبة في المغرب على اعتقال ومتابعة الصحفي والناشط الحقوقي

منظمات حقوقية وشخصيات سياسية وحزبية مغربية تعبر

عن تضامنها مع عمر الراضي وتحذر من مسلسل التضييق على حرية التعبير

الحقوقي الذي كان من الأوائل في فضح رموز الفساد، معتبرا «محاكمته مسأ بحرية الرأي والتعبير»، قال: «منذ مدة ليست بالقصيرة يشهد المغرب تراجعات خطيرة وغير مسبوقة في مجال حقوق الإنسان تتمثل في سلسلة الاعتقالات والأحكام في حق نشطاء «الرأي والتعبير» بداية من اعتقال المناضل الحقوقي غسان بوذا، مروراً بتمليذ لا يبلغ من العمر سوى 15 سنة بكناس واليوتيوبير الملقب بـ«مول الكاسكية»، وصولاً لاعتقال الناشط الحقوقي والصحافي الاستقصائي، عمر الراضي، إثر تغريدة تتعلق بالأحكام الصادرة في حق معتقلي «حراك الريف».

وأعتبر منتدئ الحادثة والديمقراطية في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، أن هذا الأمر «انحراف خطير عن المسار الديمقراطي والحقوقي، إذ يتعين أن تقوم الدولة بتخليق الفرق العام وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالحاسبة، واعتقال ومحاكمة الفاسدين، ناهي الثروات والمال العام، والحد من استغلال الفوارق الاجتماعية والجنالية عوض التنشطاء، والدونين، واليوتيوبيرز، والصحافيين وغيرهم من المناضلين».

حريتهم في الرأي

وندد المنتدى الحقوقي «بالمراسات البائدة التي تعود إلى العهد القديم»، معبرا عن إدانته الشديدة لمثل هذه السلوكات المسئة بحرية الرأي والتعبير، واستنكر «كل محاولة غرضها ثني الصحافي عن مزاولة مهامه المنوطة به وواجبه الذي يفرضه عليه ضميره المهني والأخلاقي، وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي تمارس في حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

داعية جمعيات التجمع المدني وكافة الفاعلين لتوحيد الجهود من أجل تحصين المكتسبات التي صارت هبة اليوم وقابلة للضياع».

وأعلنت جماهير فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».

19 طلبة المدينة والراضي بالإفراج عن ابنها المعتقل، وعبرت عن فخرها بابنها، كما لم تخف حزنها بسبب غيابه، مؤكدة أن لا حياة لها من دون عمر.

وأعلنت الجماعة فريق الرجاء البيضاء مشاركتها في حملة المطالبة بحرية الناشط والصحافي عمر الراضي، وأعربت عن دعمها لمعتقلي السراي الذين ارتكبوا «جريمة» وأدان «مختلف أساليب المراقبة والمضايقة التي وقعت على حق النشطاء، والتي تلمس حريتهم في الرأي والتعبير».



جانب من وقفة تضامنية مع عمر الراضي

للقانون الجنائي واعتقاله وإحالته مباشرة على الجلسة، حيث رفض طلب الإفراج المؤقت الذي تقدم به دفاعه عنه، رغم جهاته، ورغم ظروفه الصحية، حيث يعاني من الربو». وقالت: «إن يتابع هذا الهجوم الخطير على الحق في الرأي وحرية التعبير، الذي تكفله المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، دستور 2011، فإنه يستنكر منتقدي الأحكام ضد نشطاء حراك الريف في الوقت الذي أدانتها عوموم الحركة الحقوقية والديمقراطية بالمغرب والخارج واعتبرتها أحكاما جائرة وغير منصفة»، معبرة عن «استنكارها لاعتقال والمتابعة التي تعرض لها الراضي»، وطالبت «بالإفراج عنه فوراً دون قيد أو شرط وجعل حد لمتابعته»، وعبرت عن تضامنها «اللامشروط معه ومع كل ضحايا هجوم الدولة ضد الممارسين لحقهم المكفول دستورا وقانونا في التعبير والانتقاد»، وحملت «الجهات المسؤولة عن اعتقاله، كل التداعيات الصحية التي يمكن أن تتفاقم جراء معاناته من ضيق في التنفس».

ودعا منتدى الجداثة والديمقراطية إلى إطلاق سراح الراضي، مستنكرا «الاعتقال الذي تعرض له هذا الناشط

كما أن العشرات احتجوا يوم السبت أمام مقر البرلمان بالعاصمة الرباط حاملين صور الصحافي الراضي، ومعينين عن سخطهم وغضبهم من اعتقاله ومحاكمته بسبب «تغريدة». وأدانته الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) بـ«شدة» اعتقال عمر الراضي، مطالبة بـ«الإفراج الفوري عنه وجعل حد لتابعته»، وقالت الجمعية في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي»، «في تصعيد غير مسبوق للدولة المغربية لحملتها الشرسة في مواجهة حرية الرأي والتعبير وممارسيها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أقدمت النيابة العامة بالحكمة الجزرية الابتدائية في الدار البيضاء على اعتقال الصحافي المستقل الشاب عمر الراضي، المدون والناشط في حركة 20 فبراير، بعد التحقيق معه وإحالته عليها من لدن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء، وذلك على خلفية تدوينة تعود إلى شهر نيسان/أبريل، انتقد فيها أحد رجال القضاء الذي ترأس هيئة الحكم التي أيدت إدانة نشطاء حراك الريف استئنافا في الدار البيضاء بعشرات السنين، والتي سبق أن تم التحقيق معه فيها دون اتخاذ أي إجراء، ليعاد استدعاؤه ومتابعته وفقا

والدوائر الضيقة المستفيدة». وقالت منيب في تدوينتها: «إن هذه الاختيارات اللاشعورية هي التي يعيها الجميع ويفضحها وهي التي عمقت الشعور «بالحكة» والظلم في ظل غياب التوزيع العادل للثروة وتكاثر الفرس وفي غياب الحاسبة وإنساد أفق بناء مجتمع العدالة ودولة القانون والديمقراطية والمواطنة الكاملة، التي من المفروض أن تقف إلى جانب الشعب وليس ضد: المطالبة بإلغاء كل فصول القانون الجنائي التي تجرم حرية التعبير السلمي واحترام المواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، وإيقاف المتابعات ضد المناضلين والصحافيين والمواطنين واللاميز والفتاتين، وإطلاق سراح الصحافي والناشط الحقوقي عمر الراضي، وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم معتقلو الحراك الشعبي بالريف».

وعبر عدد كبير من المنظمات الحقوقية والصحافية المغربية والدولية بالإضافة إلى الصحافيين والإعلاميين والسياسيين والبرلمانيين، وأربعة أعضاء من لجنة النموذج التنموي التي عينها الملك محمد السادس، عن تضامنهم مع الصحافي عمر الراضي، واستنكارهم اعتقاله ومحاكمته،

في إطار سباق التسلح مع الجزائر لتعزيز ترسانته الحربية

المغرب يتفاوض مع اسبانيا على صفقة سفن عسكرية

طواقم من طراز سيغما)، تاركا موردي الإسباني جانبا.

وقد يتغير الوضع إذا استمرت المفاوضات بين البلدين لبيع سفينتين من فئة (Avante)، وفقا للمصادر التي استشارتها «إل بايس»، وهي عبارة عن سفن

مماثلة للـBVL، التي تم بيعها إلى فنزويلا؛ سفن يبلغ وزنها حوالي 1500 طن وطولها 80 مترا، وتتمتع بقوة تبلغ 4000 ميل وتحتل 40 من أفراد الطاقم.

هذه الأنواع من السفن العسكرية الطويلة مصممة للمراقبة والإنقاذ –تتوفر على سطح هبوط مروحيات –، ونظرا لخصائصها، فهي مناسبة لمنع مغادرة القوارب التي تضم المهاجرين غير النظاميين أو لاعتراضهم في أعالي البحار، وهي

قدرة تحتاجها الآن البحرية المغربية وتتهم إسبانيا بتعزيزها.

الصفقة، التي تبلغ قيمتها نحو 260 مليون دولار، مقدمة للغاية وتتوفر بالفعل على الدعم المالي، وهي فقط في انتظار الموافقة النهائية للملك محمد السادس.

كما أن صواريخ أمريكية جديدة ستعزز قدرات الجيش المغربي في مواجهة الأخطار التي تقول أوساط مغربية إنها محدقة به، ومن المرتقب أن تحصل القوات

المغربية على صواريخ «أمرام» (AMRAAM) الأمريكية متوسطة المدى، في صفقة عسكرية جديدة ستعزز الترسانة الحربية للبلاد.

وقال موقع «هيسبرس» إن شركة «Raytheon Missile» أريزونا حصلت على عقد غير تنافسي بقيمة 768 مليون دولار من أجل إنتاج صواريخ متوسطة المدى المتقدمة لصالح المغرب. ويهّذ هذا العقد إنتاج «صواريخ التدريب الجوي، ونظام القياس عن بعد، وقطع الغيار، وغيرها من أجهزة دعم هندسة الإنتاج

الحربي».

وستتم صناعة هذه الصواريخ في ورشة «فوكسون» بولاية أريزونا. وينطوي هذا العقد على مبيعات عسكرية أجنبية غير مصنفة إلى كل من أستراليا وبلجيكا

الرباط –«القدس العربي»

من سعيد الرابط:

يدخل المغرب في سياق تسلح مع الجزائر لتعزيز ترسانته بأسلحة من مختلف الدول المصدرة للأسلحة رغم ما يبدو أحيانا في علاقاته معها من برودة أو أزمت، فالأزمة السياسية التي تسبب أجواء المغرب وإسبانيا تبدو غير معنية بما هو اقتصادي بين البلدين، إذ تتفاوض إسبانيا مع المغرب على بيع سفن عسكرية لأول مرة منذ ثلاثة عقود حسب مصادر حكومية وصناعية إسبانية.

ويتعلق الأمر، حسب ما قالته صحيفة «إل بايس» الإسبانية، بسفينتين حربيتين من نوع «أبانتى» (Avante)، شبيهتين بالتي باعتهما إسبانيا خلال

العقد الماضي لفنزويلا، وتبلغ تكلفة هاتين السفينتين حوالي 260 مليون يورو.

ووفقا للصحيفة الإسبانية وأسعة الانتشار، لا تزال العملية معلقة بموافقة الملك محمد السادس، بينما تجري المفاوضات عليها في ظل جدل كامل حول مبادرة

الرباط لتحديد حدود مياهها الإقليمية، والتي تناخض مياه جزر الكناري.

وفي عام 1982، سلحت شركة «بازان» (Bazan) الإسبانية – حاليا «نابانتيا» (Navantia) – السفينة «الرحماني»، إلى البحرية الملكية المغربية، وهي سفينة

حربية كانت تمتلكها إسبانيا على مدار ثلاثة عقود من الزمن.

وفي بداية ذلك العقد نفسه، اشترت البحرية المغربية أيضا أربعة قوارب دورية

من طراز «لازاجا» (Lazaga)، وغيرها من السفن الأصغر في إسبانيا، ومع ذلك، في العقود الثلاثة الأخيرة، اختار المغرب الحصول على سفن جديدة في فرنسا

(الفرقاطة محمد السادس واثنان من فئة فلوريال، وغيرها) ومن هولندا (ثلاثة

نواكشوط –«القدس العربي»:

مع أن الرئيس السابق، محمد ولد عبد

العزیز، قد أبعد عن السلطة وعن الحزب

الحاكم، فإن ملف تسيريه السابق للبلد لم

يطو لحد الآن، حيث تتواصل المطالبات بإجراء

تحقيقات مالية في فتره حكمه لموريتانيا

التي استمرت ما بين 2009 و2019 والتي

يرى خصومه أنها فترة طبعها الفساد ونهب

الممتلكات العامة.

وفي هذا السياق، جدد نواب موريتانيون

معارضون، أمس، مطالبتهم الملحة بتشكيل

لجنة برلمانية للتحقيق في تسير نظام

الرئيس محمد ولد عبد العزیز للممتلكات

العمومية خلال فترة حكمه.

وحدوا النواب في ندوة صحافية عقدها

بمقر حزب التكتل المعارض الجالات التي يجب

أن يطالها التحقيق المطول، فطالبوا «بتعميق

جاد ومعيق في الصفقات العمومية وفي تسير

الموائن والمطارات وتسير الخزانة العامة وكذا

تسير الشركات الوطنية الكبرى مثل الشركة

الوطنية للصناعة والتأجير، واعتبرت

الثانية كادياتا مالک جالو، عضو التكتل

النيابي المطالب بمحاسبة الرئيس السابق،

أن التحقيق المطلوب يشكل أولوية وطنية

لأنه السبيل الوحيد لتحديد المسؤوليات

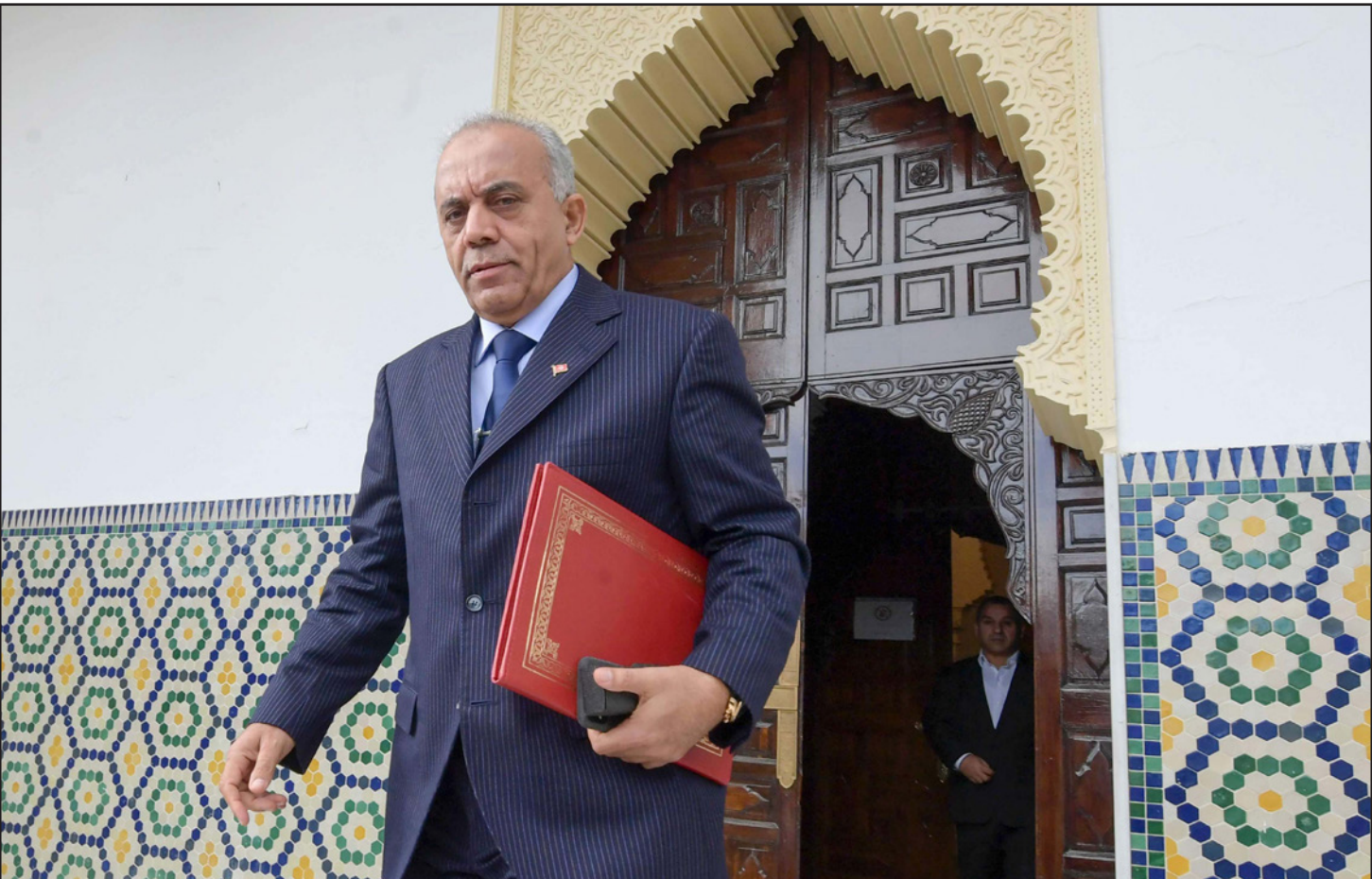
« النهضة » تنفي وجود خلاف بين قيس سعيد وراشد الغنوشي

الحبيب الجملي: الإعلان عن الحكومة التونسية الجديدة خلال 24 ساعة

الرئيس قيس سعيد ورئيس البرلمان وحركة النهضة راشد الغنوشي، للتشاور حول الحكومة المقبلة، وهو ما يبذل الشائعات التي تحدثت عن وجود خلاف بين الرجلين.

وكانت قيادات بارزة داخل النهضة أعلنت صراحة معارضتها لخيار حكومة الكفاءات المستقلة التي أعلن عنها الجملي، حيث دَوّن النائب مُع بالحاج رحومة: «حكومة كفاءات غير متحيزة لن تكون قادرة على مجابهة التحديات الكبرى للبلاذ، وستفشل في أول الامتحانات. والشعب بعدها من سيحاسب؟». وأضاف النائب ناجي الجمل: «تطورات تشكيل حكومة السيد الحبيب الجملي ومآلاتها بعد أن اتضحت أهم ملامحها خاصة في علاقة بمجلس نواب الشعب، تجعلني أشك في نجاحتها وفي قدرتها على القيام بالإصلاحات العاجلة والضرورية الخروج من أزمتنا الاقتصادية. لذلك أصبحت مقتنعا بأن حكومة سياسية بامتياز يختار رئيسها السيد رئيس الجمهورية بالتشاور مع الأحزاب السياسية المطلة في البرلمان ويشارك فيها من أراد هي أقدر على رفع التحديات الكبيرة. لأنها مسنودة من الرئيس ومن حزام سياسي واسع. ليس من مصلحة تونس أن تسيرها حكومة إدارة دون دعم حزبي وليس من مصلحة حركة النهضة أن تتحمل وحدها وزر حكومة لم تشارك فيها ولم تستشر في اختيار أعضائها». وكان سمير ماجول، رئيس اتحاد الصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) دعا عقب لقائه الجملي، الإثنين، إلى عدم الإسراع في اختيار تشكيلة الحكومة المقبلة، «لأننا نرغب في حكومة متماسكة تدوم لـ سنوات».

وأضاف في تصريحات صحافية: «لا مشكلة في إضافة أسبوعين للمشاورات الجارية، المهم أن تكون الحكومة ناعحة وتحظى بالأغلبية»، مشيرا إلى عدم وجود أي اعتراض من منظمة الأعراف على الأسماء المقترحة ضمن الحكومة الجديدة.



رئيس الحكومة التونسية المكلف الحبيب الجملي

عن وجود «أزمة» بين رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان، مشيرا إلى أن الرئيس قيس سعيد لعب دورا مهما في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية، ولم يتجاوز صلاحياته الدستورية.

وكانت مصادر إعلامية تحدثت عن لقاء بين

وكتب محمد القوماني، النائب عن حركة النهضة: «أغلب الظن أن حكومة الجملي التي تشهيه ستقدم لرئيس الجمهورية رسميا نهاية هذا العام. وتُعرض على البرلمان لنيل الثقة العام المقبل».

من جهة أخرى، نفى ديلو شائعات تحدثت

بعد فشل المشاورات مع أحزاب عدة. كما أكد ديلو أن «النهضة» مهتمة بدعم الجملي وستصوت لصالحه داخل البرلمان، متوقعا أن تحظى الحكومة المقبلة بأغلبية مريحة تمكنها من أداء عملها بشكل جيد.

«الدفاع» التونسية تعزز مراقبة الحدود تحسبا لأعمال إرهابية

■ تونس – ب: أعلنت وزارة الدفاع التونسية، أمس الإثنين، عن تعزيز إجراءات المراقبة على الحدود

التونسية تحسبا لأية مخاطر إرهابية أثناء احتفالات رأس السنة الميلادية.

وأفادت، في بيان، أمس الإثنين، بأنها اتخذت عدة إجراءات أمنية وقائية مع الالتزام بأقصى درجات اليقظة والحطة والمحافظة على درجات الجاهزية على الحدود.

كما أعلنت عن تعزيز المراقبة حول المنشآت الحساسة والحوية وتكثيف الوجود الأمني بالمناطق السياحية والعامه.

تأتي هذه الإجراءات في ظل تحرك القوات الموالية للمشير المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا للسيطرة على العاصمة

الليبية طرابلس.

ودفع الجيش بوحدات إضافية على طول الحدود الشرقية مع ليبيا، فيما انتشرت وحدات من الأمن في ولاية مدين المحاذية للحدود لتأمين احتفالات رأس السنة الميلادية، وتضم المنطقة منتجعات سياحية في مدينة جرجيس وجزيرة جربة التابعتين للولاية، وهي تشهد عادة تدفقا للسياح من الجزائر وليبيا في مثل هذه الفترة من العام.

وكانت تونس عززت على امتداد السنوات الماضية اليات المراقبة على الحدود الليبية عبر سائر ترابي وخندق مائي، بجانب وضع نظام مراقبة إلكتروني تحسبا لتسلل قناصلين أو تسرب أسلحة، إضافة إلى التصدي لأنشطة

التخريب.

أحزاب التيار الإسلامي في الجزائر تفتح أبواب الحوار والمشاركة مع الرئيس تبون

■ الجزائر – «القدس العربي»:

فتحت أحزاب التيار الإسلامي في الجزائر أبواب الحوار والمشاركة مع الرئيس الجديد عبد المجيد تبون، مع وضع بعض التحفظات والشروط من أجل التعاون معه، وهو موقف استقبله البعض بانتقادات، فيما اعتبره آخرون محاولة من الإسلاميين التقرب من الحاكم الجديد.

قال عبد السزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر)، إنه من الضروري إعطاء الرئيس الجديد عبد المجيد تبون فرصته كاملة من أجل تحقيق الإصلاحات المنشودة، داعيا الحراك الشعبي إلى تقادي فخ السقوط في السلبية والانتقادات الإيديولوجية ويساعد على تحقيق الإصلاحات.

وأضاف، في مؤتمر صحافي: «من واجبنا إعطاء الرئيس الفرصة كاملة للإصلاح، ودعوة للحد من الفاسدين والانتهازين. ويخصوص تعاملنا معه فيسكون ملثما تعاملنا مع الرؤساء السابقين تماما». وأبدى مقري استبعاد حزبه المشاركة في الحوار مع السلطة إذا وجهت لها الدعوة، مضيفا: «نحن دعاة التوافق، تمنينا أن يكون ذلك خلال الانتخابات، لكن من يدهم الحكم يطمعون مسؤوليتهم. الرئيس إذا أحسن سندهم، وإذا أخطأ سقوهم، وإذا ما دعيانا

للحوار فسنشارك فيه».

بإيجابية، وأن يرفع سقف مطالبه، ويضغط من أجل تحقيق الإصلاحات، وأن يجعل الهدف من وجوده هو تحقيق ذلك الهدف، ومن أجل العمل على تغيير سلس، مع ضرورة الابتعاد عن الاستقطاب السياسي والعرقى والسب والشتم، وقال عبد القادر بن قريشة رئيس حركة البناء، الذي حل ثانيا في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، إن حزبه مستعد للدخول في الحكومة إذا ما توفرت سبعة شروط، وأن حزبه لم يشترع في التفاوض مع أي كان إلى حد الآن بخصوص المشاركة في الحكومة من عدمها.

وأضاف بن قريشة، في منشور على صفحته الرسمية في موقع «فيسبوك»: «لم نجلس حول طاولة حوار مع أي كان بحثا عن أولويات عمل الحكومة أو تشكيلتها، أو مناقشة وزارات متنازع عليها أو تشكيلها، ولو لم نكن ذلك لنكون صرحنا به».

واعتبر أن المشاركة المتوقعة للحركة في الحكومة بيد مجلس الشورى الوطني، وأن المجلس لن يعطي الضوء الأخضر بالمشاركة إلا إذا تم استفتاء مجموعة من الشروط، منها تعزيز قيم المجتمع الجزائري ومشروعه الوطني استلهم من بيان أول نوفمبر، وضرورة تعميم استعمال اللغة العربية، وأن تكون ضمن رؤية واضحة للحل وليس تقاسم المنافع، وأن

تستجيب لتطلعات شباب 22 فبراير في بناء جزائر جديدة بعيدة عن ممارسات الماضي». وذكر أن الشرط الثاني هو أن تجعل الحكومة من «أهم أولوياتها رفع الغبن عن المواطنين، وأن تتبنى مشروعا اقتصاديا واجتماعيا طموحا وتشاركيا يحقق رفاهية المجتمع، ويعطي الأمل لذلك الشاب العاطل عن العمل بتوفير حياة كريمة، وأن تدافع عن السيادة الوطنية من أي اختراق وتحافظ مع مؤسسات الدولة ذات الاختصاص في المحافظة على استقلال القرار الوطني».

وشدد على أن «لك الأهداف لن تتحقق إلا بجوار شامل شفاف وغير إقصائي، حوار سيد يستجيب ما تبقى من مطالب حراك الملايين، وفقا لمنصة عن بيان التي هي –كما قال– أكبر منصة حراكية في شمولها وتنوعها، قادرة بعد التماها أن تحقق الأرضية التي يمكن أن يلتقي حولها الجميع، والتي كانت الحركة من مؤسسيها والفاعل فيها وفي إعداد أرضيتها». وأوضح بن قريشة: «مهما اختلفنا مع السلطة في إننا لن نختلف معها مطلقا في عدم الانخراط في سياسة المحاور، بل إننا سوف نكون داعمين لها مجتدين ويقظان في سياسة الدفاع والأمن، وفي المحافظة على استقلال البلاد، وفي الدفاع عن السيادة، وكذلك في مبادئ العلاقات الخارجية التي تحقق حتما المصلحة العليا للوطن، تلك المصلحة الواضحة والمتفق عليها».

الجزائر: شفريرة يؤكد أن تلاحم الجيش والشعب أفضل المؤامرة التي كانت تستهدف البلاد

■ الجزائر – «القدس العربي»:

أشاد اللواء سعيد شفريرة، قائد أركان الجيش الجزائري بالبنائية، بالدور الحوري الذي قام به الجيش رفقة الشعب الجزائري في مواجهة المؤامرة الخطيرة التي كانت ترمي إلى ضرب استقرار الجزائر وتقويض أركان الدولة وتحييد مؤسساتها الدستورية والدفع بها إلى مستقبل القوضى والعنف.

وأضاف في أول خطاب له خلال ترؤسه اجتماعا لأكواد وزارة الدفاع الوطني، وأركان الجيش الوطني الشعبي، وهو الاجتماع الذي حضره كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، وقادة القوات، ورؤساء دوائر الوزارة، وأركان الجيش، والديرين ورؤساء المصالح المركزية ورؤساء المكاتب.

ووقف المشاركون دقيقة صمت ترحما على روح الفقيد الفريق أحمد قايد صالح، بعدما ألقي قائد أركان الجيش بالبنائية كلمة أكد فيها على الدور الحوري الذي قام به الجيش رفقة الشعب الجزائري خلال الأشهر الأخيرة، مضيفا: «اجتزنا جنبا إلى جنب مع شعبنا في الفترة الأخيرة تاريخنا المعاصر، مرحلة حساسة تعرضت بلادنا خلالها لمؤامرة خطيرة، بهدف ضرب استقرار الجزائر وتقويض أركان الدولة وتحييد مؤسساتها الدستورية والدفع بها إلى مستقبل القوضى والعنف». واعتبر أن «القيادة العليا للجيش تظنت لخطورة هذه المؤامرة،

عشرات الشبان يواصلون اعتصامهم في مقر محافظة تطاوين التونسية

في وقت سابق له شرعية قانونية لتفعيل الاتفاق ولكن ليس لديه مصداقية».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من محافظ تطاوين والسلطات التونسية حيال ما ورد بالتصريحات.

ونص اتفاق «الكامور»، الموقع قبل أكثر من عامين، على تفعيل مطالب شباب المحافظة عبر انتداب ألف و500 بالشركات البيئولية (ألف في عام 2017 و500 في 2018). إضافة إلى انتداب 3 آلاف شاب في شركة البيئة والبستنة، وتمويل صندوق الاستثمار بتطاوين بمبلغ 80 مليون دينار. والأسبوع الماضي، اجتمع محافظ تطاوين، عادل الورغي، رفقة عدد من نواب الجهة في البرلمان، مع ممثلين عن المعصمين في مقر المحافظة، وتناول الاجتماع مختلف مطالب المحتجين.

وأقرح إحداث لجنة مكونة من الخبراء وعدد من نواب الجهة لتقييم ومتابعة تنفيذ اتفاق الكامور .

وتزخر محافظة تطاوين بمخزون كبير من البترول والغاز، وتنتشر شركات الطاقة الوطنية والأجنبية في الصحراء القريبة.

ووفق أرقام رسمية، تساهم حقول النفط بتونس من إنتاج تونس من النفط، وبـ20

في المئة من إنتاج الغاز. «الأناضول»

في ظل شحِ الموارد الماليّة بعد أن طالت عملياتهم العسكرية أكثر من 8 أشهر

12 موردا مشبوها لحفتر تموّل حربه على العاصمة الليبية

حفتر والدائرة المحيطة به في أغراضهم الخاصة. – 8-مصر صري: على غرار الإمارات، فإن مصر تفضل تمويل حفتر بالناخب ومؤخرا بالدرجات بدل تمويله بالمول مباشرة. – 9-بعض مقارات ليبيا: شكل حفتر في أكتوبر الماضي، الهيئة العامة للتيبة، وهي بمثابة الأراع المال ليبيليشيات، ومن بين ما تقوم به الاستيلاء على العقارات التابعة للدولة أو لعارضين له ويبيعها لتمويل المجهود الحربي، ملثما فعل مع منازل وأراضي مهجري بنغازي، حسب تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش»، نُشر منتصف أغسطس الماضي. وجاء في التقرير: «وقّعت هيومن رايتس ووتش حالات إخفاء قسري لأقارب مهجرين، وحالات تعذيب وسوء معاملة ومضايقة وتهريب وتدمير ممتلكات واستيلاء على العقارات من قبل قوات موالية أو مرتبطة بالجيش الوطني الليبي (قوات حفتر) شرقي البلاد».

10 – النهب: ببساطة، تقوم عصابات حفتر بنهب البنوك والممتلكات العامة والخاصة، ملثما حدث مع فرع البنك المركزي بمدينة بنغازي (شرق) عندما تمكنت الميليشيات من اقتحام المدينة، واستولى خالد نجل حفتر، قائد اللواء 106، على خزينة البنك ونهب 639.9 مليون دينار، و159.7 مليون يورو و1.9 مليون دولار، بحسب موقع العربي الجديد.

11 – تجارة البشر: تعتبر ليبيا البوابة الجنوبية للمهاجرين الأفارقة غير النظاميين نحو أوروبا، وتستغل ميليشيات حفتر ظروف هؤلاء المهاجرين لتهريبهم نحو اليونان أو إيطاليا مقابل مداخل غير معروف حجمها، وعلى رأس هذه الميليشيات جماعة «سبيل السلام»، السفلية المدخلة الناشطة في منطقة الكفرة (جنوب شرق)، حسب صحيفة «الكرواء» الفرنسية.

12-تبرعات رجال الأعمال: حسب الناطق باسم ميليشيات حفتر، أحمد السماري، فإن المصدر الوحيد لتمويلهم هو تبرعات المواطنين ورجال الأعمال.

– 3-طباعة النقود في روسيا: لجأ البنك المركزي الموالي التابع لحفتر إلى طبع النقود في روسيا، وتحدث «ويترز» عن حصول 10.8 مليارات دينار ليبي على موافقة جمركية روسية خلال السنوات الثلاث الماضية، لكن السلطات الماطية صادرت حاويتين من العملة الليبية كانتا متوجهتين إلى البنك المركزي الموالي في مدينة البيضاء (شرق).

– 4-البنك المركزي: نظرا لأن معظم موارد البنك المركزي في طرابلس تأتي من تصدير النفط، الذي تستدير ميليشيات حفتر على معظم حقوله وموانئ تصديره، فإنه مضطر لدفع مرتبات جزء من مسلحيه، لضمان عدم إيقافهم إنتاج وتصدير النفط، ما دفع السفير البريطاني السابق لدى طرابلس، بيتر مليت، للقول: «البنك المركزي هو الذي يمول الحرب الأهلية»، وذلك في فبراير/شباط 2016.

5-تهريب النفط: يقوم حفتر بتهريب النفط إلى كل من مصر والإمارات لأنه غير مسموح له دوليا بتصديره والاستفادة من مداخله، حيث اتهم مصطفى صنع الله مدير مؤسسة النفط الليبية، في مقابلة مع صحيفة التايمز البريطانية، أن حكومة عبد الله الثني الليبية عقلت اتفاقيات مع شركات مصرية وإماراتية لبيع نفط ليبيا بسعر 55 دولارا للبرميل، في حين تبيع المؤسسة الرسمية النفط بسعر 62 دولارا للبرميل، حسب سعر السوق العالمي المنقير.

6-م: سعودي: حسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، فإن السعودية تعهدت بتقديم عشرات ملايين الدولارات لحفتر خلال زيارته للرياض

قبل هجومه على طرابلس في 4 أبريل/نيسان الماضي، لكن صحف غربية تقول إن السعودية يبدو أنها تراجعت عن ذلك خاصة مع تعرّث الهجوم.

7-م إماراتي: تحدثت عدة مصادر إعلامية على تمويل الإمارات لحفتر بالأسلحة خاصة المدمرات، لكن التمويل المالي المباشر يعتقد أنه محدود خفية أن ينقذه

■ «الأناضول» – من مصطفى دالغ: تواجه ميليشيات خليفة حفتر مشاكل في تمويل حملتها العسكرية للسيطرة على العاصمة الليبية طرابلس، في ظل شحِ الموارد المالية، خاصة بعد أن طالت عملياتهم العسكرية أكثر من 8 أشهر دون مؤشرات لحسم قريب.

ويقدر عدد عناصر ميليشيات الانقلابي حفتر بنحو 30 ألف عنصر، منهم نحو 7 آلاف عسكري نظامي، والبقية إما أن يكونوا مسلحين قبليين أو مرتزقة أجانب، منهم 3 آلاف من السودان والآخرين من شركة فاغنر الروسية، حسبما أعلنه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، فضلا عن مئات آخرين من المعارضة التشادية. وحسب اعترافات لأحد المرتزقة السودانيين، نقلها تقرير للمرصد الأوروبي لحقوق الإنسان، قال فيها إنه جاء إلى ليبيا للقتال مقابل ألف جنيه سوداني شهريا (22 دولارا)، بينما يتقاضى عناصر فاغنر الروسية 5300 دولار شهريا، حسب مصادر غربية.

ومرتبات المسلحين المحليين المرتزقة الأجانب تكلف حفتر ميزانية ليست بسيطة، تاهيك عن شراء الأسلحة والذخائر والوقود. ويمكن إجمال أهم الموارد التي يعتمد عليها حفتر في تمويل دعوانه على طرابلس، بحسب مصادر إعلامية متطابقة فيما يلي:

1- تصدير الخردة: وتتمثل 45 بالمئة من إيرادات ميليشيات حفتر، بحسب صحيفة «لوموند» الفرنسية، حيث يقوم عناصر الميليشيات أو المتعاونين معهم بجمع الخردة الحديدية وغير الحديدية في شرق البلاد وجنوبها وبيعها لتجار الجملة، لتصديرها.

2- الاقتراض من البنوك: اقترض حفتر 35 مليار دينار ليبي (25.18 مليار دولار) من بنك شرقي البلاد،

دون ضمان لسداد هذه الديون مستقبلا، بحسب مصادر إعلامية متطابقة، ما دفع البنك المركزي في طرابلس إلى استبعاد 3 بنوك من المنظومة المصرفية الإلكترونية، قصد تخفيف مصادر تمويله.



أرشيفية لعناصر من القوات التابعة لحكومة الوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجنرال حفتر

اليمن: قصف مستودعات في ميناء الحديدة يؤدي إلى وقف طحن برنامج الأغذية العالمي للحبوب

■ دبي- رويترز: ذكر برنامج الأغذية العالمي، أمس الإثنين، أن ثريان المدفعية دمرت طاحونة بمنطقة تقع على خط القتال قرب مدينة الحديدة الساحلية في اليمن، مما أجبر البرنامج على تعليق طحن الحبوب المخصص لتقديم المساعدات الغذائية للسكان الذين يتضورون جوعاً، وقال وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إن حركة الحوئي المنافسة هي من نفذ القصف.

وأصبحت مستودعات الحبوب التابعة للبرنامج في شركة مطاحن البحر الأحمر بؤرة ساخنة في الصراع بالحديدة، حيث تحاول الأمم المتحدة فرض وقف لإطلاق النار وسحب القوات مثلما نص اتفاق جرى التوصل إليه العام الماضي في محادثات سلام في ستوكهولم، وقال المتحدث باسم البرنامج: «طحن برنامج الأغذية العالمي للحبوب (في شركة) مطاحن البحر الأحمر توقف مؤقتاً بعد تعرض المطاحن لنيران مدفعية يوم الخميس 26 ديسمبر». وتقع مطاحن البحر الأحمر على خط القتال بين القوات الموالية لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي، المعترف بها دولياً، وقوات الحوثيين المتحالفة مع إيران، وأثرت الحرب تأثيراً شديداً على إمدادات الغذاء في اليمن وبات على أثر ذلك ملايين الأشخاص في اليمن عرضة للمجاعة فيما تصفها وكالات الإغاثة بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

جدل في ألمانيا حول الانخراط العسكري في منطقة الساحل

■ برلين- أ ف ب: جذبت ألمانيا، أمس الإثنين، نيتها الانضمام بمزيد من المسؤوليات العسكرية في منطقة الساحل في مواجهة الخطر الجهادي، لتلبية مطالب فرنسا، لكن هذا الأمر يثير انقساماً حاداً في حكومة المستشارة أنغيلا ميركل، وقالت المتحدث باسم المستشارة أولريكي ديمر في مؤتمر صحفي في برلين إن «الاستقرار في هذه المنطقة يشكل عاملاً أساسياً لأمننا في أوروبا»، مضيفة: «تتابع بقلق التدهور المستمر للأوضاع على الأرض»، وذكرت المتحدثة بأن ميركل تعتبر أن على ألمانيا «أن تضطلع بمزيد من المسؤوليات على الأرض وهذا ما نريده».

وكانت وزيرة الدفاع أنيغريت كرامب-كارنباور، رئيسة حزب ميركل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» المحافظ قد أعلنت، في نهاية الأسبوع الفائت، تأييدها لتعزيز التفويض العسكري للجيش الألماني في جنوب منطقة الساحل، واعتبرت كرامب-كارنباور أن فرنسا «منخرطة على الأرض بتفويض أكثر حزمًا» مقارنة بالجيش الألماني المتمركز حالياً في مالي والذي يقتصر تفويضه على مهام تدريب ومراقبة، والخاضع لرقابة برلمانية مشددة. في المقابل، يتعين على ميركل وحزبها المحافظ أن تتعامل مع النزعة السلمية التقليدية للرأي العام الألماني، والمتجذرة بقوة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ومع موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي شريكها في الائتلاف الحكومي. ووجهت الرئيسة الجديدة للاشتراكيين الديمقراطيون، ساسكيا إيسكن، الأحد، تحذيراً في مقابلة قالت فيها: «لن نوافق على أي هجوم عسكري أعله بشكل سيئ»، مؤكدة أن وزارة الدفاع «لا تعيد تحديد» السياسة الخارجية الألمانية، ودفعت هذه الانقسامات الحكومة الألمانية إلى إعلان رفضها مجدداً الطلب الفرنسي بنشر قوات خاصة في إطار مشروع أوروبي لتعزيز قدرات الجيش المالي. وتم تأكيد هذا الرفض في رسالة سرية مكتوبة رداً على سؤال وجهه الحزب الليبرالي في البرلمان، وفق ما أوضح الإثنى محذثت باسم الحزب، وكانت باريس قد دعت إلى نشر قوات خاصة أوروبية في منطقة الساحل لدعم قوة «برخان» الفرنسية وقوامها 4500 عسكري، وتعتبر باريس التي تنشر قوات في منطقة الساحل منذ العام 2013 أن الهدف هو تعزيز قدرات جيوش مالي والنيجر وبوركينا فاسو في مواجهة الجهاديين.

بومبيو يزور أوكرانيا نهاية الأسبوع وسط إجراءات عزل ترامب

■ واشنطن-د ب: يصل وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أوكرانيا هذا الأسبوع، في زيارة تهدف إلى التأكيد على دعم واشنطن لكيف، حسيما أفادت وكالة أنباء بلومبرغ، أمس الإثنين، وتأتي زيارة بومبيو لأوكرانيا عقب الزيارة الأخيرة التي قام بها رودي جولياني، حماتي الرئيس الأمريكي، للبحث عن فضائح نجل المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية جو بايدن، وفي ظل المحاكمة المرتقبة لدونالد ترامب في مجلس الشيوخ بهدف عزله، وسيسعى بومبيو خلال زيارته التي سيبداها وستكون هذه أول زيارة يقوم بها مسؤول أمريكي كبير من إدارة الرئيس ترامب إلى أوكرانيا منذ المكالمة الهاتفية التي جرت في شهر تموز/يوليو الماضي بين الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ونظيره الأوكراني، فولودومير زيلينسكي، والتي كانت سببا في بدء إجراءات مساعلته وتوجيه اتهامات له بغرض عزله، ولم تنجح السياسة الأمريكية تجاه أوكرانيا، حتى بعد عقد مئات الساعات من النقاش وجلسات الشهاد في مجلس النواب الأمريكي بشأن قضية المسألة، وهذا ما قد يغير سياسات لدى كبار المسؤولين في كيف، الذين تجنّبوا جولياني في زيارته الأخيرة، عما إذا كانت إدارة ترامب تنظر إلى دولتهم في المقام الأول على أنها ديمقراطية ناشئة وحصن ضد العدوان الروسي، أم مجرد بريق في جهد سياسي لهزيمة الديمقراطيين قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية في عام 2020، وعلى الرغم من أن بومبيو ومسؤولين أمريكيين آخرين يقولون إن أوكرانيا، التي ما زالت في صراع مع روسيا منذ غزو موسكو لشبه جزيرة القرم في عام 2014، تمثل أولوية للأمن القومي الأمريكي ويشيرون إلى تقديم ما يقرب من 400 مليون دولار (539 مليون دولار) كمساعدات لكيف، فإن المتقدين يقولون إن تصرفات ترامب ومحاميه تخالف القوات الدبلوماسية العادية، بما في ذلك تعليق المساعدات لشهور، وموضحين أن كل ما يهتمون به هو الحصول على فضائح سياسية.

بوليفيا تطرد دبلوماسيين اسبان ومكسيكيين

■ لايبز-د ب: طردت بوليفيا عدداً من الدبلوماسيين من المكسيك وإسبانيا على خلفية النزاع بشأن مسؤولين حكوميين سابقين في السفارة المكسيكية في لايباز، حيث أمهلت الرئاسة الانتقالية في بوليفيا، جابن أنيز، أمس الإثنين، كلا السفيرة المكسيكية ماريا تيريزا ميركادو، والقائمة بالأعمال في السفارة الإسبانية، كريستينا بوريجويرو، والقصل الإسباني ألفارو فيرنانديز، مهلة 72 ساعة لمغادرة البلاد.

وكان عدد من المواطنين الحكوميين والوزراء السابقين للرئيس البوليفي المستقيل أيفو موراليس، قد طلبوا حماية السفارة المكسيكية في لايباز، وكان من بينهم رئيس الوزراء السابق، خوان رامون كوينتانا، والذي صدر بحقه أمر اعتقال بتهمة التمرد والإرهاب، واشككت المكسيك مؤخراً من «محاصرة» سفارتها، وذلك بعد أن كتفت الحكومة البوليفية قوات أمنية حول البعثة السياسية للمكسيك، وأرادت القائمة بالأعمال في السفارة الإسبانية، بوريجويرو، زيارة السفارة المكسيكية، الجمعة الماضية، مما جعل الحكومة البوليفية تتهم الإسبان بمحاولة تهريب مسؤولين بوليفيين سابقين من السفارة المكسيكية، وهو ما نفته إسبانيا بالفعل.

مقتل 18 مدنياً في هجوم لجماعة متطرفة شرق الكونغو الديمقراطية

■ بينسي- أ ف ب: قُتل 18 مدنياً ليل الأحد -الإثنين، في هجوم شنته جماعة «القوى الديمقراطية المتحالفة» في بيني شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفق ما أفاد مسؤول محلي، وقال حاكم منطقة بيني، دونالد كيواوا: «حصل نوغ لملوى الديمقراطية المتحالفة في أبيتينا-سانا ليل الأحد الإثنين، لقد قُتل هذه القوى 18 مدنياً بالسلاح الأبيض».

وأحرق في الهجوم عدد من المنازل، وأعلن تبدي كاتالينكو مسؤول في شبكة منظمات المجتمع المدني في بيني أنه «تم إبلاغ السلطات منذ مساء الأحد بوجود أشخاص مشبوهين في غرب أو يشا»، وتابع: «تطالب القوات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشن عمليات في الجانب الغربي أيضاً من أجل حماية المدنيين». وتقع مدينة أبيتينا-سانا على بعد 16 كيلومتراً إلى الغرب من أو يشا، كبرى مدن بيني، في منطقة يدعوها السكان «مثلث الموت» الذي يجمع مبابو وإيرينغيتشي وأو يشا.

وفى 28 تشرين الثاني/نوفمبر، انتقل رئيس اسبانيا خوان مانويل سانتش إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية الجنرال سيلبيستان ميلا مع القوات التابعة له إلى بيني. وبعد أيام تم تعزيز هذه القوات بإرسال مفتش عام القوات المسلحة الجنرال جون نوميير المرب من الرئيس السابق جوزيف كابيلا، وتألفت «القوى الديمقراطية المتحالفة» في الأصل من متطرين أوغنديين مسلحين تمركزوا في العام 1995 في شرق الكونغو لكن هجمات على كيبالا، لكنهم أوقفوا منذ زمن عملياتهم ضد أوغندا المجاورة والتخربوا في المجتمع الكونغولي، وهم متهمون بقتل مئات المدنيين في منطقة بيني منذ تشرين الأول/أكتوبر 2014، ومنذ إطلاق العمليات العسكرية ضد معاقليهم في 30 تشرين الأول/أكتوبر قتل مسلحو «القوى الديمقراطية المتحالفة» أكثر من مئتي مدني حسب تعداد لمنظمات مدنية محلية.

حصيلة اعتداء مقديشو ترتفع إلى 81 قتيلاً الاستخبارات الصومالية تؤكد مسؤولية دولة أجنبية عن الهجوم الإرهابي



رجال الأتقاء ينقلون أحد ضحايا الهجوم على مقديشو

إلى مستشفى تديره تركيا في مقديشو. وقال وزير الإعلام الصومالي محمد عديي حير ماريي، لوسائل إعلام رسمية، إن عشرة من الصوماليين المصابين بجروح خطيرة سيُنقلون إلى تركيا. وأضاف أن تركيا أرسلت 24 طبيباً لعلاج مصابين لن يتم إجلاؤهم.

لاستكمال العلاج اللازم في دولة قطر، حسب المصدر نفسه. وكانت طائرة عسكرية تركية قد أجلت، الأحد، 19 شخصاً أصيبوا بجروح خطيرة في التفجير، وذكرت تغريدة نشرتها السفارة التركية، الأحد، أن الطائرة جلبت أيضاً فرق طوارئ وإمدادات طبية كما سيتم نقل عدد من جرحى التفجير الإرهابي

مقتل أربعة من حركة الشباب في غارات أمريكية

مسؤولين عن أعمال إرهابية ضد مواطنين صوماليين أبرياء بالتنسيق مع (تنظيم) القاعدة». وأضافت البيان: «بالتنسيق مع الحكومة الفدرالية الصومالية، نفذت القيادة الأمريكية في إفريقيا في 29 كانون الأول/ديسمبر ثلاث غارات جوية في موقعين، مستهدفة عناصر في حركة الشباب»، مشيراً إلى أن الضربات استهدفت موقعي كونيو بارو وكاليو بارو.

■ واشنطن- أ ف ب: شنَّ الجيش الأمريكي، الأحد، ثلاث غارات جوية في الصومال استهدفت حركة الشباب الإسلامية وأدت إلى مقتل أربعة من عناصرها، حسب ما أعلنت الولايات المتحدة، غداة اعتداء أدى إلى مقتل 79 شخصاً على الأقل في مقديشو. وقالت القيادة العسكرية الأمريكية لإفريقيا (أفريكوم) في بيان، إن «هذه الضربات الجوية الدقيقة استهدفت عناصر في حركة الشباب

حملة اعتقالات ضخمة ضد مشتبه بهم قبيل احتفالات رأس السنة بعد 3 سنوات على آخر هجماته على أراضيها هل نجحت تركيا في إنهاء خطر تنظيم «الدولة»؟

بدأت قدرة التنظيم على تنفيذ هذا النوع من الهجمات بالترجع بشكل سريع، ومنذ ذلك التاريخ فشل التنظيم في تنفيذ هجمات من هذا القبيل بعدما تمكنت قوات مكافحة الإرهاب التركية من إفشال العديد من الهجمات التي وصلت مراحل متقدمة في التخطيط والإعداد للتنفيذ. وطوال هذه السنوات، لم تراجع عزيمة السلطات التركية المختصة في ملاحقة كافة العناصر المشتبه بانتمائهم للتنظيم، حيث تجري حملات تتبّع وملاحقة واعتقال بشكل شبه يومي ضد أي عناصر محلية أو أجنبية يشتبه أنها تنتمي إلى التنظيم أو تنوي تنفيذ هجمات، ووصل أعداد الموقوفين والمتعلّقين والرحلين إلى خارج البلاد خلال هذه السنوات إلى عشرات الآلاف. وقبل يوم واحد من انطلاق احتفالات رأس السنة، نفذت قوات الأمن التركية، الإثنين، حملات اعتقالات واسعة شملت أكثر من 100 مشتبه به في 6 ولايات تركية مختلفة وهي (أنقرة - قيصري - باطمان - صامسون - أضنة - بورصة)، أغلبهم من الأتراك والسوريين والعراقيين، وعلى الرغم من توقيف مجموعات كانت في طور الإعداد لتنفيذ هجمات في السنوات الماضية، إلا أن مصادر تركية تؤكد أن معظم حملات التوقيف تكون «احترازية» وأن الموقوفين هم عناصر سابقة أو متأثرة بفكر التنظيم عادت من

بدأت قدرة التنظيم على تنفيذ هذا النوع من الهجمات بالترجع بشكل سريع، ومنذ ذلك التاريخ فشل التنظيم في تنفيذ هجمات من هذا القبيل بعدما تمكنت قوات مكافحة الإرهاب التركية من إفشال العديد من الهجمات التي وصلت مراحل متقدمة في التخطيط والإعداد للتنفيذ. وطوال هذه السنوات، لم تراجع عزيمة السلطات التركية المختصة في ملاحقة كافة العناصر المشتبه بانتمائهم للتنظيم، حيث تجري حملات تتبّع وملاحقة واعتقال بشكل شبه يومي ضد أي عناصر محلية أو أجنبية يشتبه أنها تنتمي إلى التنظيم أو تنوي تنفيذ هجمات، ووصل أعداد الموقوفين والمتعلّقين والرحلين إلى خارج البلاد خلال هذه السنوات إلى عشرات الآلاف. وقبل يوم واحد من انطلاق احتفالات رأس السنة، نفذت قوات الأمن التركية، الإثنين، حملات اعتقالات واسعة شملت أكثر من 100 مشتبه به في 6 ولايات تركية مختلفة وهي (أنقرة - قيصري - باطمان - صامسون - أضنة - بورصة)، أغلبهم من الأتراك والسوريين والعراقيين، وعلى الرغم من توقيف مجموعات كانت في طور الإعداد لتنفيذ هجمات في السنوات الماضية، إلا أن مصادر تركية تؤكد أن معظم حملات التوقيف تكون «احترازية» وأن الموقوفين هم عناصر سابقة أو متأثرة بفكر التنظيم عادت من

أفغانستان: طالبان تنفي معلومات وردت عن موافقتها على «وقف لإطلاق النار»

«خضض العنف»، قبل أن يقوم الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بتعليقه بعد هجوم لطالبان أدى إلى مقتل عسكري أمريكي. واستؤنفت المفاوضات لاحقاً قبل أن تتوقف من جديد بعد هجوم آخر على قاعدة عسكرية في بگرام التي تديرها القوات الأمريكية. وتواصلت أعمال العنف وأدت إلى مقتل عشرات الآلاف من قوات الأمن الأفغانية بعد أن تولت مهمة ضمان الأمن خلفا لقوات حلف شمال الأطلسي في نهاية 2014، ولا يزال الشعب الأفغاني يدفع كل يوم ثمن النزاع الدامي.

وقُتل طالبان، أمس الإثنين، في ولاية جوزان شمال أفغانستان، ما لا يقل عن 13 عنصر أمن أفغانيا في هجوم على موقع تابع لقوات موالية للحكومة حسب متحدث محلي، وأعلنت الأمم المتحدة، الأسبوع الماضي، أن البلاد سجلت خسائر بشرية كبيرة مع سقوط أكثر من 100 ألف أفغاني مدني بين قتيل وجريح خلال العقد الماضي. وأظهرت حصيلة لسلامة المُنعد أن العام الماضي كان الأكثر دموية مع مقتل ما لا يقل عن 3804 مدنيين بسبب الحرب بينهم 927 طفلاً.

كما تواجه أفغانستان خلافات سياسية مستمرة بعد إعلان مسؤولين النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية الأخيرة التي أظهرت أن الرئيس أشرف غني في موقع جيد لنولي ولاية ثانية، وتلقت السلطات الانتخابية أكثر من 16 ألف شكوى مع توقع صدور النتائج النهائية في الأسابيع المقبلة.

ولطالما اعتبرت طالبان غني بأنه دموية في يد الأمريكيين، ورفضت التفاوض مع حكومته ما قد ينذر باستمرار محاربة الحركة للقوات الأفغانية حتى لو توصلت واشنطن إلى اتفاق مع المتطرفين لسحب قواتها.

■ كابول- أ ف ب: نفت حركة طالبان، أمس الإثنين، في بيان أن تكون قد وافقت على أي وقف لإطلاق النار في أفغانستان، بعد ورود معلومات بهذا الصدد تفيد عن احتمال التوصل إلى اتفاق مع الولايات المتحدة يتيح خفض العنف في الحرب المستمرة منذ أكثر من 18 عاماً. وجاء بيان حركة طالبان فيما تستعد القوات المحلية والدولية لشنّة دام جديد على وقع استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة، بعدما علّقها الرئيس دونالد ترامب في وقت سابق من هذا العام بسبب هجمات نفذتها الحركة. وحسب البيان الذي نشرته وسائل إعلام، قالت طالبان: «في الأيام الماضية نشرت وسائل إعلام تقارير غير صحيحة عن وقف لإطلاق النار، إن الإمارة الإسلامية في أفغانستان ليس لديها خطط لوقف إطلاق النار»، والمحادثات بين واشنطن وطالبان حول انسحاب القوات الأمريكية من البلاد لقاء ضمانات أمنية من طالبان، معلقة حالياً منذ أن شن المتطرفون هجوماً على قاعدة عسكرية مطلع كانون الأول/ديسمبر. وأوضحت طالبان في بيانها أن «الأمريكيين طلبوا خفضاً للتصعيد تقوم الإمارة الإسلامية في أفغانستان بدرسه»، نافية بذلك «معلومات زائفة قامت وسائل إعلام بنشرها حول تنفيذ الإمارة الإسلامية في أفغانستان وفقاً لإطلاق النار». وفق البيان.

وتتأقش الولايات المتحدة وطالبان منذ أكثر من عام اتفاقاً من شأنه أن يتيح انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان على أن تلتزم طالبان بتدابير أمنية تمهيدا لمباحات مع الحكومة الأفغانية وتتعهد خفض العنف، لكن الحركة ربطت أي هدنة محتملة بسحب القوات الأمريكية من البلاد. وكان الطرفان على وشك التوصل لاتفاق في أيلول/سبتمبر ينص على إلزام

استراتيجية إدارة ترامب في تعريض الشعب الإيراني مباشرة قد تعود بنتائج عكسية

واشنطن- «القدس العربي»- من رائد صالحه:

تطورت حملة الضغط القصوى التي تتبعها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد إيران لتسليم نداءات مباشرة للشعب الإيراني، ولكن حذر محللون من أن هذا الجهد قد يشجع طهران على شن هجمات أكثر عدوانية، سواء ضد حركات الاحتجاج في الداخل أو على صعيد المنطقة، واعتبروا أن ذلك سيجعل من الولايات المتحدة والحلفاء أهدافاً رئيسية للهجمات العسكرية.

وتأتي هذه التطورات الاستراتيجية الأمريكية في الوقت الذي تستعد فيه طهران لتجديد محتمل للاحتجاجات، مع ذكرى مرور 40 يوماً من الحداد على القتل في المظاهرات التي وقعت في منتصف نوفمبر/تشرين الثاني.

وكانت «رويترز» قد نقلت، الأسبوع الماضي، عن مسؤولين إيرانيين، أن عدد قتلى الاحتجاجات وصل إلى حوالي 1500 شخص خلال أسبوعين من الاحتجاجات، وقال المسؤولون إنه كان من بين القتلى 17 في سنن المراهقة، وحوالي 400 امرأة، وبعض رجال الأمن والشرطة. وكان تقرير منظمة العفو الدولية صدر في 16 ديسمبر/كانون الأول قد ذكر أن العدد لا يقل عن 304 قتلى - واستجابات وزارة الخارجية الأمريكية للاحتجاجات الإيرانية بطلب لم يكن اعتيادياً، إذ قامت بمناشدة الشعب الإيراني، مباشرة، أن يرسلوا مقاطع فيديو وصوراً عن انتهاكات حقوق الإنسان على أيدي مسؤولي الأمن. وقالت وزارة الخارجية إنها تلقت أكثر من 36 ألف رسالة من الإيرانيين.

وبمثل هذا الطلب تصعيدا لحملة الإدارة ضد إيران، وفي السابق كانت الولايات تؤيد فقط دعم الشعب الإيراني، وأن ترفض عقوبات على من يتهم أنهم يتكهنون بحقوق الإنسان، خارج نطاق العقوبات التي تستهدف تمويل الإرهاب.

ومنذ ذلك الحين، فرضت العقوبات على وزير التكنولوجيا والاتصالات الإيراني، رداً على تقارير تعميم الإنترنت على قمع الاحتجاجات، إضافة إلى القضاة الذين سجنوا نشطاء حقوق الإنسان. وقال محللون من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، ومقرها واشنطن، إنهم يتوقعون فرض المزيد من العقوبات رداً على انتهاكات حقوق الإنسان في إيران خلال عام 2020، وأشاروا إلى أن النظام في طهران على استعداد أن يكون أكثر فتكا.

وقال وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو، في العام الماضي، عقب الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي لعام 2015، أن إيران ستضطر للحفاظ على اقتصادها على قيد الحياة بعد سريان العقوبات، وستضطر إلى اتخاذ قرار: إما أن تقا تل بإبقاء اقتصادها لدعم الحياة في الداخل، أو تبديد ثروتها في معارك بالخارج. وزعمت إدارة ترامب مرارا أن حملتها الأخيرة للعقوبات لا تهدف إلى تغيير النظام في إيران، وقالت إنها لا تزال مفتوحة للمفاوضات لتخفيف العقوبات إذا تخلت طهران عن دعمها للإرهاب وتخلت عن طموحاتها النووية.

مقديشو – «القدس العربي»- وكالات:

ارتفعت حصيلة اعتداء السبت في مقديشو إلى 81 قتيلاً بعدما قصي جريحان جراء إصابتهما، وفق ما أفادت وزارة الإعلام الصومالية، أمس الإثنين. وقال المتحدث باسم الوزارة إسمايل مختار، إن «العدد الإجمالي للقتلى هو 81 حالياً، قضى شخصان متأثرين بإصابتهما، أحدهما واحد من المصابين بجروح بالغة والذين نقلوا إلى تركيا الأحد، فيما قضى مصاب آخر في أحد مستشفيات مقديشو». وأوضح أن عشرة أشخاص لا يزالون مفقودين بعد الاعتداء بسيارة مفخخة الذي استهدف نقطة تفتيش في حي مكتظ، وهو الأكثر دموية في مقديشو منذ عامين.

والحصيلة السابقة كانت 79 قتيلاً و125 جريحاً. وبعد اعتداء السبت هو الأكثر دموية منذ اعتداء في 2017 نفذ بشاحنة مفخخة وخلف أكثر من 500 قتيل في العاصمة، وبين القتلى 16 طالباً جامعياً كانوا في حافلة لحظة وقوع التفجير، إضافة إلى مواطنين تركيين.

ومنذ 2015، تعرضت الصومال لثلاثة عشر اعتداء خلفت 20 قتيلاً على الأقل، بينهم 11 في مقديشو وفق تعداد لـ «فرانس برس».

وقالت وكالة الاستخبارات والأمن القومي الصومالية، أمس الإثنين، إن بلداً أجنبيا خطط لتفجير مقديشو الذي أودى بحياة قرابة 80 شخصاً، بينهم مواطنان تركيان. وأوضح الوكالة في بيان عبر موقعها على وسائل التواصل الاجتماعي، أن التقرير الأولي حول التفجير تم عرضه على الحكومة، وذكر البيان أن التفجير تم التخطيط له وإدارته من قبل بلد أجنبي، وأنه سيتم التعاون مع عدد من أجهزة الاستخبارات الدولية لكشف مالبسات التفجير.

وأدان مجلس الأمن الدولي التفجير، في بيان، أمس الإثنين، قائلاً إن «أعضاء مجلس الأمن يدينون بشدة التفجير الإرهابي الذي أودى بحياة عشرات الأبرياء، ويعزّون ذوى الضحايا ويتمنون الشفاء للجرحي». وأضاف البيان أن الإرهاب ما زال يهدد الأمن والسلام الدوليين، داعياً إلى الإسراع في إلقاء القبض على منفذي الهجوم الإرهابي وتسليمهم للقضاء. وأكد البيان أن أعضاء مجلس الأمن الدولي يواصلون الوقوف إلى جانب الصومال حكومة وشعباً، ويدعمون مسيرة الاستقرار والتنمية في هذا البلد.

وقامت قطر بإرسال طائرة تابعة للقوات الجوية تحمل مساعدات طبية دعماً للمصابين، حسب وكالة الأنباء القطرية. وذكرت الوكالة أن أمير البلاد تعيم بـن حمد آل ثاني، أصدر توجيهات بإرسال المساعدات، وبدأ صندوق قطر للتنمية، بالتعاون مع اللجنة الدائمة لأعمال الإنقاذ والإغاثة والمساعدات الإنسانية، في العمل من أجل تنفيذ ذلك.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

ثلاث سننوات كاملة مرت على آخر الهجمات الدموية للتنظيم الدولة على الأراضي التركية، وذلك بعدما فتح المواطن الأوزبكي عبد القادر ماشارييف النار على المحتفلين برأس السنة الميلادية في ملهى ريتا على ساحل البوسفور في مدينة إسطنبول وأوقع 39 قتيلا وعشرات الجرحى، محاولا احتفالات رأس السنة إلى ليلة دامية للآتراك والسياح المحتفلين بهذه المناسبة بإسطنبول من كافة أرجاء العالم.

هذا الهجوم كان باكورة سلسلة هجمات دامية نفذها تنظيم الدولة على الأراضي التركية وتكرزت في إسطنبول، أكبر محافظات تركيا وعاصمة السياحة في البلاد، موقعا مئات القتلى والجرحى في هجمات طالت شوارع الاستقلال ومنطقة سلطان أحمد وأخرى بسط العاصمة أنقرة، واستهدفت ضرب السياحة التي تعتبر أبرز أعمدة الاقتصاد التركي.

لكن هجوم ملهى ريتا الذي وقف في الأول من يناير عام 2017 كان بمثابة آخر هجوم دموي للتنظيم على الأراضي التركية، حيث

الأسعار لم تنخفض بالنسبة المطلوبة ومجلس الشعب الرقيب الشرعي على الحكومة غائب

إحالة مليون موظف على المعاش في العام الجديد... وتحذير من التورط في حرب مع ليبيا

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

اهتمت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 30 ديسمبر/كانون الأول بالاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس الفرنسي ماكرون، لبحث الأزمة الليبية، ومقاومة الإرهاب والحفاظ على وحدتها، قبل انعقاد مؤتمر برلين، استكمالاً لاتصالات سابقة له مع الرئيس الأمريكي والرؤسسي، ورغم ارتياح مصر إلى انتقال عبء حل المشكلة إلى الدول الكبرى، وتجنيد دخول حرب مباشرة ضد أي قوات تركية رسمية تصل إلى هناك، إلا أن تعليمات صدرت بزيادة المراقبة على طول الحدود.

وأبرزت الصحف الاجتماع الذي عقده وزير الداخلية اللواء محمود توفيق مع كبار مساعديه، ولقاء عبر الفيديو كونفرانس مع مديري الأمن في جميع المحافظات، لإطلاعهم على الخطط التي اتخذتها الوزارة لتأمين احتفالات رأس السنة، ومطالبتهم بتنفيذها في كل محافظة. وقالت الصحف عن تصريحات الوزير: «أكد توفيق أن الملف الأمني شهد تقدماً في كافة محاوره، بفضل جهود رجال الشرطة، الذين يؤدون عملهم بكل إخلاص واقتدار لتحقيق الأمن والأمان للمواطنين، على الرغم مما تواجه به الساحة الدولية والإقليمية من تغيرات واضطرابات، وأشاد في هذا الصدد بالتعاون المتميز مع أجهزة القوات المسلحة الباسلة، التي ساهم بشكل فعال في اكتمال منظومة الأمن، ويوعي وإدراك المواطن المصري بطبيعة التحديات التي تشهدها المرحلة، وتقهم في أجهزة الشرطة وتعاونهم معها، الذي كان له بالغ الأثر في تحقيق الاستقرار والأزدهار، الذي تشهده البلاد..». ووجه الوزير برفع الحالة الأمنية للدرجة القصوى خلال فترة الأعياد المقبلة، والارتقاء بمعدلات الأداء، مشدداً على التواجد الأمني وتنفيذ الخطط الأمنية، ومسئولية الالتزام بحسن معاملة المواطنين، ومراعاة البعد الإنساني لدى التعامل مع الجماهير أثناء تنفيذ بنود الخطة الأمنية، مؤكداً أن تعاون المواطنين عامل أساسي في نجاح الخطط الأمنية، وثقته في وعي المواطنين بما تبذله الأجهزة الأمنية من جهود، وما تتعمده من إجراءات لحفظ الأمن. هذه القوات بدأت انتشارها التدريجي منذ أيام إلى أن وصلت قبل يومين إلى تشكيل عدة أطواق أمنية أمام وحول الكنائس، ونصب بوابات إلكترونية عديدة، لكشف أي معادن قد يحملها أي متوجه إليها، وتخصيص شرطة نسائية لففتيش السيدات والفتيات وحقابتهن، تنفيذاً لتعليمات مشددة، وتعليمات أخرى صارمة بإطلاق النار فوراً على أي شخص تصدر عنه حركات قد تكون مقدمة لعمل إرهابي.. وهذه الاستعدادات سوف تستمر بعد تخفيفها لتعود إلى ما كانت عليه في السابق من يناير/كانون الثاني، وهو يوم احتفال الكنيسة الأرثوذكسية بعيد الميلاد الجيد، وكذلك افتتاح أعمال معرض القاهرة الدولي للكتاب، واهتمت الصحف بإعلان وزارة الكهرباء تنفيذ المرحلة الأولى للطرب الكهربائي مع السودان في الثاني عشر من يناير/كانون الثاني، والاستعداد لإتمامه مع كل من قبرص واليونان وكريت، ومنها إلى دول أوروبا بعد أن أصبح هناك فائض في الكهرباء عن حاجة البلاد، يقدر بالبرع، واجتماع وزير قطاع الأعمال هشام ميث وحث إصلاحيها وتحويلها للربح، أما المقالات والتعليقات فكان معظمها عن احتمالات إرسال تركيا قوات إلى ليبيا، وأحداث عام يوشك على الانتهاء، وإلى ما عدتنا..



بالنطق السابق نفسه، نصيحتي لكل شخص يسيل لعابه على الإعلام والصحافة ليتحدث ويطلق تصريحات تثير أزمات، أو يستخدم البعض في تحقيق مكاسب وأغراض تعرفها جميعاً، أن يقل خيراً أو ليصمت، فمرحلة البناء التي نعيشها تحتاج العمل والسعي والجهد».

تحريك للأسعار

أما علاء عريبي في «الوفد» فلا يبتعد عن موضوع الأسواق يقول: «تناولت في مقال سابق مشكلة غياب الرقابة الحكومية لأسواق، تحت مبررات آلية السوق، والسوق الحر، والاقتصاد الحر، وغير ذلك من مصطلحات ومسميات لا تغني ولا تسمن من جوع وضربت مثلاً على هذا الغياب، ببيع سلعة بعينها بأكثر من سعر في المحال والسوبر ماركت، وطالبني أن المقال الحكومة بأن تساند المواطن الكابح، وتدفع بموظفي التفتيش إلى مراقبة الأسواق، وإلزام التجار ببيع السلع بسعرها السوقي، بعد نشر مقال تلقيت رسالة من الدكتور محمد مدني في هيئة الطاقة الذرية، يعقب على المقال، ويحفل البرلمان المسؤولية، لماذا؟ لانه كان يجب أن يراقب الحكومة ويسالها عن تركها المواطن لابتزاز التجار: «السلام عليكم أستاذنا الفاضل علاء.. قرأت باهتمام مقال سعادتكم بالأسس عن آلية السوق، التي أتمنى من ألية السوق يتناول جميع أصاب القسم وبرامج التوك نشو الحديث بالآرقام في هذا الموضوع، بالإضافة إلى ما ذكرته سعادتكم عن آلية السوق وتدخل الحكومة، اسمح لي أن أضيف أن رب البيت بالدفع ضارب، على الرغم من انخفاض الدولار إلى 89 % من قيمته أمام الجنيه، والأخذ في الاعتبار أن هذا الانخفاض قد بدأ في العبد التتارلي منذ عام تقريبا، إلا أن الحكومة لم تقم بتحريك أسعار الخدمات مرفوعة عام تقريبا، 192 لان جنية، أضف إلى سعادتكم أن سعر برميل البترول قد انخفض في الأشهر الثلاثة الأخيرة بمقدار يصل إلى 4 %، وهذا يعني أن سعر لتر البنزين 92 هو سبعة جنيهات فقط، فهل قامت الحكومة بالبدء بنفسها؟ للأسف لا، ومن الممكن أن نقيس على ذلك جميع الخدمات التي تقدمها الحكومة، إن ما قامت به الحكومة فقط هو تحريك للاسعار، ولكن ليس بالنسبة المطلوبة، واسمح لي سعادتكم أن استخدم مقولة، إن رب البيت بالدفع ضارب، أما مجلس الشعب الرقيب الشرعي التي ترتب على ذلك، والمطلوب الآن أن نلجأ إلى مرحلة القطيعة، وأرجو أصحاب القلم والمحلسين الاقتصاديين قد قاموا بتحليل الموقف في نهاية الصيف الماضي، وأفادوا في التحليل وأسهبوا وبشرونا بأن الأسعار ستتخفف خلال ستة أشهر، لأسباب تحليلية سابقة ماحقة، ولكن للأسف الشديد لم تنخفض الأسعار بالشكل المطلوب وبالنسبة المطلوبة، اسمح لي سعادتكم أن أحمل مجلس الشعب المسؤولية، لان الحكومة لم تبدأ بنفسها.. مع الشكر والتقدير، الدكتور محمد مدني هيئة الطاقة الذرية».

حافة الهاوية

أخيراً إلى احتمالات الحرب في ليبيا، التي يبدو أنها في طريقها للحل، على الرغم من امتلاء الصحف بالهجمات ضد أروغان فايز السراج، إلا أن أبرز وأهم ما تنشر كان في «الوطن» للدكتور محمود خليل أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، الذي حذر من تورط مصر في هذه الحرب، ومعبراً عن اعتقاده بأنها في طريق الحل وقال: «يبقى أن تصعيد المشكلة إلى مستوى «حافة الهاوية» قد يكون مؤشراً إلى حلها بنزع فتيل الانفجار في آخر لحظة. لكن من ناحية أخرى قد يكون تذبذب الأطراف التي ظهرت على ساحة المشكلة الليبية حالياً يعقد حسبة أي دولة، وكان الله في عون من يصنع القرار في مثل هذه المواقف، وتقديري أن الحساب والنحسب لأي خطوة هو الأجدى والأنفع في مثل هذه الأحوال».

التهدئة لالتقاط الأنفاس

أما المقال الأبرز فكان في «الشروق» وكتبه مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق سيد قاسم المصري، الذي كان الوحيد الذي أشار إلى أن فايز السراج كان قد طلب من مصر أن تتدخل لحل المشكلة وطالب على طرابلس العاصمة الزمن، وازدياد خطر اقتحامها، لن يبقى للطرف الآخر شيئاً، وسيدفعه لصرافات قد لا يريدها أن تكون السراج حذراً على شخصياً، ويرحبا عليها وفي اعتقادي أنه ما زال لديه شيء من هذا الحرص، فقد جاءت في أحدث بياناته إشارات إلى «مصر الشقيقة»، التي يتطلع إليها الجميع «بلم الشمل»، ما يشير إلى حرصه على الروابط مع مصر، وعدم الوصول إلى مرحلة القطيعة، وأرجو ألا تصل الأمور إلى هذه النقطة، ذلك بأن نعمل جاهدين على عدم الانحياز إلى طرف والدعاء المسافر للطرف الآخر، لتجنب التداعيات التي ترتب على ذلك، والمطلوب الآن أن نلجأ إلى مرحلة القطيعة، ونوجهها الوجهة الصحيحة، وأن نتقدم بمبادرة تكون أهم بنودها إعلان فترة تهدئة لالتقاط الأنفاس، يتوقف فيها القتال على جميع الجبهات، لتهدئة الأجواء لانعقاد مؤتمر برلين، واستئناف عملية الأمم المتحدة للسلام، وعلينا اتخاذ خطوات عاجلة في هذا السبيل قبل أن يفقد الليبيون السيطرة لصالح العناصر الأجنبية».

لماذا لا نبتسم؟

ونبدأ بالحكومة ووزرائها وتفاؤل رئيس تحرير «المساء» الأسبق سمير رجب بأحوال البلاد والعباد في العام الجديد وقال: «دعونا نتفق على أن تبدأ العام الجديد بابتسامة، نعم بابتسامة هل ذلك بالأمم العسبر، لاسمياً إذا وضعت في اعتبارك أن هذه الابتسامة هي التي تفتح أبواب الأمل والتفاؤل والنجاح أيضاً، ويقول العلماء أن الابتسامة تذيب الجليد وترسخ مشاعر الطمأنينة وتضمد الجراح، كما أنها مفتاح العلاقات الإنسانية الرائقة، ويقولون أيضاً الحزن لا يغير من الواقع شيئاً، لكن الابتسامة تخلق واقعاً جديداً، بعد هذه السطور السريعة فإن السؤال الذي يتوّر: وهل نحن في مصر لدينا ما يدفعنا إلى أن نرسم على شفاهنا تلك الابتسامة الدائمة؟ أم أن ثمة عقبات وصعوبات تمنعنا من الاستمتاع بتلك الميزة الربانية؟ الإجابة نعم وألف نعم والأسباب كثيرة لقد أصبحنا نستيقظ من نومنا لنندار منازلنا، ونحن مطمئنون إلى أن أهل البيت في أمان، وتحركنا في الشارع لنقف حصون الأمن ومقار أعمالنا تحميها قواته، وإرادتنا الصلبة الشورية فإذا ما عدنا في المساء فسنجد القدر نفسه من الأمان والسلام اللذين تنتشر سرورهما فوق شتى ربوع الوطن، ربما تحدث تجاوزات أو بعض التجاوزات لسبب أو لآخر لكن سرعان ما يتم التصحيح، لتعود الأمور إلى مسارها الصحيح إلّا لماذا لا نبتسم؟».

الشارع القانوني

«كثيراً ما يساق الشارع القانوني، ومن سار في ركبته من بعض أساتذة القانون، الذين يسوقون لنا هو مطلوب، الحجج للأخذ بالنظام الأغلب، الذي صار عبئاً على النظامين الانتخابي والحزبي المصري أكثر من كونه ميزة، ولحكيم الحجج وقطع السبيل على النظام النسبي في صورة قوائم حزبية، يقول عمرو هاشم ربيع في «المصري اليوم»، شرع كل هؤلاء في دسكرة مادة في الدستور تبيح الأخذ بما يحول للمشرع المطلقة، التي تنبش لانتخابية تسيب أو أغلبية أو الخلط بين الأمرين، على أن الدستور الحالي رغم ما أتى به من إمكانية ذلك، ما حسمه البعض مرتعا يصلون ويجولون فيه كما يحلو لهم، إلا أننا ما لم نحققه لا مرة فيها، وهي أن الدستور لا يزال يميل بشكل لا لبس فيه ناحية القوائم الحزبية، وليس النظام الأغلب، الذي أخذ به ليس عبر التطبيق الفردي، بل أيضاً عبر أكثر صوره قاتمة ووحشية، وهو القوائم المطلقة، التي تنبش وتلتهم بالجملة 49 % من أصوات الناخبين، يقول الدستور في م 102 «يجوز الأخذ بالنظام الانتخابي الفردي أو القائمة أو الجمع بأي نسبة بينهما»، ما سبق يعني أن الدستور لم يمنع بل رجع، وجود النظام النسبي في خيارات ضمن ثلاثة خيارات للشارع القانوني، بالإشارة لحق الشارع القانوني الأخذ بالفردي أي الأغلب، أو القوائم ويقصد به القوائم الحزبية، أو الجمع بينهما، أي أن ما جاء به من الأخذ بالنظام الأغلب هو ثلث الاحتمالات، مقابل الثلثين التي تقر بوجود القوائم الحزبية النسبية، علاوة على ذلك أي الدستور بثلاث مواد تنفرد بتقرير النظام النسبي بشكل واضح لا لبس فيه، رغم عدم النطق صراحة بذلك، فال مادة 5 من دستور 2012 المعدل عامي 2014 و2019، تنص على أن «يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة»، وهو ما يجعل ضرورة أن يكون للأحزاب السياسية رقم معتبر في مسيرة الحياة السياسية في مصر، وكان دستور 1971 المعدل عام 1980 قد نص كذلك في المادة 5 منه على أن «يقوم النظام السياسي في جمهورية مصر العربية على أساس تعدد الأحزاب، في إطار القومات والمبادئ الأساسية للمجتمع المصري المنصوص عليها في الدستور»، لم يتوقف الدستور الحالي عند هذا الحد بل ذكر في م 74 «للمواطنين حتى تكوين الأحزاب السياسية بإختار ينظمه القانون.. ولا يجوز حل الأحزاب إلا بحكم قضائي»، وذكر في م 146 م بشأن تشكيل الحكومة ما يفهم منه بوضوح خوض الأحزاب للانتخابات بقوله «يصف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء من الحزب أو الائتلاف الحائز أكثرية مقاعد مجلس النواب»، والمعروف أن بروز أحزاب أكثرية وائتلافات أكثرية في الأحزاب، ما كان لها أن تقوم بشكل جلي إلا في نظام انتخابي حزبي نسبي، كل ما سبق من دلائل يدحض كل حديث عن الأخذ بالنظام الأغلب، أو على الأقل يدحض إهمال القوائم الحزبية النسبية، خاصة أن تلك القوائم ما زالت تقوم بوصول لبرلمان مؤسس على أسس سياسية، لا برلمان مؤسس على أسس اجتماعية، حيث مللنا بالفخر بوجود برلمان فيه شباب ونساء وذكور وإعاقة ومسيحيون، وكلها فئات كان ينبغي أن نساعد على دمجها في الأحزاب السياسية، لا إبعادها بشكل يعوضنا عن وجود أحزاب سياسية».

البترول والغاز

أما وزير البترول المهندس طارق الملا فحمل بشري سارة للشعب عن نتائج الزيادة العالية للبحث عن البترول والغاز في المياه المصرية في البحر الأحمر بعد توقيع الاتفاق مع السعودية بترسيم الحدود البحرية، التي بمقتضاها أعادت مصر لها جزيرتي ثيران وصنافير، وكتبت مروة الغول في صحيفة «اليوم السابع» قائلة: «لأن المهندس طارق الملا وزير البترول فوز شركة شيفرون الأمريكية بالقطاع رقم 1»، بلإزديدة، وفازت شركة شل الهولندية بالقطاع رقم 3»، كما فازت مجالاً شرعتي شل ومبادلة الإماراتية بالقطاع رقم 4»، بإجمالي مساحة بحث تبلغ نحو 10 آلاف كيلومتر مربع، وباستثمارات قددها 326 مليون دولار ترتفع إلى عدة مليارات دولار في مراحل التنمية، في حالة تحقيق الاكتشافات، وأكد الملا على أن مصر بدأت لأول مرة عمليات استغلال الخزرات البترولية في مياهها الاقتصادية في البحر الأحمر، يأتي نتيجة توافر إرادة سياسية قوية، ودعم كامل من الرئيس عبد الفتاح السيسي في هذا الاتجاه الذي تجسد في توقيع اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع

أضرار الإزواجية

والى ردود الأفعال على قرار تعيين رئيس لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب أسامة هيكل وزير دولة للإعلام، ما اعتبره الكثيرون مخالفاً للدستور، وهل النظام في حاجة لوزير إعلام لمعالجة أزماته؟ أم أنه يريد السيطرة المطلقة عليه، وهو ما ورد في رسالتين وصلت إلى نيوتن في «المصري اليوم» الأولى من أحمد شوقي فحني كامل صديلي في الهيئة العامة للتأمين الصحي في دمنهور وقال فيها: «في حديثك «أضرار الإزواجية» تحدثت عن قرار تعيين وزير للإعلام، في ظل وجود المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام وتساءلت ضمناً: أيهما يتبع الآخر؟ ولكن قبل طرح هذا السؤال نريد أن نعرف: ما فلسفة وجود وزير في ظل وجود هذا المجلس من الأساس؟ وكيف تنظر الدولة إلى الإعلام؟ وماذا تريد الدولة من الإعلام؟ وماذا يعني أن يكون رئيس الوزراء هو المسؤول المباشر عن الاستمرار، بدون الحديث عن كونه وزيراً للاستثمار أم لا؟ وهل هذا تكريس المركزية أم إبطال للبيروقراطية؟ اعتقد أن هذه كلها تساؤلات مشروعة كان يجب الحديث عنها عقب إعلان مباشر من قبل الحكومة نفسها، أو من قبل مجلس النواب، الذي وافق على التعديلات بمجرد وصول الأسماء من أجل الاستقرار، بداية إصلاح الإعلام في برفع الوصاية عن الناس، وأن يتحدث الوزراء والمخاطفون إلى الناس، فكلية «مسؤول» معناها «أن يُشال فيجب»، أما أن نتنظر أن يخرج الرئيس ليجيب عن كل شيء بنفسه فمن جديد الخل، الصحافة والإعلام عيارة عن معلومة وإعلامي أو صحافي وجوه، تكامل العناصر الثلاثة جريدة تتحدث عن خلاف بين فنان وفنانة، في حين أنه لا تخضع صفحة لتقديم ملخصات لتقرير علمية أو كتب ثقافية، المحتوى العلمي الفقير في الصحافة يحتاج إلى مراجعة، إذا أردنا للصحافة أن تعيش كقائنا نقداً للصحافة والإعلام من الإعلاميين والصحافيين أنفسهم، فقد أصبح لدينا منه الكثير، ولعلهم كل إنسان أن ما يقدمه هو دليل احترام لنفسه قبل أن يكون احتراماً للرائئ أو المشاهد، أما الرسالة الثانية فكانت من الدكتور رجبي لئور الدين طرب وجاء فيها: (عززي نيوتن.. قرأت مقالك «أضرار الإزواجية»، بشأن المنصب الجديد الذي لم يُحدث له الدستور ذكراً، وهو وزير الدولة للإعلام، والعجيب أي عزيزي أن أحداً في البرلمان حين تم عرض التعديل الوزاري المقترح، كان ضد هذا المنصب، والذي أعيد إحياء، لم يتجشم عناء السؤال أو محاولة مناقشة إزواجية الوضع الجديد، ومدى توافقه مع نصوص الدستور، وكيفية توحيد الجهات الثلاث المسؤولة عن الإعلام طبقاً للدستور، والمنصب الجديد في صف واحد، مما عرضت له في مقالك، الدستور واضح بشأن المسؤول عن الإعلام ولم ينص على وزير دولة له، فإين سيقع هذا الوزير الجديد القديم في هذه المنظومة، أم يخن يركن إلى البرلمان، وهو هو يوافق على مشروع التعديل الوزاري، أن يناقش هذه النقطة الحيوية قبل الموافقة، ويتطرق إليها بالسؤال والاستفسار، لما تنطوي عليه من إزواجية خطيرة، قد تؤدي إلى حصول إعلامي صفر إذا لم يتم ترويضها كما ذكرت في مقالك».

رمانة الميزان

«على مدار الأسبوع الماضي، تقول فتحة الداخاني في «المصري اليوم»، قرأت الكثير من المقالات والتحليلات حول وزارة الدولة للإعلام، المستحدثة في التعديل الوزاري الأخير، وصلاحيات الوزير الجديد، وما إذا كانت ستتعارض أو تتكامل مع المجلس الأعلى للإعلام، والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام، اللتين أوكل إليهما دستور عام 2014 إدارة المشهد الإعلامي، وغيرها من الأسئلة التي أثارها قرار عودة الوزارة، بدون صدور بيان يوضح صلاحيات الوزير، لتترك الساحة نهياً للتساؤلات والتحليلات، وهو الأمر الذي ربما دفع البعض لأن يدعو إلى عودة وزارة الإعلام للحد منه، عبر وجود نوع من الثقافية في الأداء الرسمي للدولة، يتيح المعلومات في الوقت المناسب، ولا يترك الساحة نهياً لتحليلات السوشيال ميديا، كنت أتصور أن يترافق قرار عودة الوزارة، الذي تجري دراسته منذ مدة ليست بالقصيرة، مع قرار آخر يحدد صلاحيات ومهام الوزارة، ومع قرارهم، وهو إعادة تشكيل الهيئات الإعلامية والمجلس الأعلى للإعلام، الذي طال انتظاره، لكن أيا من ذلك لم يحدث، لن أدخل في زمرة المحللين وأتصور صلاحيات معينة، فأهل مكة أدرى بشعابها، لكنني سأحدث عن بعض أمنيياتي وأمالسي المعلقة على الوزارة المستحدثة، وأولها طبعاً رسم سياسة إعلامية واضحة للدولة، وتتيح للوزراء الظهور في وسائل الإعلام وأمامي المعلقة على لنشر الخطط والشروعات المزمع تنفيذها، بدلا من منع نشر أسمائهم وصورهم؛ وتضع مهمة إدارة هذه المسألة في يد شخص معلوم من أهل المهنة، بدلا



هل يمكن تعلّم الكتابة؟

تجارب كاتبات مصريات وإصدارتهن الأولى من خلال ورش الكتابة الإبداعية

كتابات ذات أفكار رائعة وتمتلك أسلوبها الخاص في التعبير، وهنالك أيضاً كتابات مجردة حبر على ورق، وفي رأي ياسمين إبراهيم أن أغلب الأعمال هي أعمال تسويقية، أكثر من كونها ذات طابع خاص، فلاهتمام الأكثر يكون في الحكمة التي تتطور الشخصيات أو إقناع الحوار، بحيث تشعّر بأن هذا الحوار دار أملك فعلاً، ويعكس أفكار وحياة الشخصية التي تنطق به.

■ هل تدرين تأثيراً للتراث الروائي المصري أو العربي في هذه الأعمال، أو حتى في أعمالك؟ أم أن فكرة القطعية مع هذا التراث هي النغمة السائدة الآن؟
□ تقول سامية حاتم، صاحبة رواية «ذات ليلة» أن كل واحد منا يرى زاوية مختلفة من الأمر، فليس شرطاً أن يسلك الكاتب نهج التراث بشكل كامل قدر اقتباسه منه. وتضيف غبارة أن التراث الروائي المصري والعربي مؤثر في الكثير من الأعمال وأصحابها، إلا أن الكثير من التجارب الكتابية ليست مشغولة بالتراث، قدر الانشغال بالتعبير عن أنفسهم وتجاربهم الحياتية أو الذاتية. وتشرى عاصي أنه لا يمكن تجاهل التراث أو الماضي فهو حجر الأساس لأعمالنا الأدبية، سواء شئتاً ذلك أم أبينا. على الرغم من انجراف البعض لتلك القطعية، ولكن القارئ الواعي دائماً ما يفضل ما هو قريب من الواقع وشبهه، أو ما يمكنه تقبليه.

■ وفي الأخير.. هل يمكن تعلم الكتابة؟
□ جاء الرد على هذا السؤال في شبه إجماع على إمكانية تعلم الكتابة، فشرطاً أن يكون هناك شغف بها، بدون إغفال الوهمي للشرط الأساسي للإبداع. فترى فاطمة عاصي، على سبيل المثال، أن الكتابة تعتمد على شقين أساسيين، هما الهموية والممارسة، فلا يمكن للهموية أن تتجح بلا ممارسة، ولكن يمكن حدوث العكس، فممارسة الكتابة بتعلم الأسس وتحليل وتعلم النقد الأدبي قد ينتج كتابه جيدة، أو ربما مقبولة، فمن خلال التعلم والممارسة سيصبح الكاتب في إنتاج عمل أدبي. تتشاركها في الرأي مريم عوض قائلة، إنه على الرغم من كون الكتابة إبداعاً فطرياً، إلا أن تعلم الكتابة هو الخط الأساسي الذي يسير عليه الكاتب، أما ياسمين غبارة فتري أنه لابد من توافر الهموية، ودونها فلن يفيده التعلم في شيء.

فجاءتها الفكرة أثناء الورشة واكتملت وانتهت بها توباتها.

■ عن ماذا تدور الروايات، بمعنى فكرة الرواية وعالمها؟
□ تدور رواية ياسمين إبراهيم «المُرَسَّم» حول «ايقتلتنا الحنين»، قصة ياسمين التي تدور حولها الكثير من القضايا التي تظهر صراعاً مجتمعياً، وصراع أجيال، وتبدأ أحداث الرواية بطلاقها وإصابتها في حادث ثم تعود الأحداث لتروي قصة حياتها، وذلك المرحلة الثانوية إلى الثلاثينيات من عمرها، بينما تدور المجموعة القصصية «رحمة» لياسمين غبارة عن حالات تعيشها الشخصيات، حالات من المعاناة التي ترافقهم لسنوات عمرهم. ومن أجواء المجموعة «إذا كان للام لون فربما يكون الأحمر وإذا كان له شكل فحواؤه مدبية نافذة إلى أعماق الذكريات وأكثرها أماناً. حروف اسمه مُخفمة غليظة تنفض لها الأذن وتنعقد لها ملامح الوجوه. راحته كراخنة الدخان، رغم انزعاجك منها إلا أنك بشكل ما تعتادها..»

■ كيف تدرين كتابات الأجيال الجديدة، من حيث الموضوعات والأسلوب؟
□ تقول عاصي.. «أعتقد أن الحرية في الكتابات الجديدة واضحة، فاصبح هناك الكثير من المجالات والمواضيع، وكأي فن هناك أنواع مختلفة ومتنوعة حالياً، بعضها يحاول التقليد بشكل أسعي لكتابيات غربية، وفي المقابل تجد كتابات قيمة وأسلوبياً راقية، لابد أن يأخذ فرصته إلى النور. بينما تشرى غبارة أن الصراعات الحياتية واليومية الآن جديدة على المجتمع، فكان من الطبيعي أن تكون تعبير الأعمال الحالية عنها، بأشكال وطرق مختلفة، فهناك مؤلفات مكتوبة بأسلوب ولغة أدبية راقية، وأخرى تتبع أسلوب ولغة الفيسبوك، ولا توجد مشكلة، فالتنوع في حد ذاته مطلوب، وهذا ما يجعل مساحة القراءة أكبر، فالقراء متنوعون ومختلفون، وتضيف عوض أن هناك

القاهرة — القدس العربي — محمد عبد الرحيم:

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة (ورش الكتابة الإبداعية) التي من خلالها يتم تقديم أصوات جديدة، سواء في الرواية أو القصة. وربما يكون هذا الشكل التعليمي إلى حد ما، هو البديل عن النوادي الأدبية والجلسات الثقافية، التي كانت قائمة في ما مضى، حيث المناقشات حول القضايا الأدبية والثقافية بشكل عام، أو إصدارات هذا الكاتب أو ذاك، ففكرة التعلم هنا كانت غير مباشرة، وقائمة على التعلم الذاتي والملاحظة والاستماع، لمن ينتوي أن يسلك طريق الأدب. أما الآن فنستعرض آراء خمس كاتبات مصريات خضن تجربة الورشة الإبداعية - من خلال ورشة (الخان) وأنتجن بالفعل خمسة مؤلفات في الرواية والقصة القصيرة، أصدرنها بالفعل عن دار الخان للنشر والتوزيع وهن: فاطمة عاصي، سامية حاتم، مريم عوض، ياسمين إبراهيم وياسمين غبارة.

■ بداية.. في رأيكم ما الدافع إلى ورش الكتابة بشكل عام؟
□ تشرى فاطمة عاصي أن ورش الكتابة تعتبر من أفضل الطرق لتعلم الكتابة الاحترافية، خاصة للأشخاص الموهوبين أو المهتمين بالكتابة، ذلك في حالة كونهم يعملون أو يدرسون في مجالات بعيدة عن الأدب والكتابة، ولكن من المهم التفرقة بين أنواع الورش، فقد تبدو في الظاهر متشابهة، ولكن بعد التحقق سنكتشف وجود ورش مهمة بأسلوب الكتابة الاحترافية، بتعليمك أسسها وطرق تحليل الكتابات، وتعليم النقد والتعقّب الواعي في القراءة، وهناك ورش تقدم خطوات الكتابة فقط، بدون التطرق لتقنيّة مهاراته.

أما ياسمين غبارة، فتري أن الرغبة في الكتابة هي نوع من أنواع تلبية احتياج التعبير عن الذات عند الناس. وفي الماضي كان دخول عالم الكتابة والنشر شيء صعب تحقيقه، لكن الآن المجال أصبح مفتوح وزادت دور النشر جداً مؤخراً، وأصبح في إمكانية من له رغبة في نقل تجربته أو يعبر عن أفكاره وخياله في كتاب أو رواية، وفي الباتالي زاد احتياج وإقبال الناس على ورش الكتابة في محاولة منهم لفصل أعمالهم وتجهيزها للنشر.



توفيق قريرة*

من خريطة الكنز إلى خريطة الطريق

نصوحني وأنا أنوي أن أجوب البلاد طولاً وعرضاً بخريطة طريق.. هناك كلمات تكرهها، رغم أنها مطلوبة ومحايدة وطبيعية ومسكينة، تكرهها لا لذاتها فليس للكلمات ذوات وليس للكلمات من صفات فحتي ما نقول عنها من أنها جميلة أو قبيحة شيء من أنفسنا لا من أنفس الكلم.

أنا لا أكره من الكلمات إلا ما يحُلّ في محيطي ما لا يحتمل كرهت كلمة «خريطة» من حصّة الجغرافيا، تسمّ كرهتها من حصص الحياة الكاذبة، الخريطة في حصّة الجغرافيا ورقة بلاستيكية عرضية منبسطة ذات بعد ثنائي، تمثّل عليها بلادي أو بعض البلاد الكبرى، بل العالم بأسره، حين كنت تلميذاً، وحين كان الأستاذ يجلب لنا خرائط يعينها لكل الدروس، كنت أرى بعيني ما يكسرنني: أرى عالماً متّسع الأطراف على خريطة حدودها ثلث السّورة، لم أكن أفهم في سنّواتي الأولى من رؤية الخرائط ما معنى «تمثيل»، وما معنى أننا يمكن أن نرسم الأبعاد الكبيرة على الخرائط الصغيرة.. كان العالم في ذهني عظيماً جداً، صحيح أنه في حكم الغيب، ولكنه كلّ غيب عظيم ومُمرّاهي الأطراف.

كنت أرى في الخريطة ما يوحي بأنّي فقير.. أنا ما اكتشفت فقري إلا من خلال الخرائط التي يعرضها علينا أستاذ، بكثير من الإشارة بيده إلى الأفاق الممتدة، كأنه يعرفها بالتفصيل، نضع نحن وراء إشارته، فلا نمسك في أنفاسنا بلداً حتى نهرب بنسا كملته إلى بلد متّسع الأطراف على خريطة حدودها ثلث السّورة، لم أكن أفهم في سنّواتي الأولى من رؤية الخرائط ما معنى «تمثيل»، وما معنى أننا يمكن أن نرسم الأبعاد الكبيرة على الخرائط الصغيرة.. كان العالم في ذهني عظيماً جداً، صحيح أنه في حكم الغيب، ولكنه كلّ غيب عظيم ومُمرّاهي الأطراف.

كان خالي أستاذ جغرافيا رحمة الله عليه، وحين عرفت الجغرافيا بالخرائط بت مرتبكا: هل أحبّ الجغرافيا التي تشعّرنني بالفرق؟ أم أكره خالي الذي يريده البصيرة ما لا يشيع عيني البصيرة؟ كان يقول لنا في الدرس: «الدليل على أن الأرض كروية لا أن منبسطة ودعونا يا أصحاب الهواش من مسألة صدق استدارتها من عدمه (الآن) أن البحر يلتحم بالأفق» أقول بيّني وبين نفسي: يا خال يا خا فريدا لأني، متى عرفت البحر ومتى عرفت أنه حتى لنحم به السّماء؟ عرفت البحر بعدما اقتنعت بأنّ الكرة كروية على خريطة مسطحة، اقتنعت لأنّي أحبّ خالي المرحوم ولي ثقة فيه: إنه يعرف ما لا أعرف: من اقتناع قبليّ يشبه كثيرا من القناعات التي كانت لي وأزالتها بإزالة القبلية التي لم تنفعني لا في حلي ولا في ترحالي.

ليست الخرائط المسطحة أول معرفتي بالخرائط.. أذكر أنّي قرأت هذه الكلمة حين كنت أقرأ في مكتبة القرية اليعومية قصص «الأخوين غريم» Grimm المأخوذة بحسوف عربية أجمل من الحروف التي أخطها على كؤاسي الشعبي، أو خطها معلمي بالطباشير، قرأت عن «خريطة الكنز».. أنا اكتشفت كلمة «كنز» يومها أيضاً، الكنز كلمة غريبة جداً وبعيدة جداً عن معجم الفقراء، الذي ليس فيه إلا «السُّلُس» لا يُنْتَى ولا يُجْمَع، كلمة كنز ربما استعملت في أسر قليلة غير أسرنا ثم كان يلحلم بأن يجد كنزا؛ لكن لا أمي ولا أبي ولا جدي ولا جديتي استعملوا هذه العبارة، إلى أن قرأتها في «المكتبة الخضراء».. كم كان الأخوان غريم رائعين حين جمعا قصصاً تحلم العالم، تجعلك تجوب العالم بلا خريطة، تحلم وأنت مهين في الصّغير، يصغير أجمل، وتلج أجمل، وأميرة نائمة تنتظر من يوقظها.. كانت الأميرة النائمة أميرة لا تشعّر إزاءها بحقد بطيقي لأنها كانت جميلة وبلا ومن معلوم، بيضاء أبيض من الثلج، حتى في الرسوم لا تفعل شيئا إلا أنها تنام وتنتظر.. وفي حكاية الأخوين غريم نسوم بلا موت، في حكاية جذتي موت بلا نسوم، خذ أوبري من أن تنام فلا تستيقظ. لم تكن حياتنا مقلية للعالم في كل الوقت، ولكن كانت يقظتنا كل العالم.. لا نطلب من الله إلا أن نعيش ويعيش أهلنا بخير، لم تكن نساء كثيرا في هذه الرقعة الجغرافية لم تعيش، لم تكن نفعل ولنا نفعل، ولم ترانا نفعل! «خريطة الكنز» في الحكايات ورّقة فيها مؤشرات ومسارات بسيطة.. نقفز على صفحات القصة، لأننا لا نجب التشويق ونكتشف الكنز قبل أن يجده الأبطال، من يومها تعلمنا أن نقفز على خطية الزمان بالأحلام، أمارس إلى اليوم هذا القفز العالي على الخرائط، ولا كنز لي إلا أن أفرق في الخيال على الخرائط.. الكنز الذي تعلمته من الرسوم يوضع في صندوق من خشب الأبونوس الفاخر.. الصور تجعله مفتوحا والقلائد والأقراط والسلاسل تخرج منه والجواهر تضيء المكان، وفي ناحية من ذلك المكان وجه البطل الباحث والواجب مأخوذ بما وجد متعجب.. في القصص المصورة لا تعرف قيمة الكنز، إلا من آثار اكتشافه على وجه البطل.

من الأهمية التي على الوجوه تعلّمت أن الكنز مدّش، تُنسى الخريطة حين يوجد الكنز، وأنسى أنّ الخريطة مفتاح الكنز حتى أدرس في حصّة الجغرافيا الحالية من الكونز، أن لكل خريطة مفتاحا، غير أن استناد الجغرافيا لبحثنا عن مفتاح للصدوق، الحيلة التي لم يحدثنا عنه أحد من يومها، نحن نحتاج مفتاحا لخريطة الزراعات والصناعات والتجارة في بلد غني.. شيء ما يجعل الخرائط مرتبطة بالفكر والوعي.. خرائط الجغرافيين مُشرفة أيضا، لكن تشفيرها مفتوح للعلوم.. ليست أدري كيف انتقلنا من خرائط سرّية هي خرائط المعادن الثمينة والأمال إلى خرائط مساراتها ومفاتيحها وثرواتها مكشوفة: الثروات حين تفتح للعلوم ينبغي أن يكون عليها حراس شدائد غلاظ ويعدّها لا يهّم السرّ وما يخفي.

خريطة جديدة برزت على مساحة التداول اللغوي هي «خريطة الطريق»، صنع العالم شبكات علاقة من الطرق، ربما أخطأت بالقارة الواحدة، وربما عبرت القارات ووضعت كل دولة خريطة طريقها، وصار من الممكن أن تتابع الرحلات بمتابعة الخطوط، وتعرف ما هي السبل الأقصر، أو الأجل والتضاريس التي تعترضك أنت، في هذه الرحلة بطل خارق يبحث عن كنز، ويمرّ بالأموال لكن تسحب منك أي مفاجأة، وتسحب منك نتيجة لذلك صفقت الغرائبية، التي كانت في الخرافات، أنت تستمرّ بجبال لا وحش فيها، وبغابات ضبابها يمكن أن تبطله كاسحات الضباب ستعترضك أودية وكهوف يمكن أن تتوقف عندها، ولن تجد فيها مفاتيح الحكايات العجيبة، لا بل العفريت قد زالت، بل لأنها صارت أدبية يمكن أن تقطع طريقك وتسليك مالك، هذه الغفريات ليست أبطلا، ولكن أنت صرت باسم القانون جباناً، وصار هؤلاء شجعانا بخرقه.. تفكر أنه باسم القانون وحتى تمرّ ويكون مسلكك آمناً عليك أن «تنتخب» من في برنامجهم وفي «خريطة طريق الانتخابي» نقطة مهمة هي، القضاء على الإجراء وقاطعي الطريق، أنظر إلى العجيب في اللغة: خريطة الطريق تقطع الطريق على قاطعي الطريق، لتجعل خريطة الطريق آمنة! لكن يظل سؤال مخيرا: أين الكنز؟ أهو في جيب قاطع الطريق؟ أم صاحب خريطة الطريق؟ أم في موضع ما من الطريق؟ المؤكد أنه ليس في جيب سالك الطريق إلى اللغة.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

سؤال المنهج والنقد... في استعادة محمد أركون

علي حسن الفوزان*



الجدل حول طبيعة المعرفة، وتهيئة الأجواء المناسبة لإشارة أسئلة تخص الوعي، والحرية من عقدة الخوف اللاواعي، ومن عقدة المركز السلطوي والفقيهي، والتي يمكن الخروج بها بوصفها مخزجات للوعي، وللخروج من عصابة التاريخ ذاته، أي التاريخ المدرسي والسلطوي والفقيهي. إن أهمية النقد في مشروع أركون تكمن في تلك المقاربة الفوكوية، وفي مساحة الجدل والنقاش والحوار، التي أتاحتهما لمواجهة رعب أزمة القراءة، ورعب مواجهة ما هو خفي في «السيمانيات الإسلامية»، بما فيها الرمز والأيقونة والعلامة، التي بات العقل الشعيري يتكررها «فضاءات» كبرى، تدخل عبر قراءات افتراضية للنصوص التأسيسية، أو عبر الشخصيات بدلالاتها العقائدية أو الطائفية، أو الموروثة في اللاوعي الجمعي.

أركون والعقلنة العربية

إذا كانت مقاربة عمر مهيبل لأطروحات أركون تقوم على رفض «البيديية العربية التي تزج به داخل الفضاء الثقافي العربي، دونما برهنة مقنعة عند استغلال المعرّس التوسلامي في المسألة كونه جزائري المولد، فإن ذلك لا يعفيه من ممارسة خطابية النقدي، على أساس أنه فعل معرفي ذو مرجعيات غربية، ولا أحسب أن ذلك تهمة، فأغلب ما ورد في دراساته التاريخية ارتبط بالدراسات الاستشراقية، وبالمناهج الغربية، وحتى دراسات ما بعد الكولونيالية، والدراسات الثقافية والنقد الثقافي، لم تكن بعيدة عن هذا المجال، لاسيما تلك التي قاربها كثيرا أدوارد سعيد، وأن انخراطه في الممارسة النقدية الغربية، لا يعني عزله عن ممارسة دوره الفاعل في نقد العقل العربي، وفي التساؤل عن «أين هو الفكر العربي»، وإضاءة جوانب مهمة من القراءات القرآنية و«الإسلاميات التطبيقية» كما يترجمها مهيبل.

استعادة محمد أركون في مشغلنا النقدي والبيحي ليس سوى تنبيه إلى أهمية نقد التاريخ والمعرفة، وإبراز أهمية المراجعة الخطابية التي فرضت نفسها في التداول، وفي تقديس القوة، أو عزل التاريخ عن أي فعل نقدي، لاسيما النقد الذي يتعلق بالفكر الجماعي، وبالتراث الشفهي عبر تحول إلى سلطة موازية، رغم لاوعياها، ورغم غلوها في السياق وفي إنتاج مظاهر للعنف المقدس أو ل«الجهل المقدس».

* كاتب عراقي

استخلاص نتائج معرفية مهمة، لكنها للأسف لم تكن فاعلة في توسيع مديات المنهج، أو حتى في أسنسة القراءة، لأنّ الدرس التاريخي ظل محاصرا بالهاجس الديني والسيروي، ولم تكن مقاربتة لعلوم الاجتماع والانثروبولوجيا والنفس والجغرافيا فاعلة ومؤثرة، بما جعل هذه «الاستخلاصات» محصورة في إطارها الأكاديمي والنخبوي، وهو ما يعني تقريع النقد من أهميته، والقدرة من جدواها، والمنهج من ضرورته في التنظيم والتأطير.

إنّ نقد السلطة لا يقل أهمية عن نقد التاريخ، ونقد السياسة ليس بعيدا في ضرورته عن نقد الاجتماع، فكلما التقيدين يتطلب وعيا بشروط التأسيس، وبأهمية معرفة العناصر الحاكمة للقوة والخطاب والمعرفة بمعناها الفقيهي، فضلا عن معرفة التغيرات الكبرى التي سبّت طبيعة المكان والمؤسسة الإسلامية، ومنها مؤسسة الحكم والفقه، فضلا عن المكان في سياقه الجغرافي، أو في سياق المقدس، فالتحولات التي حدثت في «الدولة الإسلامية» بما فيها الفتوحات أسهمت إلى حد كبير في تغيير مفهوم «الحيز» ومفهوم «الأمة» و«اللغة» وتغيير علاقة الاجتماع بالسلطة، وبقدرة هذه السلطة على فرض خطابها على الجميع بالقوة والصرامة والقدسية نفسها.

أركون واشتغالات فوكو

اهتمامه بمنهجية فوكو كانت محاولة ل«علمنة» قراءة التاريخ، والتعاطي معه بوصفه منجزا، أو فعلا، أو مجالا للتفكير والحكم، فضلا عن كونه مجالا لسانيا، وخطابيا تداوليا، وهذا ما أعطى المنهج الحضري بعدا وطاقفيا في القراءة أو لا، وفي البحث داخل الخطاب ثانيا، وفي إعادة مقارنة المفاهيم ونقدتها، وبكلم ما يتعلق يخص «المسكوت عنه» لاسيما ما يتعلق بالجنس والمقدس، وبالنص القرآني ذاته.

اشتغالات فوكو الحضرية أعطت لأركون حافزا نقديا لمواجهة النص وتاريخه، وكذلك أسسها وتاريخها، وعبر ترسيم خطوط واضحة للقراءة العلمية التي قوامها المرجعية علاقة تلك الاشتغالات بالمعطيات التي تخص إنتاج المعرفة، عبر إمكانية إقامة الصلة بين المفاهيم بوصفها لغات طبيعية، وطبيعية النص الخطابية، وتنمية الحسّ التأويلي عند القراء، وباتجاه إقامة

معهما، وللتعرّف على علاقتها باللغة، وبالمستوى السيميائي للغة، بوصف هذا التعرّف مجالا للكشف عن البنى العميقة في ذلك التاريخ، وعن الأنظمة الحاكمة فيه، بما فيها الأنظمة السيميائية واللسانية، التي وضعها أركون في سياق القراءة الإشكالية للتاريخ، ولعلاقة هذه القراءة بالمنهج.

التاريخ وأزمة القراءة

وسط صعود الأصوليات الإسلامية، وأموذجها الشعبي، بات البحث عن المنهج أساسيا في تأصيل قيمة القراءة، وفي إخراجها من أزمتها، ولتيسير قبولها بالنقد بوصفه مجالا معرفيا، وممارسة لتحرير النص من مركزيات التفسير أو التأويل، لاسيما تلك التي ارتبطت



محمد أركون

بمركزية السلطة، أو مركزية الأيديولوجيا والطائفة والجماعة، أو مركزية الاستشراق، وهذا ما أعطى لمنهج الحفر عند أركون قوة دافعة، ليس لطبيعة هذا المنهج بأصوله المرجعية الحادة عند فوكو وحسب، بل لكونه منهجا يستقرّ ما هو عبق في بنيات «المقوم والمسكوت عنه» وهو بنيت فاعلة في اللاوعي الجمعي الإسلامي، وهذا التحديد أسهم إلى حد ما في

يبدو أن الدرس التاريخي يظل أكثر حاجة للمنهج، والقراءات المعقّدة، ليس باتجاه التأطير والتوصيف، بل باتجاه توسيع استعمالات المعرفة، وباتجاه تقريب ذلك الدرس من الهم الفلسفي، فضلا عن تحريره من التوهيمات التي جعلت من التاريخ صناعة مريبة، أو مُضلّة، وهذا ما دفع الكثيرون لاتتماس الإيجابية من المستشرقين، لاسيما الاستشراق الدراسي، أو الاستشراق التشبيري، أو من كتب السيرة، أو من بعض المرجعيات الفقهية، أو من بعض مرجعيات علم الكلام، أو علم الحديث، أو علم الرجال. استعادة الحديث عن محمد أركون تعني استعادة الممارسة النقدية التي تحفر في التاريخ، في نقد الفكر التاريخي، بوصف هذه الاستعادة تتجاوز ما هو كورولوجي إلى ما يجعلها ممارسة في المراجعة النقدية، وفي علموية هذه المراجعة التي تستند إلى جملة من المفاهيم والمصطلحات والمقاربات، رغم أن دراساته واشتغالاته ليست بعيدة في جوهرها عن ذلك الدرس، ولا عن تصوراته الأساسية، التي وضعها حول مجالات متعددة تعنى بموضوع التاريخ ونقده، أو الفكر الإسلامي، أو ما يتعلق بالنصوص التأسيسية، لكن تبقى خصوصية الاستعادة تحمل جدواها، عبر إبراز فاعلية النقد بالمعرفة، وبالاقتصاد والتأويل، وبكل ما يعكس اختلافات اشتغالات أركون المنهجية، ومستوى نقده الفكري والمفهومي لتلك المعطيات، وللكثير من العاملين في هذا المجال.

اهتمامه بجفريات التاريخ قد تكون الميزة الأساسية في عمله، وفي تأصيل منهجه الذي أراد منه معرفة هذا التاريخ، والتفكير فيه، ونقده، بحثا عن طبائع مشكلاته العميقة، بما فيها المشكلات التي تتعلق بالنص والسلطة والمقدس والجسد واللغة والهوية وغيرها، فضلا عن التعرّف عن تعالق هذه المشكلات مع الطابع الصراعي، الذي استغرق أحداثه وأصوله وجماعاته وتراثه الشفوي.

معرفة التاريخ بالنسبة لأركون تعني معرفة أنساقه المضمرّة، والبحث في خبايا منظومته وتمثالاتها، على مستوى قراءاته القرآنية، بوصفه نصا تأسيسيا من جانب، أو على مستوى علاقة ذلك بالحديث والتاريخ والفقه والسلطة من جانب آخر، وفاعلية النقد والمراجعة تنطلق من الطبيعة المعرفية لهذا النقد ولجهازه المفاهيمي، ولتقاناته الحضريّة، وتعاطيه مع ما يُثار من الأسئلة أو لا، ومن المعرفة ثانيا، ومن مناقشة الآراء الخلافية التي تخص ما أفرزه الاستشراق أو المدارس الأصولية من مراجعات ثالثا، هذه المعرفة افتترض إجراءات نقدية ومنهجية، وجد أركون في المنهج الحضري مدخلا للمدخلة المعرفية

فيلم «الأيرلندي» لمارتن سكورسيزي: أن تمشي إلى القبر وحيدا



سليمان الحقيوي*

هناك عقوبة كبيرة في فتح الأحداث على بعضها، المخرج مارس شغفه القديم في تتبع منطق بناء العلاقات بين رجال العصابات، وأضاف إليه الآن منطق الذكرى لديهم، في مشهد بين هوبا وشيرين أنت تلاحظ كيف ترك هوبا باب غرفته مفتوحا، هو لا يحب غلق باب غرفة النوم، وفي آخر مشهد جمع شيرين بالراهب الذي كان يتأهب للمغادرة، لم يقل له شيرين أبني أصنع لي معروفا.. أترك الباب مفتوحا، لم ينس ذكرى هوبا لذلك يحبيه عبر أحياء طقوسه حتى في النوم.

تصل مشاعر الأسف والحسرة منتهى تعبيرها عبر موسيقى روبي روبيرتسون، معرفته العميقة بعالم سكورسيزي، جعلته يجد كيمياء صوتية تمشي جنباً إلى جنب مع إيقاع الفيلم، موسيقاه التي صاحبت مرور جيتريك النهائية، التي تأتي بعد ما ربطنا الفيلم بحالة نفسية جامئة على النفس ونحن نحصى خسارات شيرين، تصل حد ذرع شيء منك وتركه داخل القاعة، أو حينما شاهدت الفيلم، موسيقى النهاية تنهي حالة الشجن في ذاكرة شيرين لتفتح أخرى في ذاكرتك.

أفلام سكورسيزي، كلها وما هو الحال هنا، تفسر عقوبة كبيرة في النطاق تفاصيل المكان، لقد تم التصوير في 115 من مكاتب مختلفا، طيلة 108 أيام، كل مكان مرتبط يقول أنه منزل ميمت، كنت أحس ذلك في كل شيء، وهذا ما يفسر المخرجون الكبار،

في «الأيرلندي»، نحن أمام فيلم منجز بعاطفة كبيرة، وحج كبير للسيسيما، هو من هذه الناحية تحديداً يوجه

سكورسيزي في هذه الفيلم كانت لديه الفرصة لصنع وجهة المفضلة، لذلك فلا دهشة في العودة إلى التوابل التي صنعها بنفسه وصنعتة أيضا.

* ناقد سينمائي من المغرب



لنظرات من الفيلم

هذه العلاقة المتمثلة، منذ أن نطق فرانك شيرين جملته الشهيرة «صرت أدهن البيوت بنفسي، كان لازماً عليه قبل أن ينتقل للعمل مع هوبا، أن يتعرف على راسل، الرجل القوي الذي يمر كل شيء بعلمه، يستطيع حل المشاكل كل شيء بحركة يد، أو وشوشة في أنف! وأن تتطور علاقته بالرجلين في اتجاهين مختلفين. كان شيرين أداة قتل في يد راسل، وسندا لهوبا.

الحال، أن الفيلم يشبه إلى حد بعيد، بناء معماريا، أو كاتدرائية ضخمة، التفاصيل تزيد البناء

جمالا وليس العكس، هناك أحداث كثيرة موزعة بين 309 مشاهد، وإطار الأحداث أزيد من نصف قرن، ليس هناك حشو أو أحداث غير مترابطة كل حدث يبني نظاما علاقات

رمزية أحيانا وواضحة أحيانا أخرى، تتقلب موضوعات كثيرة داخل ذاكرة الراوي، هو الشخص نفسه الذي وصفه هوبا بالإنسان الذي لا يفصح، يتخلص من خرسه الآن، لكن لديه شرط واحد، أن تصير الحكاية بمنطق ذكرياته هو، ذكريات رجل من الكتيك، الألم، العنف، القتل... صارت هذه الذكريات هي نسق الحكاية، التي لا تستقيم إلا بذكرها بهذه الطريقة.. أو لنقل بهذا الشرط.

أقرب الإنسان من قبره، أراد إخراج الكلام من حنوه، وكأنه لا يريد أن يذهب بما أقترفه من فظاعات إلى القبر، ريثما لا يستطيع تحملها تحت الأرض بعدما تحمل فوقها.

من الواضح جداً، أن سكورسيزي عمل في حرية تامة محتنها لا تنقل، هنا يقدم أطول فيلم في حياته 209 دقائق، موزعة على 309 مشاهد، مدة لم تشكل إطارا زمنيا لأي فيلم له من قبل، مدة جعلت كثيرين يصفون الفيلم بالطويل، ويرون أن القصة أطول من اللازم! خصوصا من شاهده في قاعة سينما، لكن طريقة سكورسيزي في بناء الحدث في الفيلم كانت منذ البداية تنسج مع الجمهور

مرجعي بالنسبة لباقي الأحداث التي ستسبقة، نحن في عملية فلاش داخل فلاش باك داخل فلاش باك، هذا الاسترجاع المركب، سيقود إلى العودة إلى عمل فرانك كسائق شاحنة ثم اقترابه التدريجي من راسل، فلما ذهب جيمي هوبا وعمله معها، وتنفيذه لعشرات الإغتيالات لفائدة راسل، وتواجده الدائم مع هوبا، ليضطره راسل في النهاية إلى قتل رفيق أحبه جداً، اضطر لقتل هوبا الذي تعلق به، وهي الجريمة التي ستقوده آخر ما تبقى في قلب بنته من ود اتجاهه، ومن ثم ستجعله يعيش ما تبقى من عمره في ذكريات ما اقترفه.

الفيلم مليء بالنمذ، لكنه ندم متأخر، راسل الرجل القوي حاول في نهاية عمره وهو في السجن أن يفصح لشيرين عن أسفه الشديد بسبب قرار قتل هوبا، أخيره كم كان جيمي هوبا رجلا صالحا، وأنه لم يرغب أبداً أن تتطور الأمور إلى قتله، لكن كان عليه أن يختار بين بقاءهما وبقاءه، الفتح لفهم شخصية شيرين جاء في حوار مع جيمي هوبا، عندما قال له «أنت شخص لا يظهر ما يحس به»، يمكن النظر إلى هذه الجملة بالكثير من الاهتمام ما حاولنا لفهم هذه الشخصية الكتومة، شيرين فوت الكثير من الفرص للكلام أو الاعتراف، كان يبدو أحيانا قريبا من تحقيق ذلك، لكنه طوال رحلته إلى الماضي لم يفعل، يقدم سكورسيزي لشخصيته فرصتها، ففي آخر الطاف كلما

سكورسيزي، فبين هذه الجموعة هناك كيمياء غريبة، جعلتهم يحققون أفلاما تعدها أهم قوائم الأفلام ضمن أهم ما أنتج في القرن الماضي. وها هم الآن يصفون تحفة أخرى إلى تاريخهم المشترك، ورغم اختلاف «الأيرلندي» عن «الشوارع الوضيعة» و«رفقة طيبة»، أو «كازينو» أو «المغادرون» فهو تحية لها، الفيلم فيه عصاره سينما سكورسيزي، تحديدا هذه الأفلام التي صنعت اسمه، وكسرت كوحا من أهم من وقفوا خلف الكاميرا.

في أول مشهد من الفيلم، تقطع الكاميرا المسافة بين باب دار رعاية المسنين ومكان تواجد فرانك شيرين في دور روبير دينيرو، ثم توجهه وتوقف عن حركتها، فيبدأ بالكلام تلقائيا بعدما صارت الكاميرا أمامه، مع ما يتحدث؟ مع الزأب الذي كان يزوره بانتظام؟ أم مع محقق المكتب الفيدرالي اللذين سعيا لإقناعه بالكلام؟ لكن تحديد المعنى بخطابه يبدو أمرا غير ذي قيمة، ما دام شيرين سيكتلم أخيرا، فجأة، يتدفق الكلام من فمه بداية بالجملة الشهيرة «عندما كنت صغيرا اعتقدت أن الذئب يهدون البيوت.. لقد كنت مخفئا.. يعود بذاكرته إلى سنة 1975 حيث كان يتوجه برفقة صديقه راسل بوالينغ أداء (جو بيشي) وزوجتهما لحضور حفل زفاف في بديروت، ويمكن اعتبار زمن الرحلة زمنا

مفتاح ومعصم: إلى جهاد نعيمة

راتب شعبو *



المدينة، فاستجاب بدون تكلؤ، ولم أجد بي حرجا من أن أطيح الوجبة السريعة (البض مع البندورة) لتكون غداءنا الذي أقبل عليه بشهية مثلي، بعد أن طوى نهايتي كمي قيمصه اللذين يبقيان مفلوتين عادة، فالزور الموجود في نهاية كم القميص لا يعنيه في شيء، وكنت سعيدا حين دعاني إلى بيته الديني العريق الذي يحوي مكتبة ضخمة تشغل معظم جدران البيت، يومها تأملت تلك المكتبة مع شعور غامر بالصغر، شرر لي بصوته الرنان ولحنحته المتكررة، «هذه مكتبة موزونة، من جدي إلى أبي إلى أخي البكر، المسجون منذ عشر سنوات، ثم إلي»، فسألته: «هل قرأت أنت كل هذه الكتب؟»، كان مريحا إلى الحد الذي لم أجد بي حاجة إلى أن أختصم سؤاله بكلمة «استأ».

لم أشبع من النظر إلى أمه العجوز التي يحمل قلبها ألم فراق ابنها المسجن منذ عشر سنوات، كأنني كنت أبحث عن كيف ينعكس هذا الألم على ملامح الوجه، هل كان سيكون وجهها مثل الهيئة نفسها لولا، وكانت هي تحليل النظر إلى حلقة المطاط التي تشد مفتاح غرقني إلى معصمي، عدت إلى غرقني يغمرني الشعور بأنني على عتبة العالم الذي أحب، عالم يشبه جهاد، بوجه يشوش وكبي قميص مفلوتين ومعرفة واسعة، وأن هذا العالم على عتبة الاعتراف بي، عدت وأتق بنفسي أكثر، ممتلكا بطوح غامض لنذير بأنني ذات يوم سوف التهم مكتبة كاملة، وسوف أعرف كل شيء وأبحث في كل شيء عن وجه النقص فيه، وسوف أكون دائما صديقا لجهاد.

انقطعت عن مدبنتي بسبب الدراسة الجامعية وانقطعت عن جهاد، وكان لكائنات أخرى أكثر قدرة، «طوح» واضح تجاه أمثالي، فالتهمني سجن مديد جعلني أرى وجه أمي، في وجه تلك الأم الذي حفظته جيدا في ذاكرتي، ثم علمت بعد حين أن سجننا آخر كان يجتهد في التهام عمر جهاد أيضا، ويحمل تلك الأم ألم فراق ابنها الثاني.

بعد سنوات سجنه الماراتوني علمت أن جهاد استأنف دراسته وحاز على بكالوريوس في النقد الأدبي، بدرجة تحوله الدريس الفوري في الجامعة، وأن أطروحته عن أدب الروائي السوري حنا مينه باتت مرجعا، ولم يكن لدي شك في صحة التعليق الذي سمعته عن جلسة الدفاع عن الأطروحة: «كان جهاد متفوقا على اللجنة نفسها».

في زيارتي لجهاد، بعد أن خرجت من السجن وغرست نفسي مجددا في المجتمع الذي كان قد التأم جرحه على غيابه، اكتشفت أن لديه أيضا موهبة الرسم والزخرفة، وقد أحال بيته الجديد إلى متحف صغير، ولكن أهم ما اكتشفته وأسعدني هو أنه لم يخسر شيئا من ابتسامته ونضارة روحه.

* كاتب سوري

أنها الهواء استعّد لتفتح لانطلاق الريح أزار قمصانك
أيها الأرض كوني جذورا لهيبتنا القادمة
بالأيام مطمئن لن نظل نائمة.
هي خطوة للخلف نواعد الآتي عنقا
بيد أن الجثث جمدتنا
الحياة هيمنة الأوس
غذا ماض بعيد قريب
غذا أنياب ما كان عاد يصير
للليل ممتد بأعوان الشمس
الشمس مذعورة تلون بالضباب.
الضباب يلف صورتنا المغشوشة
والسهم، السهم الذي ارتد حائفا بالدرج
عاد مغرورا فينا.

* شاعرة فلسطينية

يبيلني رذاذ مطر خفيف.
تعانقني ذراعا صديق قبل أن تختفي الأثر.
بغتة وزخنتي شوكات نبتت من جسد رفيق لي.
تبعيتها شوكات أخرى
وأخرى وأخرى
تكونت كثيرا وأنا أغني لمغاتي..
لا أذكر كيف صرت قنقفا.
كيف صرنا قنفا
للليل صرنا شوكاتنا متكورين
وتركنا أرجل لا نعرفها
كلما دفعت أحدا إلى جهة
خطب رفيقا آخر باشوكه
وعاد يقبل بغير السري بذرة وهم الانتصار.

طال رجع السهم فينا.. طال ارتداد.
حسبنا وثبة من يهين لنشق الفضا خطاه

أشجارها حطام
والأرض نيباب
وحدها الأسوار ثابتة.
عقلي ملاك هرب من الجنة
لأن بالسؤال
واعتق شهوة الإحراق.
صوتي ضحكة هادرة
تضخ الكون فقهة
كي تكبح بين التهدين ارتطام دمة.
وجهي طيبة من غربة لأدعة
على دين الحرياء
تتشكل بينهم لوحات من انسجام.

الأشوك تتضارب.. والكراوات تتدرج..
والهدية بعتمه.
كنا نلهم معا.
وكنّا نلتذذ بالوثب فوق الأوراق اليابسة..

أدسه بين مكعبات التراب التي حَبَّأت
كلما باغتني اشتعال جديد.
ثاجة القلب باتت ملاي
وسكانها تتدافع في ثوب
أترسها وأرتدي ضحكة باهتة
لا وقت للباك اليوم..
سنخضض عمرا قادما للنجيب.

جسدي كومة فئات
وفرو منقوش
كلما اتكأت على جنب، صاحبت ذراع
من ثقل أوزاري.
روحي بقايا صور بلا ألوان
تتظاهر كل صبح بالصفاء
وتتظاهر مساء ضد الله
إلهي لماذا خلقتني؟
قلبي حديقة مسجبة

يا الله.. رايتهم يقطّعون السماء في غلب
يختفون باسمك على الأقال
وحين كسبتنا العتمة وأخذنا الحنجب
جلدوا فجيعتنا بالسياط
وسجدوا للصناديق.

عشرين خولا زريّت زعانفي..
عشرين أخرى انتنّيت بالمرأشف..
لعل النبوءة تخفت أوزار التبار.
فلماذا ما زلت كلما تنفّست
أرى البحر ناديا يغرق؟

أجمد مكعبا آخر

نَدَفْ

المغربي أندريه الباز يحذر من تأثير النزوات الخاصة على الفن المعاصر

ناريون - خالد الكطايي:

في مدينة ناريون، جنوب فرنسا، تم تنظيم «معرض استعادي» من طرف مديرية الشؤون الثقافية، إحقاقا للمغربي أندريه الباز، أحد رواد الفن التشكيلي المعاصر، وتكريما لمساره الإبداعي الذي لا يزال مستمرا منذ 65 سنة. «اعتبر نفسي فنانا لم يكتشف بعد، أنا أيضا اكتشف نفسي هكذا» هكذا حاول الفنان، ابن مدينة الجديدة (1934)، أن يقدم مزايا هذا الفن، حيث قام بتأليف فضاء قاعة القنصالة، بأعمال فنية، يسافر من خلالها المشاهد عبر حقب زمنية، ليكتشف المسار الإبداعي الذي خاض

اختياره على كتابين شكّلا وعيه الثقافي «مدام بوفاري» للكاتب الفرنسي غوستاف فلوبير و«الدون كيشوت» للاديب الإسباني ميغيل دي ثيرفانتس. ويرى الفنان المغربي، أن أعماله الفنية تشكل كتابا، لذلك لم يفقه التأكيد على أنه «في حالة إحقاق المكتبات يمكن أن أعيد بناء دون كيشوت بواسطة أعمالي».

يعتبر أندريه الباز مؤسساً لنظرية «العلاج الفني» أو التداوي بالفن، التي لاقت نجاحا كبيرا في مجموعة من الجامعات الأوروبية. كما سبق له أن اشتغل لفترة معالجا فنيا عندما أخضع نفسه لاستراحة من أجل تقييم تجربته الفنية.

انتبهت، أن دي ستايل الناقدة الفنية، إلى أن الفنان المغربي كان أول من قام بتغيير الشكل الفني للوحة أثناء عرضها، بعد أن قام بتميز لوجاته وعرضها في قوارير زجاجية.. وأكدت الناقدة الفرنسية في تقديمها لعمله، الموسوم بـ«التدمير أو العمل»، قائلة إن «رسما مسطحا على الحائط هنا، يدور حول العالم، يصبه في أسطوانات، يمزج بحيث لم يعد له شكله وألوانه».



على خلاف الفنان لوسيو فونتان، الذي تبني عملية البناء ثم التدمير، حيث كان ذلك إحدى العلامات الدالة على نهاية أفقه الفني بعد تألقه.. فقد كان الفنان المغربي أندريه الباز سباقا إلى إجتراح أسلوب خاص به، وهو ما يمكن تسميته بأسلوب «التدمير الخلاق»، أي تدمير العمل الإبداعي من أجل خلق منجز فني جديد مستقل بذاته، بعدما تخلص من آثار العنصر الناتجة عن قيامه بتمزيق لوحاته، التي اختارها بدقة، ليعلم عن ولادتها مرة أخرى داخل قوارير زجاجية.. وحسب أن دي ستايل «أندريه الباز يمنح التركيبة إمكانية وجود آخر مستقل بذاته، عبر فعل التدمير. وهذا يربك، يقول بأن التدمير سوف يجعله يتكلم عن رسمه هناك.. سوف يمنحه بعدا أكثر عمقا.. في منشأته التي اختار لها «النجدة ليوناردو، صدم



أندريه الباز في معرضه

غمارة الفنان، بعيدا عن بلاده، متنقلا بين معارض كثيرة في الشرق والغرب.. ولأنه خلق بين مدارس شتى، فقد عكس المعرض تنوع أعماله، انطلاقا من لوحاته الأولى التي تميزت بأسلوب الكولاج، إلى غاية آخر أعماله التي تميزت بـ«المسرحة الفنية» لأسطورة أوديب، وما بينهما كانت مناشاة «النجدة ليوناردو».

عند إحقاقه عالم الفن التشكيلي، ظلت رغبة ملحة تحت أندريه الباز، الذي حل في بداية ستينيات القرن الماضي في باريس، في أن يضيف شيئا للفن المعاصر، ويبرز صورة الفنان التشكيلي المغربي، النحدر من بلد كان فيه الفن التشكيلي محصورا بين أقلية من المعمرين الفرنسيين.. ظن، بعدما أبدع في «الكولاج»، أنه مكتشف ذلك الأسلوب، لكنه سرعان ما سيعرف أنه كان منتشرا.. ورغم ذلك تميزت لوحاته وخلق فارقا كبيرا، وكاد أن ينظم له أكبر معرض خاص، في أحد أهم دار للعرض في الولايات المتحدة الأمريكية، لو كان زارها سنة1964.

قام أندريه الباز، بعد استكمال تكوينه الأكاديمي في باريس، بخلق أساليب إبداعية جديدة ستجعله يتبوأ مكانة في عالم الفن المعاصر.. فقد عمل على إدخال مادة الألياف النباتية، لأول مرة في تاريخ الفن، كسند للوحاته بعد أن هياها يديه.. واستعملها أيضا مزموجة، في انسجام تام، مع الورق الياباني الذي اكتشف سحره الفني ميكرا.

أبدع أيضا، عندما جعل بعض لوحاته مشككة من كتب قام بتقطيع أوراقها بواسطة آلة تمزيق الورق، حيث وقع

هل ستكون هناك شروط حول البث ومضمونه؟ القنوات اللبنانية تهاجر من «نايل سات» إلى «عربسات»

بيروت - «القدس العربي»:

قدمت شبكة «عربسات» عروضاً مغرية للقنوات اللبنانية، ما دفع غالبيتها للانتقال من قمر «نايل سات».

وستنتقل بداية العام الجديد قنوات «أو تي في» و«أن بي» و«أل بي سي» و«الجديد». وهذا الإشعار تكررته هذه الشاشات على مدار الساعة، وتضع ترددات القمر.

ويتابع الآن غالبية اللبنانيين القنوات الفضائية عبر قمر «نايل سات» المصري، وسيضطرون لتغيير مدار صحن الإنلقاط لضبط ترددات هذه القنوات الجديدة. ويأتي هذا القرار بعدما قدمت الشركة السعودية عرضاً مغرباً للقنوات وصف بـ«المعقول»، نظراً إلى الأزمة الاقتصادية الحادة، التي يمر بها لبنان، مع منحها «فترة سماح» في البث مجاناً في الفترة الأولى.

وستنتقل القنوات المذكورة إلى «عربسات»، بعد إصرار «نايل سات» على أسعارها الثابتة والمدفوعة بالدولار الأمريكي.

ومعلوم أن البث عبر هذه الأقمار يعد مكلفاً، لذا وجد القيمين على وسائل الإعلام اللبنانية فرصة للتخلص من أعباء إضافية، مع نغي وجود أي شروط حول البث ومضمونه.

وعلى الرغم من هذا القرار المعلن، إلا أن بعض القنوات ما زالت تحاول التفاوض مع «نايل سات» لحثها على خفض الأعباء، لكن لا يبدو أن هذا الأمر سيتحقق، في وقت يستمر فيه استكمال الإنتفاضة مع شركة وسيطة بين لبنان والسعودية، مركزها أبو ظبي، تتولى إنهاء العقود المبرمة.

وهكذا، ستغيب هذه القنوات عن «نايل سات» باستثناء «المنار» المحبوبة بالأصل عن القمرين، مقابل «تلفزيون لبنان» الذي يحظى ببث على هذين القمرين.



معين شريف



كريستال ملاح



ناجي الاسطا

معين شريف وناجي الاسطا وهشام حداد وجنيد «بكملاو مع اللي بقيوا» أسعار متهاودة ليلة رأس السنة في مطاعم لبنان دعماً للقطاع السياحي

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

على الرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان والتي دفعت بالعديد من نجوم الفنّ إلى إحياء حفلات رأس السنة في الخارج، بدلاً من لبنان الذي كان يستقطب زوّاد السهر - ليس من لبنان وحسب بل من البلدان العربية المجاورة - للاستمتاع في وداع عام واستقبال آخر.

وقد قرّرت شركة «ب ج أم بروداكشن» لصاحبها يسكال مغامس تنظيم حفل فنيّ ضخم «مع اللي بقيوا» يحبيه النجم معين شريف والفنانة نانسي نصرالله، بالاشتراك مع المقدّم التلفزيوني هشام حداد، صاحب برنامج «لهون ويس» في صالة السفراء في «كازينو لبنان»، إيماناً في زرع الفرح والأمل في النفوس، لأنّه من حق اللبناني أن يفرّح وأن يشعر بالعيد، على الرغم من الأزمات التي تمرّ بها البلاد.

وتعتدّ الآمال على منظّم حفلات رأس السنة لتكون الأقوى والأضخم في خطوة جبارة لكسر الخوف وتبديد القلق عند اللبنانيين الذين يعيشون الحياة والسهر والفرح.

كما سيقيم حفل آخر في فندق «بلو رويال» يحبيه كل من الفنانين ناجي الاسطا وأدم وكريستال ملاح، بالاشتراك مع النجم الكوميدي جنيد، تجدر الإشارة إلى أن نقيب أصحاب المطاعم والملاهي والبياتيسيري في لبنان طوني الرامي طالب زوّاد السهر بحذّي الظروف والعيش ليل رأس السنة بسعادة لأننا شعب يحب الحياة، السهر بكثرة ليلة رأس السنة لأن القطاع الطعمي والسهر يتعاوى بمسؤولية ودعا الرّواد «الى

و د ر ا ك

لكي لا تبقى محالهم فارغة، ويبقى المواطن يشعر بسعادة هذه الليلة، رغم ما مر عليه من ظروف قاسية».

وشجع الرامي الرّواد، موضحاً «أن الأسعار في ليلة رأس السنة ليست تنافسية بل إغراقية وأكثرية مطاعم لبنان هي «حسب الطلب»، وتطلب من رواد المطاعم الاتصال والتأكد من هذا الموضوع». وطمأن «أن الحانات والمطاعم في أبهى حلة وفي أفضل الأسعار التي تتراوح بين 75 ألف ليرة و225 ألف ليرة، أي التخفيض بنسبة 50 في المئة عن موسم السنة الماضية، ولنقل وداعاً للدولار ودعماً لليرة اللبنانية، خصوصاً أن القطاع السياحي ما زال يسعر الدولار بـ 1500 ليرة وأهل القطاع يحاولون زرع القليل من البهجة في هذه الظروف الصعبة والدقيقة».

فيلم «حرب النجوم» يتصدر إيرادات الأسبوع الأخير لعام 2019

■ نيويورك - د ب أ: تصدر فيلم «ستار وورز: ذارايڤز أوف سكايبوكر»

(حرب النجوم) الإيرادات في عطلة نهاية الأسبوع الأخير من عام رائع بالنسبة لشركة «والث ديزني»، مالكة الفيلم، ولكن كان 2019 عاماً عادياً بالنسبة إلى حد كبير بالنسبة للشركات الأخرى، حسبما ذكرت وكالة أنباء بلومبرغ.

وقدّرت شركة التحليلات الإعلامية الأمريكية «كومسكور إنك» إيرادات فيلم «ذا رايز أوف سكايبوكر» بـ 72 مليون دولار في صالات العرض الأمريكية والكندية، وتتوقّ بسهولة على فيلمين جديدين هما «ليتل ويمن» من إنتاج شركة سوني و«سبايز إن ديسجايز» من إنتاج شركة «ستوديو

15 عرضاً في الدورة الجديدة من مهرجان المسرح العربي في الأردن

■ عمان - رويترز: تاهل 15 عرضاً مسرحياً للمشاركة في الدورة الثانية عشرة من مهرجان المسرح العربي التي تقام في الفترة من 10 إلى 16 الشهر المقبل في العاصمة الأردنية عمان.

وقالت الهيئة العربية للمسرح، المنظمة للمهرجان، إنها تلقت 114 طلباً للمشاركة في الدورة المقبلة بينما استقرت لجنة اختيار العروض على 15 عرضاً منها ستة عروض في مسار المهرجان غير التنافسي وتسعة في المسار التنافسي على جائزة الشيخ سلطان القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي.

وشمل المسار غير التنافسي عروض (أيام صفراء) من مصر و(ثلاث حكايا) و(كيميا) من سوريا و(رهين) من مصر و(الجزائر و(سماة أخرى) من المغرب و(على قيد حلم) من الكويت.

وفي المسار التنافسي تشارك (الجنة تفتح أبوابها متاخرة) و(بحر ورمال) من الأردن و(الصبة) من الكويت و(النمس) و(قاعة الانتظار 1) من المغرب و(جي.بي.إس) من الجزائر و(خرافة) و(سماة بيضاء) من تونس و(مجاريج) من الإمارات.

وكانت الهيئة العربية للمسرح، أطلقت المهرجان العربي للمسرح في 2009 على أن يقام كل عام في دولة عربية مختلفة، وأقيمت الدورة السابقة في مصر وفاز بجائزة أفضل عمل مسرحي عربي (الطوق والإسورة) لفرةقة مسرح الطليعة التابع للبيت الفني للمسرح.

وكان المحللون يتوقعون وصول إيرادات فيلم «ستار وورز» إلى 100 مليون دولار. وقالت شركة كومسكور إن إجمالي الإيرادات انخفض بنسبة 59 في المئة عن الأسبوع الماضي.

وباستثناء ديزني، التي سجلت رقماً قياسياً عالمياً بقائمة الأفلام الحركة الحية وأفلام الرسوم المتحركة، كانت السنة باهتة بالنسبة لمعلم شركات هوليوود لإنتاج الأفلام. وانخفضت مبيعات التذاكر في عطلة نهاية الأسبوع الأخير من 2019 في الولايات المتحدة بنسبة 4,6 في المئة مقارنة بالعالم الماضي، ويتوقع معظم المراقبين أن يشكل عام 2020 تحدياً أيضاً.

فوكس» التابعة لديزني.

وكان المحللون يتوقعون وصول إيرادات فيلم «ستار وورز» إلى 100 مليون دولار. وقالت شركة كومسكور إن إجمالي الإيرادات انخفض بنسبة 59 في المئة عن الأسبوع الماضي.

وباستثناء ديزني، التي سجلت رقماً قياسياً عالمياً بقائمة الأفلام الحركة الحية وأفلام الرسوم المتحركة، كانت السنة باهتة بالنسبة لمعلم شركات هوليوود لإنتاج الأفلام. وانخفضت مبيعات التذاكر في عطلة نهاية الأسبوع الأخير من 2019 في الولايات المتحدة بنسبة 4,6 في المئة مقارنة بالعالم الماضي، ويتوقع معظم المراقبين أن يشكل عام 2020 تحدياً أيضاً.



صناعة الفخار

إحدى أهم قرى محافظة الفيوم تجذب صنّاع السينما والسياحة الريفية «نزلة» مصر: أرض الفن وصناعة الإبداع

■ القاهرة - الأناضول: واد ضيق ينحدر عن مستوى إحدى قرى محافظة الفيوم، جنوب القاهرة، جذب

بضاريسه الريفية صنّاع السينما للعود.

في قرية النزلة، تلك البقعة المتميزة في واد منخفض نحو 30 متراً عن مستوى الأرض، يجتهد شباب ثلاثيني ترسم على وجهه ابتسامة رضا وهو ينحت من الطين لوحات فنية. وكخليفة نحل، يعمل فنانونو القرية في صناعة الفخار اليدوي، فهناك من يقوم بتشكيله، وآخر بتجميعه في حفرة طينية، وآخرون يقومون في نشر منتجاتهم في الهواء الطلق لتجف.

حسني أحمد ربيع، شاب ثلاثيني، تحدث في فخر عن عدد سنوات عمله في صناعة الفخار، التي بدأت منذ طفولته، وكيف أنه وشقيقه الأصغر جابر، ورثا المهنة أباً عن جد. يسرد حسني قصة الفخار من بدايتها، حيث تمر صناعته في عدة مراحل، تبدأ بإحضار الطمي من «البحار»، ويضاف عليها التين «قش الأرز والفحم المطحون».

يخلط «التين» مع «الطمي» بنسبة معينة يعلمها حسني ورفاقه جيداً لأنها إذا زادت ينكسر المنتج خلال مرحلة الحرق.

بعد ذلك يتم تشكيل الطين إلى الشكل المطلوب ثم يتم وضع «الفخار» في الهواء الطلق ليجف وبعدها يتم حرقه في الأفران، وأخيراً عرضه للبيع.

انطلاقاً للعالية

فن الأشكال والألوان

يتابع سرد القصة قائلاً «نعمل أشكالاً والألوان من الفخار.. نتميز فيها عن غيرنا» منها «الصحفة»، (صحن) التي تستخدم لإطعام الطيور، و«قدر» الذي يستخدم لصناعة الفول، و«البوكلة» التي تستخدم في حفظ وتخزين منتجات الألبان، و«صحن» ويستخدم لعمل الكسكسي.

ليس هذا فحسب، حيث يضع حسني ورفاقه منتجات بيئها «برنج» الذي يستخدم لصرف المياه في الأراضي الزراعية ولبناء أبراج الحمام، و«زلعة» التي تستخدم في الإضاءة والديكور، و«الزير»، الذي يستخدم لحفظ المياه، كما أنه يستخدم للديكور وزراعة الزهور والأشجار في الفنادق، و«شواية» وتستخدم لشوي اللحوم والدواجن.

اللين فوق ربوة عالية. وكان الهرم مكسوّاً بالحجر الجيري بأمر من الملك سنوسرت الثاني، وفقاً لروايات أهالي القرية الذين يفخرون بأنّ أجدادهم شاركوا في بناء أحد الأهرامات. تشتهر «النزلة» أيضاً بأنها «أم القرى» حيث أنها من أقدم قرى الفيوم، فهي حسب مصادر تاريخية، موجودة منذ العصر الفرعوني، ومنذ ذلك الوقت عرفت القرية صناعة الفخار وتوارثها أهلها أجيالاً وراء أجيال حتى يومنا هذا.

كليب المطرية «أصالة» عن أغنية «بنت أكابر» في القرية وسط الفخار. كما يوجد في قرية النزلة مركز للفنون في منطقة صناعة الفخار يضم لقطات وبوسترات لأفلام والأعمال الفنية التي تم تصويرها بالقرية ويتم فتحه للزوار للتعرف على تاريخها.

ووفق معلومات تاريخية، شارك أهل القرية في بناء هرم سنوسرت الثالث (أحد أعظم ملوك الفراعنة القدماء) في منطقة اللاهون في محافظة الفيوم وذلك باستخدام الطوب

جابر أحمد (25 سنة)، يشير في حديث إلى أن القرية شهدت تصوير أعمالاً فنية بارزة في السينما المصرية، منها فيلم «دعاء الكروان» للفنانة فانتن حمامة عام 1959، و«البوسطجي» المأخوذ من قصة الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس عام 1968.

كما تم تصوير مشاهد من مسلسل «كاتين جودة» عام 1986، ولقطات من مسلسل «سر الأرض» عام 1994، ثم نسيتها المنتجون فترة طويلة من الزمن، حتى تصوير فيديو

أبراج

الحمل

تقوى الحظوظ. فترة مناسبة للمصالحات وللتسويات. كن جريئاً في طرح الأفكار السليمة

الثور

تهتم لأمر شخصية وتساهم في إيجاد الحلول. قد تعود من سفر أو تقوم برحلة

الجوزاء

تواجه أزمة أو خلافا بسبب مسألة شخصية قد تضطر للتغيب عن العمل أو مزاولة عملك الروتيني

السرطان

راهن على هذه الفترة لأنها الأفضل، إذ تحمل حظوظاً وبعض المصالحات، وأعمالاً خلاقة واتصالات مثمرة

الاسد

لا تضع رأسمالكك في مشروع واحد عليك إن تتصرف بحكمة أكثر. لا تكن بخيلاً في مشاعرك و اعترف للحبيب بحبك

العذراء

تضطر إلى مراعاة بعض المشاعر والتحفظ في مواعيدك ولقاءاتك. وربما تساعد مريضاً في عائلتك فتتسنى نفسك

الميزان

تهدا وتيرة نشاطاتك اليوم، أجل القرار إلى الأسبوع المقبل. لا توقع على عقد أو تحسم أمراً

العقرب

فرصة آتية في المجال الاستثماري والمادي، قد يكون لهذا الأمر تأثير كبير على مجريات الأمور في الفترة الأخيرة من السنة

القوس

تعبر عن رأيك بحزم، بداية رومانسية أو مغازلة جديدة. حان في هذه الأثناء النزاعات والتشنجات

الجدي

تعود نسبة النجاح لترتفع وتتألق. تتمتع بشخصية ساحرة ومعنويات عالية

الدلو

يفكر الحظ ويتحدث عن أرباح محتملة وعن عمل جديد تخوضه أو يعرض عليك

الحوت

يجب أن تقتنع بأن الأمور تتغير ولا تدرم، وقد يستحيل حدوث الشيء في بعض الأحيان. رفه عن نفسك قليلاً عندما لا تسير الأمور كما تتوقع

حل العدد السابق

3	2	7	1	4	8	5	6	9
1	6	4	3	9	5	8	2	7
5	9	8	7	6	2	1	3	4
2	3	9	8	4	7	5	1	6
4	8	1	5	3	6	2	7	9
7	5	6	2	9	4	3	8	1
9	4	3	2	1	7	6	5	8
6	1	8	4	3	9	5	2	7
8	7	5	6	4	3	2	1	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	9				
		4	6					
		2	7					1
3					5		8	2
			4	6				2
				5				
			1	7				
5								
	6	3		9				
9				2	4			6
2	4			5	1			



أونيس.. ليس سوى الخميني! وعودة الحجيج اللبناني إلى دمشق

راشد عيسى *



من أبرز ما قال أونيس في مقابله لبرنامج «حكايتي» مع المذبة اللبنانية رابعة الزيات: «كنت أتمنى أن أرى كتابات لرجل دين أضعها على الطاولة مع كبار كتاب الغرب عن الدين». وأضاف (ليس هناك مفكر مسلم واحد، لا أجد في المليار ونصف مليار مسلم مفكراً واحداً».

إن خطر للمرء أن يتفق مع هذه النظرة، مفسراً إياها بتطلب استثنائي ومواصفات خارقة لعنى الفكر، فسيضطرم على الفور بكلامه التالي حول نوعية الفكر، الذي يريده الشاعر السوري، حين قال أن الخميني «عمل ثورة داخل الفقه الشيعي» فولاية الفقيه شيء جديد كلياً، وعلى مستوى ثوري».

بحسب أونيس فإن الخميني فعل ذلك «بسؤال واحد: ماذا نفعل إلى أن يأتي المهدي المنتظر؟ وأجاب: ولاية الفقيه».

يضيف أونيس: «أنا لا أنتقد، ولا أمجد، لكن لو لم يفعل الإمام الخميني ذلك لما كان هناك دولة مثل اليوم».

وبالطبع يمكن لأي مواطن عربي، ومسلم، أن ينظر حوله ليجد ما حال «دولة الفقيه»، يكفي النظر إلى ملف حقوق الإنسان الرهيب، الصحافة، السينما (نجاه بعض الأفلام يؤكد أن سمعة السينما الإيرانية تنهض على عد قليل جداً من الأفلام)، أحوال العيش، الحروب التي تديرها «دولة» الخميني في العراق وسوريا واليمن وسواها.

هل هذا هو نموذج الفكر، الذي يرنو إليه أونيس في أمة المليار ونصف مسلم!

أسئلة إبحانية

لا يمكن لأحد أن يغيظ أونيس على مقابله مع رابعة الزيات، فكّم الجهل محزن، وكان في إمكان ستره بجهد وتحضير استثنائي، لكن المذبة فضل أن تتلطح وحدها لإعادة، والتقديم.

لكن الجهل، ليس وحده المشكلة، فسعي الزيات لأخذ المقابلة في اتجاه «البروباغندا» سيكتشف مع تكون هي وبرنامجهما والقناة التي توظفها، فانظر مثلاً إلى هذا السؤال الإبحائي المكشوف الغرض:

«هل من قائد ما، شخصية سياسية دينية تتوسّم فيها في هذا العالم أو تأثرت ب...؟»

لا-أنا أقسم خيراً بالناس. لا يد من أن يجد البشر العاديون، المهملون، المعذبون، المهمشون، حلولاً لمشكلاتهم..

– بعض هؤلاء الناس المهمشين المعذبين صاروا قادة اليوم؟

*أتمنى أن تدليني عليهم.

– مثلاً سماحة السيد حسن نصر الله طلع من بيئة مهمشة؟

*سماحة السيد، أنا أحترمه جداً، بأنه لازم هذه البلاد يكون فيها صوت يقول لا للظلم والطغيان والعدوان وفي وجه كل تبعية، وأنا معه في قول كلمة لا، فقط. لكن ما عدا ذلك في ما يتعلق بالقضايا السياسية والدولة لا يمكن أن أؤيد نظاماً يقوم على الدين والطائفة والمذلة أو القبلية. إلا أن السيد حسن محدود، الدنيا معه لحذ.

لندع جانباً محاولة المذبة استعجاء المديح لنصرالله، فقد كان كذلك جواب أونيس مرواغاً، إن لم نقل إنه جواب ضحل لا يليق بمفكر، كيف يفهم أونيس ويفسر أن يكون أحد ما ضد العدوان في مكان (وهو بالطبع يقصد إسرائيل) لكنه لا يتورع أن يكون في مكان آخر، بل تحديد إزاء شركائه في الوطن، طائفيًا وعدوانيًا وقاتلاً؟ ثم كيف يتساحج أونيس مع سماحة رجل الدين الشيعي المعم في كل اعتدائه وتجاوزاته بسبب «لأه» تلك ضد الطغيان، ولم تسعفه روحه المثقفة للتسامح مع شأن بلده الذين أشهروا لأهاتهم السلمية بحجة خروجها من الجوامع؟!

حجيج دمشق

إذا كان ما زال هناك من لديه شكوك بخصوص ثورة سامي كليب على النظام المانع وأفاقها، بعيد استقالته من «المليدين» والاتحاق بمساحات النظار في بيروت، ما عليه أن يذهب إلى دمشق ليشهد الندوة والحفل اللذين أقيما أخيراً لإطلاق كتاب «الرسائل المشقية»، المعد من قبل الباحثين والإعلاميين اللبنانيين فيصل جلول وسامي كليب. هناك سيقوم الباحثان، ومعهما فيرا يمين، عضو المكتب السياسي في تيار المردة اللبناني، ولها نص في الكتاب، «الرسائل» في حفل بهيج، مليء بالعاطفة تجاه دمشق، وفيه سيجوح جلول أن لعلاقته بدمشق «سبباً عاطفياً وشخصياً، كنت كلما أصبت بضائقة كبيرة متصلة بحياتي أجد الحل في دمشق».

كما سيؤكد كليب أن «مسعاه لإعداد كتب ترصد الحرب، التي استهدفت سوريا بهدف أن يوفي جزءاً من حق هذا الوطن في أعناقنا مع ضرورة أن يواكب النتاجات الفكرية المدافعة عن الحق السوري اهتماماً واسعاً، ولا سيما إعلامياً لتصل إلى أكبر شريحة في كل الدول».

الكتاب (بحسب فيديو وخبر لسانا) هو من نوع «انطباعات ومشاعر إحدى وعشرين شخصية سياسية وثقافية وإعلامية من أقطار عربية شتى عن مدينة دمشق ليكون بمثابة شهادة وتحية ورد الوفاء من أفراد أزرتهم الفجاء في منتهى واحتضنتهم كآلام الروم»، أي أنه ليس موسوعة تاريخية أو ثقافية ضخمة، هو شكل من أشكال تقديم الولاء والطاعة، كما في أزمنة الوصاية السحقية. في تلك الأزمنة، حين تمكن نظام الوصاية تماماً من لبنان، كانت واحدة من أبرز مظاهر السيطرة والخضوع حجج اللبنانيين إلى دمشق، وإقله إلى عنجر، مقر استخبارات النظام المعروف.

اليوم يحاولون استئثاف السيطرة على نحو معاكس، يبدؤون من تنظيم رحلات الحجيج، لإيحاء بانهم عادوا، لكن الزمن لا يعود، ليس القدر، ولا التاريخ، ما يقول ذلك، بل أصوات اللبنانيين في الشوارع، على الأقل.

.....
* كاتب فلسطيني سوري

الأبحاث والتحريرات المكثفة، التي باشرتھا مصالح الفرقة الوطنية للوصول لكل الأشخاص المرتبطین بالحساب المثیر للجدل موضوع الشكاية المتعلقة بـ«تكوين عصابة إجرامية تنشط في مواقع وهمية في أسماء مستعارة في جرائم يعاقب عليها القانون الجنائي كالابتزاز والتهدید بنشر الصور الخاصة للأشخاص والسب والقذف والطعن في العرض والشرف وتلفيق الاتهامات من أجل الحصول على مبالغ مالية».

وتعترف قضية «حمزة مون بيبي»، الحساب الوهمي الذي اختص في ابتزاز المشاهير والتشهير بهم منعطفاً جديداً بعد حجز هاتفي الفنانة دنیا باطمة وشقيقته ابتسام ومنعهما من السفر خارج البلاد.

ابتزاز الخصوم

وأكد المصدر ذاته أن جميع من تم ابتزازهم هم خصوم باطمة، الأمر الذي أسفر عنه التحقيقات الأولية، بحيث لا يمكن أن تكون تصريحات واعترافات كل من الضحايا والمشتبه فيهم الذين يبدئون بطمة مجرد صدقة.

وتنتظر دنیا بطمة وشقيقته عقوبات قاسية إذا ما تمت ادانتهمها ويعاقب القانون الجنائي المغربي، بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وغرامة كل من قام عدا، وفي أي وسيلة بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بالنقاط أو تسجيل أو بث أو توزيع أقوال أو معلومات صادرة بشكل خاص أو سري، دون موافقة أصحابها.

كما يعاقب بالعقوبة نفسها، من قام عدا وبأي وسيلة، بتبليط أو تسجيل أو بث أو توزيع صورة شخص أثناء تواجده في مكان خاص، دون موافقته.

السعودية تبدأ ابتعاث الطلبة لتعلم الموسيقى والمسرح والأفلام في الخارج

■ الرياض - د ب أ: أعلن وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان أن السعودية قررت بدء ابتعاث الطلبة إلى الخارج لتعلم فنون المسرح والموسيقى والأفلام.

وأعلن الوزير إطلاق أول برنامج لابتعاث الثقافي في تاريخ البلاد، الذي يتيح فرصا تعليمية نوعية للطلاب والطالبات السعوديين من خلال دراسة التخصصات الثقافية والفنية في أبرز الجامعات العالمية، في مجالات منها علم الآثار والتصميم والمتاحف والموسيقى والمسرح وصناعة الأفلام والآداب والفنون البصرية وفنون الطهي، وذلك للمراحل الدراسية (البكالوريوس، الماجستير، والدكتوراه)، حسبما ذكرت صحيفة «عكاظ أونلاين» أمس.

ووفقا لصحيفة، سيبدأ فتح باب التسجيل في البرنامج في 19 كانون أول/يناير 2020، وفق ثلاثة مسارات رئيسية، الأول يشمل الطلاب والطالبات السعوديين الدارسين حاليا على حسابهم الخاص



باطمة، و«اليوتيوز»، سكينة على خلفية تورطهما بتحقيق معها وجود أي علاقة لها بحساب «حمزة مون بيبي»، في وقت اعترفت فيه اليوتيوز «سكينة كلامور» المعتقلة حاليا في الملف ذاته، بتورط دنیا بطمة وشقيقته إلى جانب آخرين، وراء تسيير الحساب المخصص في الابتزاز والتشهير بعدد من الفنانين، وأضاف المصدر أن الفرقة الوطنية في البيضاء قامت بمواجهة الفنان المغربية دنیا

بطمة خريجة برنامج «عرب أيدول»، نفت خلال التحقيق معها وجود أي علاقة لها بحساب «حمزة مون بيبي»، في وقت اعترفت فيه اليوتيوز «سكينة كلامور» المعتقلة حاليا في الملف ذاته، بتورط دنیا بطمة وشقيقته إلى جانب آخرين، وراء تسيير الحساب المخصص في الابتزاز والتشهير بعدد من الفنانين، وأضاف المصدر أن الفرقة الوطنية في البيضاء قامت بمواجهة الفنان المغربية دنیا

إعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية في الكويت

الكويت — «القدس العربي»:

مع الفنان فوز الدويش عن عمله «الحرية». وفازت الخريجة راقية المتعب بجائزة الإخراج التلفزيوني عن الفيلم التلفزيوني «روح الكويت»، كما فاز الفنان عبدالله التركماني بجائزة التمثيل المسرحي عن دوره في مسرحية «صدى الصمت»، مناصفة مع الفنان أحمد الحليل عن دوره في مسرحية «من قال ماذا؟». وأيضا فاز الفنان خالد المغدي بجائزة الاخراج الإذاعي عن مسلسل «امبراطورية الشمس». وفي مجال الآداب حصل فيصل الحسيني على جائزة القصة القصيرة عن مجموعته القصصية «أبناء الأمة الأخيرة»، وفوز محمد البازر بجائزة أدب الطفل عن قصة «صغار على الحرب». وفازت الدكتورة نجمة إدريس بجائزة الترجمة الى اللغة العربية عن عملها «الجلطة التي أثار بصيرتي».

يستعين بالخردة في تشكيلات مذهلة للتعويض عن فقره المادي

فنان فلسطيني يصنع «برج إيفل» مصغرا تقديرا لباريس وقيمة الحرية

الناصره — «القدس العربي»

من وديع عوادة:

أنجز فنان فلسطيني بناء مجسم يحاكي برج إيفل الفرنسي وثبته داخل حديقة بيته وهو مصنوع من نحو 850 قطعة خردوات وتستعد السلطة المحلية في بلدته لافتتاح متحف خاص بأعماله بعد أسبوع.

الفنان وسيم بقاعي من بلدة شعب في الجليل داخل أراضي 48 شق طريقه كحداد قبل سنوات وما لبث أن احترق الفن التشكيلي على طريقته النادرة بتحويل الخردوات، التي يجمعها من معجمات القمامة وورشات البناء والكراجات إلى تحف فنية يحاكي فيها حيوانات وطيور وغيرها من أشكال تكاد تنطق لدقة إتقانها.

وحتى الآن قام بقاي بتصميم 400 مجسم معدني ثبثها في ساحة منزله أنجزها كلها على ثقفته ضمن مسيرة عصابية، رغم أن ذلك يستغرق ساعات عمل وطاقت كثيرة علاوة على النفقات، وآخر هذه الأعمال برج إيفل المصغر بارتفاع أربعة أمتار زنته 200 كيلو غرام.

ويوضح لـ«القدس العربي» أنه رغب ببناء برج إيفل فلسطيني تقديرا للقيمة الجمالية الفنية المتمثلة فيه وتبجلا لمدنية باريس، التي يعتبرها رمزا للحرية والثقافة ويحبها عن بعد ويحلم بزيارتها.

وقال إن «برج إيفل الفلسطيني» في البرج احتاج إلى الكثير من الصبر والمجهود واستغرق حوالي شهرين من العمل المتواصل، معبرا عن سعادته بأنه مع انتهاء العام الجاري بلغ تعداد تصاميمه الفنية نحو

400 وهو يتبنى دعمه في مشاريعه وصولا للعالية. وأشار أنه رغب ببناء برج بارتفاع كبير لكن ضيق مساحة الحديقة في بيته اضطرته للاكتفاء بحجم أصغر منها أنه قام بالتجاول بين ورشات البناء وجمع خردوات وبقايا القضبان والألواح الحديدية ومنها صنع برج إيفل.

كما أشار إلى أنه وضع صورة البرج الباريسي قبائله وبادر في رسم تصميم البرج المصغر في القلم والورقة قبل بدء العمل الفعلي، وتابع «وخلال العمل كنت أعتمد على رؤيتي وتقديراتي كصاحب مهنة حتى انتهيت بعد شهرين من تصميمه وهو قريب جدا من البرج الفرنسي».

بقاعي (42 عاما) الذي يطوع بأنامله الحديد والعادن سيق وصمم أشكالا مثيرة ومدهشة لعدد كبير من الحيوانات والطيور وأشكال الجراد الأخرى من آخرها ناعمة بارتكاضا متري منية من براغ معدنية وقطع سيارات وأراجات نارية كقطع الكوابح و«الكلاش»، فيما بنى سابقها من روميل الغاز الخاص بأجهزة المكفات في المراكب. وتبلغ نحو 1000 قطعة وقد تم إنجاز بنائها خلال شهر.

وردا على سؤال أوضح أنه رغم حاجته المالية لا



وسيم بقاعي مع أشغاله

سوى للصف التاسع، وشرع في العمل كعامل بسيط في فرع البناء حتى 2010 حيث شق طريقا صعبا لا يعينه في حياته اليومية لكنه يحقق فيه ذاته ويعبر عن موهبته الخلاقه.

ما هي الأدوات التي تستخدمها؟

يضحك وسيم ويشير بيده لورشته المتواضعة، وهو يقول إنه لا توجد لديه سوى مائة لحام قديمة ومائة قص معدن كهربائية.

ويتابع «من يزور مدرسة البيار في بلدي شعب يشاهد مجسم طائرة صنعتها من «عبدان أسكيو». هذه صممتها وأنا في المدرسة الابتدائية وطرقتها بادوات أبسط مما تظن. مع ذلك فأننا أطمح أن يكون لدي مشغل أصمم به وأنحت وأبني ما أريد، لكن الإمكانيات حاليا لا تساعدني، فالعين بصيرة واليد قصيرة ..» وردا على سؤال يوضح أن هذا الفن يصنع

محللون: الاتفاق حول المنطقة المقسومة بداية لمرحلة جديدة بين الرياض والكويت



الإمدادات السعودية للسوق العالمية، قال خالد الفااضل وزير النفط الكويتي، إن مستوى الطموحات لدى «شركة الكويت لخطف الخليج»، وشركة شيفرون العربية السعودية»، يجب أن يرتقي ليتناسب مع تطلعات البلدين إلى إعادة الإنتاج من حقلي الوفرة والخفجي، وأشار في بيان إلى أن عودة إنتاج الحقول المشتركة سيعود بالنفع على اقتصاد البلدين، من جانبه، أشار عبدالله السميطي الرئيس التنفيذي لـ«الشركة الكويتية لخطف الخليج»، إلى جهودية فريق العمليات المشتركة لبدء استئناف عمليات الإنتاج في المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، وتوقعت شركة النفط الأمريكية «شيفرون كورب» عودة الإنتاج الكامل من حقلي الوفرة النفطي بالمنطقة المقسومة السعودية الكويتية في غضون 12 شهرا، و«الكويتية لخطف الخليج» شركة تمثل الكويت، وهي مسؤولة مع «شيفرون السعودية» عن استكشاف وتطوير وإنتاج النفط في المنطقة البرية والبحرية من المنطقة المقسومة التي تضم حقول «جنوب أم قدير، الوفرة، جنوب الفوارس، الحما، أرق، الخفجي، لولو، الحوت، الدرة).

سجند الدعم لأسعار النفط المشابهة»، وتوقع المحلل النفطي أن يتم التدرج للوصول إلى الطاقة الإنتاجية الكاملة لحقول المنطقة ، ولكنه استدرك بالقول «أن ذلك لن يكون على حساب ميزان السوق، في ظل حرص الدولتين على توازن واستقرار الأسواق، وبالتالي سينتقل الإنتاج بصورة طبيعية في النصف الثاني من العام أو ضمن الحصص المقررة في اتفاق أوبك».

وقال أحمد حسن كرم، وهو أيضا محلل لأسواق النفط العالمية، أن عودة إنتاج المنطقة المقسومة لن يؤدي بالضرورة إلى زيادة المعروض النفطي مع الالتزام باتفاق «أوبك+»، وإنما قد يكون فرصة جيدة لإراحة حقول نفط أخرى لدى الدولتين.

وأضاف أن الاتفاق يساعد في تحقيق الكويت لخطتها في الوصول بإنتاجها إلى نحو 4 ملايين برميل يوميا، مقارنة بنحو 2.8 مليون برميل حاليا، وسيشكل طاقة فائضة يمكن اللجوء إليها إذا ارتفع الطلب العالمي.

وعلى الجانب السعودي، يري كرم أن الاتفاق سيكون إيجابيا لشركة «أرامكو السعودية»، بعد طرحها في سوق الأسهم خصوصا إذا زادت

■ إسطنبول — الأناضول: بعد خلاف دام 5 سنوات، نجحت السعودية والكويت في التوصل إلى اتفاق تاريخي بشأن استئناف إنتاج النفط في لمنطقة المقسومة الحدودية، ما يعزز الإنتاج النفطي للبلدين بنحو 500 ألف برميل يوميا، ليستمر بذلك مرحلة جديدة من العلاقات الثنائية، وحسب بيان وزارة الطاقة السعودية، فقد وقعت السعودية مع دولة الكويت يوم الثلاثاء الماضي اتفاقية ملحة باتفاقيتي تقسيم المنطقة المقسومة والمنطقة المغورة (البحرية) الحاذية للمنطقة المقسومة بين البلدين، ومذكرة تفاهم تتعلق بإجراءات استئناف الإنتاج النفطي في الجانبين.

وذكر البيان أن الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود وزير الطاقة وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي، مع الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي، فيما وقعت مذكرة التفاهم مع خالد الفااضل وزير النفط الكويتي. وقال الوزير السعودي، أن حصص المملكة من استئناف إنتاج النفط من الحقول المشتركة لن يؤثر على مستوى إمدادات المملكة إلى الأسواق العالمية، إذ سيكون إنتاج المملكة 9.744 ملايين برميل يوميا من النفط الخام التزاما بهدفها المحدد في اتفاق «أوبك+» الأخير.

وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط والمنتجون المستقلون قد قرروا في اجتماع في السادس من ديسمبر/كانون الأول تعميق خفض الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يوميا، ليرتفع إجمالي الخفض إلى 1.7 مليون برميل حتى نهاية الربع الأول من العام الجديد.

وتشمل المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية حقلي الخفجي والوفرة، ويتراوح إنتاجهما بين 500 و600 ألف برميل نفط يوميا، مناسفة بين الدولتين.

وأغلق البلدان، العضوان في منظمة «أوبك» حقلي الخفجي في أكتوبر/تشرين الأول 2014، لأسباب بيئية، وبتبعه إغلاق حقلي الوفرة في مايو/أيار 2015، لعقبات تشغيلية.

والمنطقة المغورة هي منطقة حدودية محايدة للمنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية جرى توقيع اتفاق بشأنها في يوليو/تموز 2000 بهدف ترسيم الحدود البحرية وهي آخر مرحلة من ترسيم الحدود بين البلدين.

وقال المحلل النفطي محمد الشطي أن «توقيت عودة الإنتاج مهم لأسواق النفط، خصوصا أن اتفاق أوبك استهدف تعميق خفض الإنتاج الربع الأول من العام المقبل، بنفس الكمية المتوقعة إنتاجها من المنطقة بنحو 500 ألف برميل يوميا»، وأضاف في اتصال هاتفي أن عودة الإنتاج في المنطقة المقسومة سينعكس مباشرة على الإيرادات النفطية ويصب في صالح اقتصاد البلدين.

وأشار إلى أن الاتفاق سيقسم إقسامه مناصفة بين الطرفين، «وفي غالبه سيكون من النفط الثقيل وهو نوعية ينقص فيها المعروض العالمي، لذا

هجمات على أكبر منشآت نفط في السعودية، والعقوبات الأمريكية على فنزويلا وإيران، ودفعت الهجمات على منشأتين تابعتين لـ«أرامكو» في سبتمبر/أيلول خام برنت لارتفاع لفترة وجيزة فوق 72 دولارا للبرميل، لكن في غضون عشرة أيام، عاودت أسعار النفط التراجع مع استعادة الشركة للإمدادات مجددا.

والجدير بالملاحظة أن السوق لم تشهد سوى القليل من عدم الاستقرار في نظرتها فيما يتعلق بآين سنتنهي الأسعار، وكانت التقلبات الضمنية، وهي مؤشر على كيفية تسعير السوق للتقلبات المستقبلية في خام غرب تكساس الوسيط وبرنت والعقود الآجلة، ضعيفة إلى حد كبير في 2019 بعد تأرجح في 2018، في مؤشر على أن المستثمرين يركزون على اتجاهات المعروض الأوسع نطاقا.

وانحصر نطاق تحرك العقود الآجلة لخام برنت وخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بين 22-23 دولارا للبرميل خلال العام، دون المستويات المسجلة في العام الماضي.

وبينما من المتوقع أن يتباطأ معدل النمو السنوي للإنتاج الأمريكي، فإن البلاد ما ستظل تشكل نحو 85 في المئة من الزيادة في إنتاج النفط العالمي حتى 2030، حسب وكالة الطاقة الدولية.

وقال شيريناو من «بيمكو» أن إمدادات الخام الأمريكي بحاجة لأن تتباطأ لكي تتحسن آفاق الأسعار.

وأضاف، إذا استعطنا النزول بنمو الإمدادات على نحو أكثر استدامة عند 500-600 ألف برميل يوميا تقريبا.. سيكون العالم في وضع أفضل كثيرا في 12 شهرا.

■ نيويورك/سنغافورة — رويترز: ارتفعت أسعار النفط أكثر من 20 في المئة منذ بداية عام 2019، ولكنها لم تشهد ارتفاعات حادة. فقد تجاوزت العقود الآجلة للخام مستوى 70 دولارا لفترة وجيزة، على الرغم من هجوم على أكبر دولة منتجة للنفط في العالم، وعقوبات كبلت صادرات الخام لإثنين من أعضاء «أوبك» وتخفيضات إنتاج ضخمة لمنتجين كبار للخام.

وتحقق جميع مكاسب الأسعار للخامات القياسية للنفط في الربع الأول من عام 2019، بالرغم من أن صدمات الإمدادات في عدة أشهر تالية كان من المرجح في السابق أن تدفع أسعار الخام فوق مستوى 100 دولار.

ويقول سماسرة ومحللون أن من المرجح أن تظل الأسعار في نطاق محدود في 2020، إذ أن زيادة الإمدادات، لا سيما من الولايات المتحدة، ستبدد أثر تخفيضات تنفذها منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وضعف الطلب في أنحاء العالم.

وتجه الخام الأمريكي إلى إنهاء العام على صعود بنحو 35 في المئة، ومنذ نهاية مارس/آذار، ارتفع ثلاثة في المئة فحسب بعدما سجل مكاسب في بداية العام عقب فرض الولايات المتحدة عقوبات على فنزويلا. وارتفع خام برنت 26 في المئة ولكنه نزل واحدا في المئة منذ الربع الأول.

ويقول مستثمرون ومحللون أن الإنتاج الأمريكي وضعف الطلب أبقيا الأسعار قيد السيطرة، والولايات المتحدة في سبيلها لأن تصبح مصدرا صافيا للنفط على أساس سنوي لأول مرة العام المقبل، ومن المتوقع أن يصل متوسط الإنتاج

سعر البرميل عند أعلى مستوى في ثلاثة أشهر بفضل تفاؤل باتفاق أمريكي صيني حول التجارة

■ سنغافورة/لندن — رويترز: ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى في ثلاثة أشهر أمس الإثنين، مدعومة بتفاؤل إزاء اتفاق تجاري متوقع بين الولايات المتحدة والصين، بينما يراقب المتعاملون عن كثب الشرق الأوسط عقب هجمات جوية أمريكية.

وأظهرت الأسواق رد فعل أوليا محدودا تجاه نبأ الهجمات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة في العراق وسوريا ضد جماعة مسلحة تدعمها إيران، حتى بعد أن حذر مسؤولون أمريكيون من احتمال اتخاذ «إجراءات إضافية».

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي خمسة سنتات إلى 61.77 دولار للبرميل، والخام الأمريكي مرتفع نحو 36 في المئة منذ بداية العام الجاري. وسجلت العقود الآجلة لخام برنت 68.36 دولار للبرميل مرتفعة 20 سنتا أو 0.3 في المئة، وسعد الخام القياسي العالمي نحو 27 في المئة في 2019.

وقالت مارغريت ياغ، محللة السوق لدى سي.إم.إس ماركيتس،

البنوك و «أرامكو» تهبط بالبورصة السعودية... وأسهم «التجاري الدولي» تنعش المصرية

■ رويترز — رويترز: تراجعت البورصة السعودية أمس الإثنين بسبب خسائر أسهم البنوك، في حين انتعشت السوق المصرية بفضل أسهم «البنك التجاري الدولي» أكبر البنوك المدرجة. وفي السعودية، نزل المؤشر 0.8 في المئة، حيث هبط سهم «مصرف الراجحي» 1.1 في المئة، وخسر سهم «بنك الرياض» 3.5 في المئة. بعد أن ارتفع في وقت سابق عقب الإعلان عن توزيعات أعلى في النصف الثاني من السنة.

وهبط سهم شركة النفط العملاقة «أرامكو السعودية» 0.7 في المئة بعدما سجل مكاسب ليومين. ويوم الثلاثاء الماضي قالت الشركة أن بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي قد يشتري مزيدا من أسهمها لدعم سعر السهم. وتنتهي فترة الاستقرار السعري للسهم في التاسع من يناير/كانون الثاني.

وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.4 في المئة بفضل مكاسب سهم «بنك أبو ظبي الأول» الذي صعد 0.7 في المئة، وسهم «البنك التجاري الدولي» بمكاسب بلغت 14.3 في المئة.

ونزل سهم «إشراق للاستثمار» 0.9 في المئة، بعدما أعلنت أنها ستخفض رأس المال لتغطية خسائر متراكمة.

وفي دبي، هبط المؤشر 0.2 في المئة، إذ هوى سهم «بنك المشرق» 9.9 في المئة، وخسر سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 0.8 في المئة.

لكن المؤشر لقي بعض الدعم من «بنك دبي الإسلامي»، الذي ارتفع سهمه 0.5 في المئة، في حين زاد سهم «إعمار العقارية» 1.8 في المئة.

وأوردت وكالة أنباء الإمارات أمس الأول أن حكومة دبي سترفع الاتفاق في 17 في المئة إلى مستوى قياسي قدره 66.4 مليار درهم (18.1 مليار دولار) في 2020 لتحفيز الاقتصاد ودعم معرض «اكسبو2020».

وتنعش مؤشر بورصة قطر ليرتفع 0.3 في المئة بعد هبوطه في الجلستين السابقتين، وذلك بفضل صعود سهم «البنك التجاري القطري» ثلاثة في المئة، وارتفاع سهم «بنك قطر الوطني» 1.4 في المئة. وارتفع مؤشر البورصة المصرية 0.9 في المئة بفضل صعود سهم «البنك التجاري الدولي» 1.1 في المئة، وسهم «الشرقية للدخان» 2.9 في المئة.

وخسر سهم «حديد عز» 1.1 في المئة بعدما أعلنت الشركة عن خسائر غير مُجمّعة لأول تسعة أشهر من العام مقابل أرباح في الفترة ذاتها قبل سنة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

في السعودية نزل المؤشر 0.8 في المئة إلى 8345 نقطة. كما نزل مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2770 نقطة، في حين ارتفع مؤشر أبو ظبي 0.4 في المئة إلى 5092 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10450 نقطة. كما صعد المؤشر الكويتي 0.5 لئة إلى 6967 نقطة.

وزاد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1608 نقاط، بينما قفز المؤشر العُماني 1.6 في المئة إلى 3954 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر 0.9 في المئة إلى 13937 نقطة.

الغرب: نحن أكبر منتج للسيارات في أفريقيا

■ الرباط — الأناضول: قال رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أمس الإثنين إن بلاده أصبحت أكبر منتج للسيارات في أفريقيا. وأضاف في تصريحات أمام مجلس النواب إن بلاده «أصبحت رقما صعبا في صناعة السيارات عبر العالم، حيث تنتج سيارة كل دقيقة ونصف».

جاء ذلك في إجابة لرئيس الوزراء على سؤال حول «الإستراتيجيات القطاعية في مجال التصنيع خلال الشهرية المقبلة بالسياسة العامة في البرلمان».

وأضاف أن قطاع صناعة السيارات «من أهم قطاب مخطط التسريع الصناعي»، مشيرا إلى أنه مكن المغرب من التوقع كقطاع صناعي جهوي في مجال صناعة السيارات وأجزاءها». وكشف العثماني أن المغرب أنتج أكثر من 420 ألف سيارة في 2018، ليصبح أكبر منتج للسيارات في أفريقيا، مقابل 376 ألف سيارة في 2017.

وأوضح أن صادرات قطاع صناعة السيارات ارتفعت إلى 72 مليار درهم (حوالي 8 مليارات دولار) في 2018، مقابل 40 مليار درهم (حوالي 4.2 مليار دولار) في عام 2014.

وقال العثماني أن قطاع صناعة السيارات وفر حوالي 117 ألف وظيفة مباشرة إضافة ما بين عامي 2014 و2018، مقابل 90 ألف فرصة عمل مستهدفة بحلول عام 2020.

وأطلقت الحكومة المغربية خطة لتسريع التنمية الصناعية في أبريل/نيسان من 2014 تستهدف إنتاج 800 ألف سيارة سنويا بحلول 2020.

إسرائيل: تباطؤ إجمالي الناتج المحلي بسبب انخفاض الإنتاجية

■ تل أبيب — د ب أ: من المتوقع أن تظهر البيانات النهائية أن الاقتصاد الإسرائيلي لم يحقق نموا سوى بنسبة 3.1% فقط في عام 2019، هبوطا من 3.4% عام 2018، بسبب انخفاض الإنتاجية، وفقا لتقرير من مركز «تابو» لدراسات السياسة الاجتماعية في إسرائيل.

وجاء في التقرير أن نسبة نمو نصيب الفرد الإسرائيلي من إجمالي الناتج المحلي البالغة 1.1% تعتبر منخفضة بالنسبة لدول أخرى في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية»، حيث بلغت 2.3% في الفترة من عام 2016 إلى 2018.

أما معدل التوظيف، وهو معدل مشاركة القوى العاملة، فقد

استمر عند مستويات مرتفعة، مع ارتفاع الأجور الحقيقية بمعدل جيد، في حين أظهرت البيانات أن سوق عمل متماسك بتوظيف كامل. وأشار التقرير إلى أن ارتفاع الأجور كان أسرع في فئات المجتمع ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

على صعيد آخر أفاد تقرير نشرته «برايس ووتر هاوس كوبرز» أسس أن قيمة عمليات الدمج والاستحواذ في إسرائيل في 2019 انخفضت ستة في المئة إلى 20.4 مليار دولار على الرغم من أن عدد الصفقات ارتفع 34 في المئة إلى 166.

وتلقت قيمة الصفقات في 2018 الدعم من استحواذ شركة «إنترناشونال فليغورز أند فراغرانسز» على شركة «فروتاروم»

مصر: تراجع مستحقات الشركاء الأجانب إلى 900 مليون دولار

وأوضح البيان أن مصر وقعت خلال العام 8 اتفاقيات بتولية جديدة مع الشركات العالمية للبحث عن البترول والغاز، باستثمارات حدها الأدنى 179 مليون دولار لحفر 34 بئرا.

وخلال العام أقر البرلمان المصري 17 اتفاقية نفطية، ويواصل حاليا الإجراءات الخاصة بتوقيع اتفاقيات لاستثمارات نفطية حدها الأدنى يتجاوز المليار دولار، واتفاقيات «منح توقيع» يتجاوز مجموعها 173 مليون دولار تتعلق بحفر 86 بئرا.

كما جاء في البيان أن إنتاج مصر من الغاز الطبيعي ارتفع إلى 7.2 مليار قدم مكعب يوميا وحوالي 650 ألف برميل من الزيت الخام والمكثفات يوميا في 2019.

■ الخرطوم — وكالات: أعلن وزير المالية والاقتصاد في الحكومة الانتقالية السودانية، إبراهيم البدوي، في وقت متأخر ليل الأحد/الاثنين إقرار ميزانية للعام 2020 تتضمن عجزا يمثل 3.5% من إجمالي الناتج المحلي (1.62 مليار دولار) في ظل أزمة اقتصادية حادة يواجهها البلد.

وتم إقرار الميزانية، وهي الأولى للحكومة الانتقالية، خلال اجتماع مشترك لمجلس السيادة الذي يتولى الحكم ومجلس الوزراء.

وتتوقع الميزانية إيرادات تبلغ 568.3 مليار جنيه سوداني (12.63 مليار دولار) وتتضمن أيضا زيادة في الانفاق على الرعاية الصحية والتعليم.

وقال البدوي أن «الاجتماع المشترك أجاز ميزانية 2020»، موضحا أن «الإيرادات مثلت فيها 27.3% من إجمالي الناتج المحلي، ومثل الإنفاق 30.8%» وذلك بعجز كلي نسبته 3.5% من إجمالي الناتج المحلي». واعتبر أن العجز يبقى «في الحدود الآمنة».

وتعكس هذه النسبة زيادة طفيفة في



بنك السودان المركزي في الخرطوم

العجز عن العام الماضي حين بلغ 3.3% من إجمالي الناتج المحلي. وتعود جزئيا إلى حظر اقتصادي أمريكي استمر 20 عاما (1997-2017) بسبب اتهام واشنطن النظام السابق برئاسة عمر البشير بتقديم دعم لتنظيمات إسلامية متطرفة بينها تنظيم القاعدة. ومرة أن الولايات المتحدة رفعت في 2017 الحظر الاقتصادي الذي فرضته



الدوري الإنكليزي

■ مانشسترستر (إنكلترا) – رويترز: عاد مانشسترستر سيتي للانتصارات بعدما هز سيرغيو أغويرو وكيفن دي برونين الشباك ليقدوا فريق المدرب بييب غوارديولا للفوز 2-صفر على شيفيلد يونايتد في استاد الاتحاد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وسط إثارة للجدل بشأن حكم الفيديو المساعد.

وقدم فريق المدرب كريس وايلدر الوافد الجديد، والذي لم يخسر خارج أرضه في الدوري قبل هذه المباراة، أداء قويا آخر لكن في النهاية حسست فاعلية سيتي أمام الرمي الفوز رقم 100 للمدرب غوارديولا في الدوري.

وحقق غوارديولا انتصاره المئة في 134 مباراة وهو رقم قياسي جديد للدوري الممتاز متفوقا على رقم جوزيه مورينيو الذي حقق 100 فوز في 142 مباراة.

وبدا شيفيلد بقوة وبدا أنه انتزع التقدم عبر ليس موسيه في الدقيقة 28 لكن حكم الفيديو المساعد تدخل لإلغاء الهدف بداعي التسلل ضد المهاجم الفرنسي.

وبعد ذلك بلحظات أبدت جماهير الفريقين اعتراضا ضد تقنية حكم الفيديو المساعد بهتافات واضحة.

وقال وايلدر «مرة أخرى يلغي حكم الفيديو المساعد هدفا لنا، وصل العدد إلى ثمانية أو تسعة أهداف وهذا وضع لا يساعد عندما يكون الفارق ضئيلا.

«لكني سأترك الحديث عن الأمر للجميع لأنني تحدث بما يكفي عنه».

وتقدم سيتي، صاحب المركز الثالث والذي خسر أمام وولفرهامتون واندرازن ويتاخسر بفارق 14 نقطة عن ليفربول المتصدر، في الدقيقة 52 بهدف أغويرو الذي سدد كرة قوية في الشباك بعد تمريرة من دي برونين.

واعترض لاعبو شيفيلد بشدة إذ أن الكرة لمست الحكم كريس كافانه والذي كان يجب أن يقوم بإسقاط الكرة لاستئناف

اللعب لكن بعد مراجعة بسيطة أكد صحة الهدف.

وأوضحت الصور أن كافانه بالكاد اعترض طريق لاعب شيفيلد يونايتد ولم يلمس الكرة لكن وايلدر قال إنه كان يجب اللجوء للمنطق.

نجم مانشسترستر سيتي سيرغيو أغويرو (10) يسجل هدف فريقه الأول في مرعى شيفيلد يونايتد

مانشستر سيتي يهزم شيفيلد يونايتد وحكم الفيديو يثير الجدل مرة أخرى



منطقي. «لو اتخذ قرارا منطقيا لما اعترض أي شخص على أرض الملعب،» وحسم سيتي الفوز، الذي جعله يتأخر بنقطة واحدة عن ليستر سيتي صاحب المركز الثاني، في الدقيقة 82 في تسديدة دي برونين بعد هجمة مرتدة قاسية رياض محرز، هدفين وفزنا.»

وقال غوارديولا: «عائينا من بعض المشاكل (لكن) في الشوط الثاني كنا أفضل كثيرا وفي مثل هذه المباريات لو لم يكن الهدف الأول (هدف شيفيلد) من تسلسل لكان الأمر صعبا للغاية. لحسن الحظ سجلنا هدفين وفزنا.»

وأضاف مدرب شيفيلد الذي يحتل فريقه المركز الثامن برصيد 29 نقطة من 20 مباراة (تحتلنا عن القانون الجديد عند لس وحسم سيتي الفوز، الذي جعله يتأخر بنقطة واحدة عن ليستر سيتي صاحب المركز الثاني، في الدقيقة 82 في تسديدة دي برونين بعد هجمة مرتدة قاسية رياض محرز، هدفين وفزنا.»

قائد وولفرهامتون ينتقد نظام (فار) بعد الهزيمة أمام ليفربول

■ لندن – د ب أ: أكد كونيور كودي قائد فريق وولفرهامتون الإنكليزي لكرة القدم أنه ما زال يجد صعوبة في فهم نظام حكم الفيديو المساعد (فار) مشيرا إلى أن هذا النظام لا يعمل. وخسر وولفرهامتون صفر / 1 أمام مضيفه ليفربول في المرحلة العشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وجاء الهدف الوحيد للمباراة بتوقيع السنغالي ساديو ماني علما بأن الحكم لم يحتسبه في البداية ثم عاد وأشار إلى صحة الهدف بعد مراجعة نظام (فار) كما ألقى هدفا لوفرفهامتون بعد مراجعة نفس النظام.

وقال كودي: «لا يمكنني فهم هذا النظام... إنه سخيف».

وأشار: «بالنسبة لي، هذا النظام لا يعمل. البعض يقول إن هذا النظام يتخذ القرار الصائب ولكننا نحن اللاعبين الذين نخوض المباراة على أرض الملعب. ولا أشعر بأن هذا النظام على ما يرام».

وأضاف: «نظام (فار) يؤثر في المباراة. يمكنك أن تسمع الجماهير تتغنى به، ما من أحد سألنا نحن اللاعبين بشأن هذا النظام. ما زال هذا النظام يؤثر الانرتياك».

فان دايك:

2019 كان عاما واعدا

■ لندن – د ب أ: أكد الهولندي فيرجيل فان دايك مدافع فريق ليفربول الإنكليزي لكرة القدم أن عام 2019 كان واعدا مشيرا إلى أنه وجميع أعضاء الفريق يمتنون مواصلة مسيرتهم الجيدة في الفترة المقبلة.

وتغلب ليفربول على وولفرهامتون ليعزز الفريق صدارته لجدول المسابقة بفارق 13 نقطة أمام ليستر سيتي صاحب المركز الثاني وتتبقى للليفربول مباراة مؤجلة.

وقال «نود مواصلة ما نفعله، وسنرى موقعنا في نهاية الطريق».

وأضاف: «نشعر بأن لدينا القدرة على تحسين مستوانا ولكننا لا نشكو مما نحن فيه... 2019 كان عاما واعدا ونتمنى مواصلة انطلاقتنا».

ومد ليفربول سجله الخالي من الهزائم إلى 36 مباراة متتالية منها 19 مباراة متتالية في الدوري الإنكليزي هذا الموسم.

للالانا: ليفربول في حاجة إلى استمرار الجهد الجماعي

■ لندن – د ب أ: قال آدم لالانا لاعب وسط ليفربول الإنكليزي لكرة القدم إن الفريق في حاجة إلى استمرار الجهد الجماعي من كل عناصره من أجل دخول العام الجديد بالسنوات نفسها التي اختتم بها عام 2019. وحقق ليفربول الفوز بملعبه أس، لينهي عام 2019 بذلك دون تلقي أي هزيمة على ملعب «أنفيلد»، ويواصل تقدمه نحو التتويج في لقب الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ عام 1990. وقال لالانا إن استمرار توحيد الجهود بين جميع العناصر بالفريق الذي يديره المدير الفني يورغن كلوب، هو أمر ضروري من أجل الحفاظ على إيقاع ومستويات ليفربول خلال النصف الثاني من الموسم. وأضاف «هي لعبة جماعية،

وقال لالانا «من المهم أن نتعافى لأن لدينا بعض الإصابات، ومن المهم أن يستعيد الجميع لياقتهم بأسرع شكل ممكن».

هنري يدخل قائمة المرشحين لخلافة فاليريدي في برشلونة

أشارت إلى وجود مرشحين آخرين لخلافة فاليريدي، وهم الهولندي رونالد كومان والاسباني روبرتو مارتينيز. كما تردد أن غوارديولا المدير الفني الأسبق للفريق والحالي لمانشستر سيتي الإنكليزي، يرغب في العودة إلى تدريب برشلونة.

وسبق لهزي أن دافع عن قصيص برشلونة، حيث انضم إليه قادما من أرسنال الإنكليزي في عام 2007، وحقق العديد من البطولات مثل الدوري الاسباني مرتين وموري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي مرة وكأس العالم للأندية.

الحالي للفريق إيمبياكنت مونتريال الكندي، بعد خيارا مميزا أمام إدارة النادي الكاتالوني، خاصة وأنه كان لاعبا سابقا في صفوف النادي، كما أن علاقته بإيريك أبيدال السكرتير الفني بالنادي، متميزة كونهم لعبا معا في المنتخب الفرنسي لسنوات عديدة.

وأوضحت الصحيفة أن هنري، على الرغم من عدم نجاح تجربته مع فريق موناكو الفرنسي، إلا أنه يظل خيارا مطروحا أمام النادي الكاتالوني، في ظل ترحيب رئيس النادي خوزيه ماري بارثوميو بتواجده في برشلونة.

يذكر أن تقارير صحفية عديدة

برشلونة (إسبانيا) – د ب أ: دخل الفرنسي تيري هنري نجم أرسنال السابق والمدير الفني الحالي لفريق إيمبياكنت مونتريال الكندي، قائمة المرشحين لتولي تدريب فريق برشلونة الاسباني لكرة القدم، خلفا للمدرب الحالي إرنستو فاليريدي.

وتكرت صحيفة «سبورت» الكاتالونية، أن فاليريدي لديه خيار التمديد لعام آخر مع برشلونة، لكن ذلك لم يمنع الإدارة في طرح بعض الأسماء لخلافته في حال رحيله عن النادي.

وأضافت أن هنري المدير الفني

الدوري الألماني

كلينسمان يلتزم الصمت بشأن خطط هرتا برلين لتعزيز صفوف الفريق

وكان إنقاذ الفريق من الهبوط هو الهدف الأول أمام كلينسمان هذا الموسم، ثم يأتي هدف التقدم لمراكز أفضل في جدول الدوري.

وأضاف كلينسمان «بعد ذلك يجب أن نتقدم باستمرار، ولذلك علينا التعاقد فقط مع العناصر المناسبة من اللاعبين... نحن نرغب في أن نكون في المقدمة في مرحلة ما، بالتأكيد بين المراكز الستة أو الثمانية الأولى»، ويتوجه فريق هرتا برلين بعد غد الخميس إلى فلوریدا لإقامة معسكر تدريبي، وذلك بمشادة 25 لاعبا.

أسكاسبيار (شتوتجارت الألماني)، وقال كلينسمان إنه سيعلق فقط في حالة إبرام الصفقات، وصرح خلال أول تدريب مفتوح للفريق خلال الأجارة الشتوية للدوري الألماني (بوندسليغا): «من الطبيعي بالنسبة لنا أن نعمل ونتناقش في الكواليس، وأيضا ما نفعله، نأمل في إنجاز شيء يعزز من قوة الفريق».

وأضاف أن هرتا برلين يبحث عن لاعبين يساعدون الفريق في تحديه من أجل المنافسة على التاهل للمنافسات الأوروبية.

الحارس السابق أوليفر كان يعود إلى بايرن ميونيخ

وقال كان في تصريحات له مؤخرا: «أنا مرتبط بشدة بالنادي، لقد أثر في حياتي كثيرا، وواجهت الكثير من اللحظات العاطفية والانتصارات والإنجازات»، ويبلغ من العمر 50 عاما، وحصل على عقد مدته خمس سنوات، بتصويت أغلب الأعضاء في النادي، لكن هذا لا يمثل أي مجازفة بالنسبة لأونمار هيتزفيلد المدير السابق للفريق، والفنان بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2001 مع كان، واعتزل عام 2008. وقال هيتزفيلد: «أنت تعرف أوليفر، إنه متحدث جيد وقائد، ويمك جينات بايرن ولديه ارتباط تام بالنادي».

وتولى كلينسمان تدريب بايرن ميونيخ في صيف عام 2008، بعد اعتزال كان، لكنه كسرت المنتخب ألمانيا في كأس العالم 2006، وضع ينز ليتمان كحارس أساسي للمنتخب بدلا من كان.

وشارك كان في مباراة تحديد المركز الثالث بالبطولة أمام المنتخب البرتغالي، ليعتل اعتزاله اللعب دوليا بعد البطولة.

■ برلين – د ب أ: رفض يورغن كلينسمان المدير الفني لفريق هرتا برلين الألماني لكرة القدم الإذلاء بأي تفاصيل بشأن خطط النادي لتعزيز صفوف الفريق في سوق الانتقالات الشتوية خلال كانون الثاني/يناير المقبل.

وتحدثت تقارير إعلامية ألمانية بشأن احتمالات تعاقد هرتا برلين مع عدد من اللاعبين منهم لاعبو خط الوسط غرايث تشيكا (أرسنال الإنكليزي) وماريو غوتزه (بوروسيا دورتموند الألماني) وجوليان دراكسلر (باريس سان جيرمان الفرنسي) وسانتياغو

■ ميونيخ – د ب أ: تأخذ عملية التغيير الإداري في نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، منحني جديدا غدا الأربعاء، مع انضمام أوليفر كان حارس مرعى الفريق الاسبق، إلى مجلس إدارة النادي البافاري. وكان أوليفر أخلى منذ فترة طويلة خزائنه الخاصة في غرف تغيير الملابس بالفريق، وسيكون له مكتب خاص ودورا جديدا في النادي، من شأنه أن يؤدي إلى خلافة لكارل هاينز رومينغه كرئيس لمجلس إدارة النادي بحلول نهاية عام 2021، وسيعمل عن قرب مع رومينغه، وهيرت هاينز الرئيس الجديد للفريق، بعد أن وجد أولي هونيس رئيس النادي السابق، أن كان، الحارس الدولي الأسبق، سيكون الحل الأمثل في دور إداري للمساعدة في توجيه النادي في فترة ما بعد هونيس.

وقال رومينغه: «أوليفر سوف يجلب تجربته كلاعب سابق من الطراز العالي، وكذلك الآن كرجل أعمال لديه صلات جيدة».

وتابع: «سوف يثرينا في النادي وسنعمل معا بشكل جيد».

الدوري المكسيكي

ركلات الترجيح تمنح مونتييري اللقب للمرة الخامسة



لاعبو وادارو فريق مونتييري يحتفلون بلقب الدوري المكسيكي

■ مكسيكو سيتي – رويترز: حقق مونتييري أول لقبه في الدوري المكسيكي لكرة القدم منذ عام 2010 بعد فوزه بركلات الترجيح على مستضيفه أمريكا عقب انتهاء مواجهة الإياب بفوز أمريكا 2-1 ليتعادل الفريقان 3-3 في مجموع مبارياتي النهائي على ملعب آزتيكا. وأهدر نيكولاس كاستيو وجيسو رودريغيز ركنتي ترجيح لأمريكا ورغم أن ستيفان ميدينا أهدر أحدها لـ مونتييري فسان ليونيل فانوني سجل ركلة الترجيح الأخيرة ليمنح الفريق القادم من شمال البلاد الفوز 2-4 بركلات الترجيح.

وكان هذا أول لقب يحققه المدرب أنطونيو محمد في ثلاث نهائيات خاضها على رأس الجهاز الفني لمونتييري

الدوري التركي

فناربخشة يفوز على

ريزا سبور وسيفاس

يتصدر في عطلة الشتاء

■ إسطنبول – د ب أ: أسدل فناربخشة الستار على فعاليات جولة الذهاب في الدوري التركي لكرة القدم بفوز ثمين 1/2 على مضيفه تشايكور ريزا سبور في ختام مباريات المرحلة السابعة عشرة من المسابقة.

وشهدت المرحلة نفسها أيضا فوز سيفاس سبور على جوزتبه 1/ صفر وألانيا سبور على قونيا سبور 2/ وتعادل غازي شهرير مع ملطية سبور 1/1.

ويختتم مباريات هذه المرحلة، تبدأ فترة العطلة الشتوية والتي تمتد لثلاثة أسابيع على أن تستأنف فعاليات المسابقة في 19 كانون الثاني/يناير المقبل. وتغلب فناربخشة على مضيفه ريزا سبور بهدفين سجلهما دينيز توروک وجاليسون ماركيز في الدقيقتين 13 و70 مقابل هدف سجله محمد إيرغون في الدقيقة 20 ليرفع رصيده إلى 31 نقطة في المركز الرابع ويتجمد رصيده ريزا سبور عند 20 نقطة في المركز الثاني عشر.

وأنتهى سيفاس سبور جولة الذهاب في صدارة جدول المسابقة حيث تغلب على جوزتبه بهدف نظيف سجله مصطفى ياتاباري في الدقيقة 66 ليرفع رصيده إلى 37 نقطة في الصدارة بفارق أربع نقاط أمام إسطنبول باشاك شهير صاحب المركز الثاني فيما تجمد رصيده جوزتبه عند 23 نقطة في المركز العاشر.

■ دبي – أف ب: حصد البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب يوفنتوس الإيطالي جائزة أفضل لاعب لعام 2019 المقدمة من «غلوب سوكر» في الحفل الذي أقيم في دبي، فيما اختير ليفربول الإنكليزي بطل أوروبا أفضل ناد.

وهذه المرة السادسة والرابعة على التوالي التي يحرز فيها رونالدو (34 عاما) الجائزة التي تقام منذ 2010 بالتعاون بين الرابطة الأوروبية لكلا اللاعبين ورابطة الاندية الأوروبية، وتكرم أبرز اللاعبين إلى كرة القدم من اندية ولاعبين ومدربين وحكام وكلاء لاعبين.

وتفوق رونالدو الفائز في 2019 مع منتخب بلاده بالنسخة الأولى من دوري الامم الأوروبية ومع ناديه يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي على الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة) والمصري محمد صلاح والهولندي فيرجيل فان دايك والسنغالي ساديو ماني (ليفربول).

واستحق ليفربول جائزة أفضل ناد بعدما توج في حزيران/يونيو 2019 بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه بفوزه في النهائي على مواطنه توتنهام 2-صفر، وبكأس السوبر الأوروبي على حساب مواطنه تشيلسي (5-4 بركلات الترجيح) وكأس العالم للأندية على حساب فلامنغو البرازيلي 1-صفر.

لادار الملاعب

«الملعب التونسي» يطلب دعماً مالياً من جماهيره للحفاظ على لاعبيه

■ تونس - د ب أ: وجه فريق الملعب التونسي نداء إلى جماهيره ومسؤوليه القدامى لدعم خزانة النادي السذي يواجه صعوبات مالية، وذكر النادي الذي يرأسه رجل الأعمال جلال بن عيسى في بيان له، إنه لن يستثنى له الحفاظ على اللاعبين القادرين على تقديم الإضافة في المباريات المقبلة من دون وجود أموال، ودعا بن عيسى رجال الأعمال ميسوري الحال إلى المساهمة بالتبرع لفائدة جمعية «أوفياء الملعب التونسي» كما طالب جماهير النادي باقتناء بطاقات الاشتراكات والتذاكر وحضور المباريات لتشجيع اللاعبين، ويأتي هذا النداء وسط تقارير تشير إلى احتمال تفريط النادي في مهاجمه التاليف الكونغولي جي ميژا إلى أحد فرق الدوري الفرنسي، ويقدم الملعب التونسي، وهو من بين الفرق الخمسة الأكثر تنوعاً في تونس، مستويات جيدة في الدوري إذ يحتل المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن المتصدر الاتحاد النسنتري.

... وعروض من فرق خليجية للاعبين من الاتحاد المنستيري

■ تونس - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية أمس الاثنين في تونس عن تلقي إدارة فريق الاتحاد المنستيري مقترن الدوري التونسي لعروض انتداب خليجية تخص عدد من لاعبيه، وتخص هذه العروض المنافع علاء زهير ولاعب الوسط الياس الجلاصي والمهاجم النيجري أنتوني اكوتو، وأقاسات إذاعة «جوهرة اف ام» نقلت عن مصادر بالنسبة إن العروض قادمة من اندية في منطقة الخليج العربي، ولم تعلن إدارة النادي بشكل رسمي عن أي صفقة لفترة الانتقالات الشتوية، إذ يخضع الفريق للراحة خلال هذه الفترة على أن يتم استئناف التدريبات يوم السابع من كانون الثاني/يناير، ويقدم فريق الاتحاد المنستيري مستويات رائعة هذا الموسم بتصدره الدوري الممتاز بلا هزيمة وبرصيد 28 نقطة بعد 12 جولة، كان حصداً من ثماني انتصارات وأربع تعادلات.

التعاون السعودي مطالب بمليون دولار بعد إقالة سيرغيو

■ الرياض - د ب أ: أصبحت إدارة نادي التعاون السعودي لكرة القدم، مطالبة بدفع مبلغ مليون دولار للمدرب البرتغالي باولو سيرغيو، وذلك عقب إقالته من تدريب الفريق. وقدم مجلس إدارة التعاون الشكر للمدرب البرتغالي على الفترة التي قضاها مع الفريق، متمنياً له التوفيق خلال المرحلة المقبلة، وذكرت صحيفة «الرياضية» السعودية أن هناك بند في عقد المدرب البرتغالي، يلزم إدارة التعاون بدفع مليون دولار له، في حالة فسخ العقد من طرف واحد، وكانت إدارة التعاون عينت عبد الله العسيري لقيادة الفريق، لحين الاتفاق مع مدير في جديد لخلافة سيرغيو، ووافق سيرغيو على بقاء مدب المدرب الحراس برونو، والمدع البديني مارسيلو، ومحلل الفيديو، هيلدر، للعمل مع عسيري خلال الفترة المقبلة.

روما يبحث بيع النادي لمجموعة فريديكن

■ ميلانو - رويترز: قال روما أمس الاثنين إن شركته القابضة تجري مباحثات مع مجموعة يقودها الملياردير الأمريكي دانييل فريديكن لبيع النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم لكن لم يتوصل الطرفان لأي اتفاق رسمي حتى الآن، وقال في بيان «أي اتفاق مع مجموعة فريديكن مشروط بالتوقيع الإيجابية لإجراءات الخصص الفني لمجموعة روما»، وذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن تحالف شركات يقوده فريديكن في طريقه لشراء نادي روما مقابل 750 مليون يورو (840.30 مليون دولار) تشمل الديون في تقييم قبائسي لنادي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي، وارتفعت قيمة أسهم روما، الذي تسيطر عليه مجموعة من المستثمرين الأمريكيين منذ اتفاق 2014، بماكتر من تسعة في المئة في بداية التعاملات في ميلانو.

آينتراخت فرانكفورت يتوصل إلى اتفاق لضم أتشي من سبارتا روتردام

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الاثنين أن نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم قد توصل إلى اتفاق لتعاقد في الصيف المقبل مع المهاجم رانجر أتشي من سبارتا روتردام الهولندي، وذكرت صحيفة «إي.بي.دي» الهولندية أن وكيل اللاعب كشف لها أن أتشي 21 عاماً، سينضم إلى الفريق الألماني في نهاية الموسم الجاري، بعقد لمدة خمسة أعوام، لكن تمحدث باسم نادي آينتراخت فرانكفورت قال إن ما ذكره التقرير «لا يمكن تأكيده في الوقت الحالي»، وقال جودوين فالينس وكيل اللاعب، إن النادي توصل إلى اتفاق بشأن الصفقة، ويتبقى الاتفاق بين آينتراخت واللاعب على بعض التفاصيل البسيطة، وسيظل أتشي، الذي شارك في مباراة واحدة فقط مع المنتخب الألماني للشباب (تحت 21 عاماً)، يلعب ضمن صفوف سبارتا روتردام حتى نهاية الموسم الجاري.

الهند تتراجع عن التهديد بمقاطعة ألعاب الكومنولث

■ نيو دلهي - رويترز: قال اتحاد ألعاب الكومنولث أمس الاثنين إن الهند ستشارك في نسخة برمنغهام 2022 بعد أن تراجعت عن التهديد بمقاطعة الدورة بسبب إلغاء الرماية من جدول الباليات، وقالت لورين مارتن رئيسة اتحاد ألعاب الكومنولث في بيان «يسعد اتحاد ألعاب الكومنولث وجميع الجهات المنضوية تحت لوائه تأييد الهند مشاركتها في ألعاب 2022 في برمنغهام»، وأضافت «بعد زيارة إيجابية وبداية قام بها مسؤولو اتحاد ألعاب الكومنولث إلى الهند في نوفمبر حصلنا على تأكيدات بشأن الاجتماع الرياضي الهندي ضمن غالباً دورة ألعاب الكومنولث، وهددت اللجنة الأولمبية الهندي بمقاطعة ألعاب الكومنولث بعد استبعاد الرماية من جدول منافسات برمنغهام لأنها رياضة اختيارية للمدينة المستضيفة.

كأس الاتحاد الافريقي بيراميدز يسقط المصري وينفرد بصدارة مجموعته وبارادو الجزائري يشعل المجموعة الرابعة



لاعبو فريق بيراميدز المصري يحتفلون عقب الفوز

ويوفنتوس.. وأبدى اللاعب سعادته بخوض تجربة احترافية جديدة في مشواره الكروي في قارة آسيا لأول مرة مؤكداً أنه سيسعى لترك بصمته مع الدحيل.

وقال في تصريحات نشرها موقع نادي الدحيل: «استعد لبداية مشوار جديد لي في عالم كرة القدم مع أحد الأندية الكبيرة والمعروفة آسيوياً، وبالتأكيد سأعمل بقوة مع زملائي من أجل مساعدة الفريق في الوصول لتحقيق كل أهدافه».

أكد إسماعيل أحمد مدير الفريق الأول في نادي الدحيل إن تواجد ماندزوكيتش في صفوف الفريق يشكل إضافة جيدة للدحيل والدوري القطري، مضيفاً أنه أحد المهاجمين المعروفين عالمياً ونجح في وضع بصمته مع كل الأندية التي لعب لها ومع منتخب بلاده حيث أسهم مع زملائه في وصول كرو أتيا لمباراة النهائية في مونديال روسيا 2018.

الدوحة - د ب أ: استقبلت إدارة نادي الدحيل القطري النجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش، المنضم حديثاً إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم في النادي، لدى وصوله إلى العاصمة القطرية الدوحة لبدء مشواره مع الفريق.

ويأتي انضمام ماندزوكيتش إلى الدحيل، بعد رحلة احتراف طويلة في أوروبا حيث لعب لفريق فولفسبورغ وبايرين ميونيخ وأتلتيكو مدريد

المشور من هذه المرحلة الصعبة التي أراها عادية في كرة القدم وستتغلب عليها»، وأوضح المدرب الكرواتي، أنه سيعمل قائمة المنتخب الوطني الجديدة، بعد نهاية الجولة الثانية عشر من بطولة الدوري المحلي.

وسبق ليوفانوفيتش تدريب أندية إركليس اليوناني وأوبول نيقوسيا القبرصي، كما تولى تدريب النصر الإماراتي في مرتين، كانت الأولى بين عامي 2013 و2016، حيث حقق خلالها لقب الدوري عام 2014 وكأس رئيس الدولة عام 2015 وكأس الدوري الإماراتي في العام ذاته، والثانية في عام 2018 قبل أن تتم إقالته بسبب تذبذب أداء الفريق، وعلى صعيد آخر أعلنت صحيفة «الرياض» الإماراتية لكرة القدم، أمس الاثنين، مواعيد الدور الثاني من بطولة دوري الخليج العربي الإماراتي، وذكرت الرابطة في بيان لها عبر موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، أن مباريات الدور الثاني ستعقد في الجولة الرابعة عشر، والتي تقام يومي 28 و29 كانون الثاني/يناير المقبل، وأضافت أن المسابقة ستستمر حتى يوم الرابع عشر من آذار / مارس المقبل، قبل أن تتوقف لفصح المجال للمنتخب الإماراتي في فترة التوقف الدولي، حيث سيواجه منتخباً ماليزياً وأندونيسياً في تصفيات كأس العالم وكأس آسيا.

الاتحاد الإماراتي يقدم المدرب الجديد للمنتخب لوسائل الإعلام



الكرواتي إيفان يوفانوفيتش

■ أبو ظبي - د ب أ: قدم الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أمس الاثنين، الكرواتي إيفان يوفانوفيتش كمدير فني للمنتخب الأول، خلفاً للهندي بيرت فان مارفيك، والذي جرت إقالته عقب خروج الفريق من دور المجموعات في بطولة كأس الخليج، والتي اختتمت في كانون الأول / ديسمبر الجاري في العاصمة القطرية الدوحة.

وكان الاتحاد الإماراتي أعلن تعيين يوفانوفيتش في منصب المدير الفني، في 22 كانون الأول / ديسمبر الجاري، وأكد غسان الهاجري، المسؤول عن لجنة الانتخبات في الاتحاد الإماراتي، خلال المؤتمر الصحافي لتقديم يوفانوفيتش، أن المدرب الكرواتي سيقتول تدريب الفريق في فترة أولية لمدة ستة أشهر، بعدها يتم تقييم عمله وتجديد الثقة به في حال تقديم الفريق أداء جيد، وقال الهاجري: «اتفاقنا مع المدرب واضح وبرضى جميع الأطراف والفترة الأولى فيه 6 أشهر وبعدها سيكون لكل حادث حديث»، وتحدث يوفانوفيتش عن المنتخب الإماراتي قائلًا: «أعرف كل التفاصيل عن الكرة الإماراتية، وتابع الدوري المحلي لمدة ست سنوات بدون انقطاع»، وأضاف: «الوضع الحالي للمنتخب لا يرضي أحد مطلقاً، وسأعمل على تصحيحه خلال المرحلة المقبلة»، وتابع المدرب الكرواتي: «سنعمل بكل جدية

الإصابة تحرم الياباني نيشيكوري من بطولة أستراليا المفتوحة

■ بيرث (أستراليا) - آ ف ب: أعلن الياباني كسي نيشيكوري أمس الإثنين أنه لن يتمكن من المشاركة الشهر المقبل في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، وذلك لأنه لم يتعاف من إصابة في مرفقه اليسرى بعد من بطولة أستراليا المفتوحة في أمريكا الصيف الماضي.

كما سيخيب الياباني الذي تراجع في التصنيف إلى المركز الثالث عشر، عن النسخة الأولى من كأس رابطة اللاعبين المحترفين المقررة الشهر المقبل في مدن بريزبين وبيرث وسيدني الأسترالية.

وقال نيشيكوري الذي لم يخض أي مباراة منذ خروجه من الدور الثالث لبطولة فلاشينغ ميدوز في آب/أغسطس، في بيان «لسوء الحظ، أنا مضطر لانسحاب من كأس رابطة المحترفين وبطولة أستراليا المفتوحة».

وأوضح «أخذنا أنا وفريقي هذا القرار لأنني لم أصل إلى المراكز بنسبة 100 في المئة، ولست في كامل عافيتي للمنافسة على أعلى المستويات، لم يتخذ هذا القرار بسهولة،

دوري السلة الأمريكي

أسسية تاريخية لـ«الملك» جيمس بقيادته ليكرز للفوز

■ واشنطن - آ ف ب: أضاف «الملك» ليبرون جيمس إنجازاً جديداً إلى سجله الشخصي الرابع، وذلك بقيادته لوس أنجلوس ليكرز إلى فوزه الثاني توالياً بعد سلسلة من أربع هزائم متتالية، وجاء على حساب السلولفيني لوكا دونتشيتش ورفاقه في دالاس مافريكس 108-95 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأصبح جيمس الذي يحتفل الإثنين بميلاده الخامس والثلاثين، التاسع لاعب يصل إلى 9 آلاف تمريرة حاسمة في مسيرته، متقدماً على غاري بايتون (8966) في أسسية سيطر خلالها ليكرز تماماً على مباراته وضيفه دالاس وخرج منتصراً للمرة السادسة والعشرين هذا الموسم من أصل 31 مباراة.

ووصل إلى الرقم 9 آلاف مع بقا 4.35 ثانية على الربع الأول من اللقاء حين مرر الكرة من مسافة بعيدة إلى أنتوني ديفيس الذي ترجمها إلى سلة استعراضية.

وانتهى اللقاء بـ13 تمريرة حاسمة، رافعا رصيده الإجمالي إلى 9009 تمريرات حاسمة في المركز التاسع على لائحة أفضل اللاعبين في تاريخ الدوري، لكن بفارق كبير جدا عن

المتصدر جون ستوكتون (15806) ووصيفه جيسون كيد (12091).

ولا تزال الفرصة قائمة أمامه للتقدم أكثر في الساحة حتى المركز الثالث الذي يحتله الكندي لاستيف ناس (10335) أمام مارك جاكسون (10334) وماجيك جونسون (10141) وأوسكار روبرتسون (9887) وكريس بول (9398).

واللاعب الوحيد القادر على تعزيز رصيده بما أنه ما زال يلعب مع أوكلاهوما سيتي ثاندر، وأيزياه توماس (9061).

وبعد أن حقق السبب الماضي الحديريل دابل، التاسع له هذا الموسم بتسجيله 31 نقطة مع 15 تمريرة حاسمة و12 متابعية في غضون 30 دقيقة فقط ضد غولدن ستايت ووريورز (141-121)، اكتفى نجم دالاس الصربي لوكا دونتشيتش بـ19 نقطة بعدما نجح في خمس فقط من محاولاته الـ14 وعجز عن ترجمة أي من محاولاته الست من خارج الثلاثة جيمس هاردن وحسم ليكرز اللقاء بشكل كبير في الربع الثاني حين كان متقدماً 35-31 في منتصفه قبل أن يسجل بعدها 12 نقطة مقابل اثنين فقط لدالاس الذي فقد الكرة خلال هذه الفترة

الدوري المصري فريق إف سي مصر يهزم طنطا وتعادل الجونة مع الانباج

■ القاهرة - د ب أ: فاز فريق مصر على ضيفه طنطا 1 / 2 أمس الاثنين ضمن منافسات المرحلة الحادية عشر من الدوري المصري لكرة القدم، وتقدم فريق مصر في الدقيقة 18 عن طريق محمود إسماعيل، قبل أن يضيف زميله أحمد الشيخ الهدف الثاني في الدقيقة 30 من ركلة جزاء.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني، قلص أحمد القطاري الفارق لطنطا.

ورفع نادي مصر رصيده إلى 11 نقطة في المركز الثاني عشر، فيما تجمد رصيده طنطا عند عشر نقاط في المركز الرابع عشر.

وفي مباراة أخرى بالمرحلة ذاتها، خيم التعادل السلبي على مواجهة الجونة مع الانباج الحربي.

وحصد كل فريق نقطة واحدة ليرفع الانباج الحربي رصيده إلى 16 نقطة في المركز السادس مقابل 11 نقطة للجونة في المركز الثالث عشر.

وأبدى أيمن المزين، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم في نادي طنطا، استيائه الشديد، بعد الخسارة.

وقال في تصريحات تليفزيونية أمس الاثنين: «ظهرنا بمستوى سيء للغاية في المباراة، ونستحق الخسارة، حيث كان نادي مصر، هو الأفضل في معظم مجريات المباراة».

وأضاف: «لو نجحنا في استغلال الفرصة التي أتحت لأونش، في بداية المباراة، لكانت النتيجة تغيرت».

وأوضح: «واجهتنا ظروف صعبة للغاية في المباراة، بعد غياب الرباعي الهجومي، بسبب الإصابة».

الدوري السعودي الهلال يكتسح العدالة بالسبعة ويصعد للوصافة

■ الرياض - د ب أ: تقدم فريق الهلال من المركز السابع إلى وصافة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لكرة القدم بفصل فوزه الكاسح على ضيفه العدالة 7 / صفر أمس الاثنين في المرحلة العاشرة من الدوري السعودي.

ورفع الهلال رصيده إلى 24 نقطة من 11 مباراة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف النصر المتصدر والسذي خاض 13 مباراة، فيما يأتي الوحدة في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط عن الهلال.

على الجانب الآخر ظل العدالة في المركز الثاني من القاع برصيد ثمان نقاط.

وتقصد القناص الفرنسي بافيتيمبي غوميز دور البطولة وسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 28 و40 و57.

وتكفل الإيطالي سيباستيان جيوفيتكو ونواف العابد وصالح الشهري وأندري كاريلو بتسجيل الأهداف الأخرى في الدقائق 15 و34 و84 و90.



نجم لوس أنجلوس ليكرز ليبرون جيمس (23) تالق في مباراة فريقه الأخيرة

أربع مرات، ما سمح لصاحب الأرض في تسجيل نقاط من هذه الفرص، بينها سلتان استعراضيتان لهاورد.

ومع التتصاف الربع الثالث، وصل الفارق بين الفريقين حتى 17 نقطة، ما سمح ليكرز في السير في المباراة إلى بر الأمان والحق الهزيمة الحادية عشرة بدالاس هذا الموسم من أصل 32 مباراة.

ومنى تورونتو رابرتوز حامل اللقب بهزيمة قاتلة على أرضه أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر بفارق نقطة واحدة فقط 97-98.

ويدين ثاندر بفوزه السادس في آخر سبع مباريات والـ17 هذا الموسم، إلى أين مدينة تورونتو شاي غلجيوس-الكسندر الذي قدم مباراة كبيرة وسجل 32 نقطة للمرة الثالثة في مباريات الخمس الأخيرة، بينها سلة التقدم والفوز في آخر 36 ثانية من اللقاء.

وبغياب نجومه الثلاثة جيمس هاردن وراسل وستروك وكلينت كابيلا، مني هيوستن روكتس بهزيمته الـ11 من أصل 33 مباراة، وجاءت على يد ضيفه نيو أورليانز بيككانز 112-127.

قبل الانتخابات... يقطع من أموال السلطة الفلسطينية ويسهل على سكان غزة وينذر بتهديد من الشمال بهدف التسوية مع حماس: نتنياهو يجند «المصغر الإسرائيلي» لإسكات منتقديه



فلسطينيون يلقون الحجارة على مدرعة إسرائيلية خلال مواجهات على الحدود مع غزة

المتحدة عن الرد. القيادة الإسرائيلية عبرت مرات عدة عن خيبة الأمل من ضبط النفس الأمريكي إزاء استقرازاات إيران، مقتل المواطن الأمريكي وفر لسلدارة الأمريكية فرصة مريحة للرد وجبي الثمن من طهران. أمس، أكد البنتاغون أن طائرة أمريكية هاجمت أهدافاً للمليشيا تدعمها إيران في العراق وسوريا، وحسب التقارير، فإن عددا من مقاتلي المليشيا قتلوا.

هآرتس 2019/12/30

على الأضرار البالغة التي تسببها العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إدارة ترامب على النظام في طهران، بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، ويبدو أن مليشيات الإيرانية تريد إعادة الأمريكيين للتفاوض على الاتفاق والوصول إلى رفع العقوبات عنها. وهي حتى الآن فعلت ذلك من خلال جباية ثمن متصاعد من السعودية ودولة الإمارات دون المخاطرة برد أمريكي. وحتى عندما أسقط الإيرانيون طائرة أمريكية دون طيار باهظة الثمن في حزيران الماضي امتنعت الولايات

باهتمام ضئيل. مواطن أمريكي يعمل في شركة أمنية مدنية، قتل نتيجة صلبة صواريخ كاتوشا أطلقت على قاعدة عسكرية في كركوك شمالي العراق، ويبدو أن مليشيات شيعية محلية مرتبطة بإيران هي المسؤولة عن الهجوم.

هذه هي الحادثة الأولى التي يقتل فيها أمريكي في المنطقة منذ بدأ الإيرانيون بعملية منسقة من الهجمات في الخليج الفارسي في أيار الماضي، وحسب تقدير أجهزة المخابرات الغربية، فإن الهجمات الإيرانية استهدفت الرد

في المتوسط مدة 4 – 8 ساعات في اليوم، أما الآن فتوسط الساعات يصل إلى 20 في اليوم تقريبا.

ولكن ما زالت هناك مخاطر، ويتمثل الرئيسي فيها في الخلاف الداخلي بين أذرع الأمن في إسرائيل. رأي الشياك المتعنت يخدم منذ أربع سنوات نتائهاو من أجل تأخير تصاريح الدخول لمزيد من العمال. ويخاف الشياك من أن تستغل التنظيمات الإرهابية العمال لإدخال مواد ناسفة ومخربين لتنفيذ عمليات داخل الخط الأخضر، ويحذرون من أي مرونة في سياسة التصاريح. يبرز الشياك أيضا مشاركة نشطاء قيادة غزة في توجيه خلايا إرهابية في الضفة الغربية. أما الجيش الإسرائيلي فيخالف ذلك؛ المخاطر موجودة، يعترفون، لكن قوتها المقدرة أقل شدة مما يقدر الشياك.

استمرار العمليات من الضفة هو تهديد آخر للتهديدنة طويلة المدى في القطاع. خلال سنوات رفضت حماس الموافقة على تجديد مطلق للإرهاب من الضفة. وأمس، ورد في «كان» من قبل مصادر فلسطينية، بأن حماس تتمسك بموقفها في هذه المرة أيضا. من الصعب رؤية حماس تتنازل هنا، لكن المخاطرة من جانب إسرائيل واضحة: عملية قاتلة واحدة يمكن أن تقودها إلى عملية رد في القطاع وتهز التهديدنة تماما.

وبقيت أيضا مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في القطاع. عائلة الملازم هدار غولدن، الذي تحتجز حماس جثته منذ خمس سنوات ونصف، عادت ووجهت الانتقاد لنية الحكومة في التوصل إلى اتفاق تهدئة دون أن تضمن من البداية إعادة المواطنين الإسرائيليين وجثث الجنديين، والدا هدار، ليثا وسحما غولدن، اتهمتا نتنياهو هو بأنه خرق تعهده باشرط التسوية بإعادة الأبناء.

في الوقت الذي تتخبط فيه إسرائيل بخصوص طبيعة التهديد في غزة، ثمة حادثة مهمة في العراق، نهاية الأسبوع، حظيت

في رام الله. ولكن يبدو أن العامل المركزي في العمل ضد السلطة الآن هو سياسي أكثر مما هو سياساتي.

التعنت الذي في قسم المخابرات بهئية الأركان، وفي أعقابيه كوخافي، بشأن قيادة حماس اتخذت قرارا استراتيجيا بهدفنة طويلة المدى، وجد التأييد المعين في القرار الذي تم اتخاذه في غزة يوم الخميس، مظاهرات يوم الجمعة على طول الجدار ستتوقف لثلاثة أشهر، وسيتم تجديدها فقط في نهاية آذار، في الذكرى السنوية الثانية على بدء المظاهرات. هذا القرار ينبع بالأساس من اعتبارات داخلية. ثمة شعور بأن المظاهرات استنفدت فائدتها، وأصبح كبيرا العبء على مستشفيات القطاع جراء آلاف الصابين بإطلاق النار من قبل الجيش. ولكن يمكن تفسير ذلك أيضا كبادرة حسن نية لإسرائيل في إطار جهود التهديد العامة. إسرائيل، كما نشرت «هآرتس» في تشرين الثاني الماضي، يمكن أن ترد بخطوات من طرفها. الخطوة الأكثر دراماتيكية ترتبط بالسماح بدخول عمال آخرين من القطاع إلى أراضيها. إسرائيل تسمح الآن بدخول نحو 5 آلاف من السكان بواسطة تصاريح تجارية لرجال الأعمال، في حين أن معظمهم عمال.

هذا الرقم يمكن أن يرتفع لاحقا، وربما يقترب من 20 ألفا، ولأن للطرفين مصلحة في التقليل من أهمية التفاعمات بينهما، يتوقع أن يكون هذا الأمر إضافة تدريجية وبطيئة. هكذا اعتادت قطر على التصرف مثلاً، التي تحول –منذ أكثر من سنة– إرساليات أموال نقدية للقطاع. ولكنها لا تعلن عن برامجها مسبقا، وفي كل مرة تزيد فترة المساعدة.

لحماس توقعات إضافية من إسرائيل، وعلى رأسها استمرار إعطاء مصادقات على مشاريع كبيرة في مجال البنى التحتية في القطاع. ولكن التحسين المتواصل لظروف الحياة في القطاع، التدنية جدا منذ البداية، يشير إلى وضع تزايد الكهرياء. في شتاء ما قبل سنتين تم الإبلاغ بأن شركة الكهرياء في القطاع عملت

عاموس هرتيل

■ الجلسة التي عقدها «الكابنت» أمس في القدس تظهر للمرة الأولى استعداد إسرائيل للتنازل عن جزء من الغموض الذي يلف الاتصالات غير المباشرة مع حماس حول وقف إطلاق نار طويل المدى في قطاع غزة. ومعظم المعلومات حول المفاوضات الآن تأتي من الطرف الفلسطيني ويصعب تقدير درجة موثوقيتها. ولكن مجرد الإعلان عن نقاش «الكابنت» حول طبيعة التسوية يعكس الدوافع السياسية؛ قبل نحو شهرين على موعد الانتخابات، يحتاج رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى شرعية واسعة لخطواته في غزة. في الوقت الذي يجند فيه الوزراء الذي يقفون على يمينه للنقاش، ومنهم: نفتالي بينيت وبنيتسليل سموريتش، يقوم هو بإفراغ الانتقاد من مضمونه، ذلك الانتقاد الذي يتوقع أن يوجه إليه بسبب تقديم تنازلات لحماس.

لسن ينجح نتنياهو، كما يظهر، في صد الانتقاد من جانب حزب المعارضة الرئيسي «زرق أبيض»، ولكنه يستطيع الاستعانة برأي رئيس الأركان أفيف كوخافي القاطع، الذي قال الأسبوع الماضي في خطاب علني بأن الجيش يشخص وجود فرصة لتسوية في القطاع ويؤيد إعطاء تسهيلات كبيرة هناك. كوخافي يساعد نتنيهاو على عرض ادعاء آخر، ويجسبه فإن سلم أولويات إسرائيل الاستراتيجية في هذا الوقت يجب أن يتركز على الوجهة مع إسرائيل في الجبهة الشمالية، مع تهديد التوتر في القطاع.

إزاء انتقاد اليمين، فإن نتنياهو، وبينيت أيضا، يطرحان عملية أخرى: خصم 150 مليون شكيل من أموال الضرائب التي تحول للسلطة الفلسطينية كعقاب على دعمها لعائلات مخربين. وهذه الخطوة لن تنجح في أن طمس تأثير التسوية مع حماس، ومن شأنها أن تضعضع العلاقات أكثر مع قيادة السلطة

تعقيباً على مناقشة «العليا الإسرائيلية» للسماح له بتشكيل الحكومة المقبلة:

نتنيهاو... كما جونسون: يا قضاة إسرائيل كونوا بريطانيين

آن يصدا بأنفسهم التوجهات المناهضة للديمقراطية، حتى لو كان صحيحا جزئيا، هو ادعاء مضلل في جوهره. من أجل ذلك هناك قضاة في الخدمة العامة، وإذا انسحبوا من هذه المهمة فإنهم يقطعون النفس الذي يقفون عليه.

إضافة إلى ذلك، تقوم الدولة على مبدأ أنها السيد، وأن الحاكمية المشتقة منها، على شكل أجهزة القضاء وتطبيق القانون والتشريع، هي الرسالة التي ترسخ النظام. لذلك، يجب عليها في هذه الأيام العاصفة عدم التخلي عن وظيفتها، ويجب التأكيد على أن القضاة الذين لا يعتبرون الديمقراطية على سلم أولوياتهم، يستغلون تردد النظام ليسرعوا عملية تدمير سلطة القانون.

من المهم الإشارة هنا إلى أن دولة إسرائيل التي تنشئ بين الأغلبية اليهودية، عندما تتوجه إلى الجمهور العربي، فإنها تقرر– ربما بمشاعر وطنية عميقة– أن تنسحب لصالح أجهزة أخرى تطبق التمييز والاضطهاد، مثل الشياك الذي يشارك في تعيين المعلمين، ومظالم أخرى، وكل ذلك دون الحديث عن الاحتلال الذي تقف بينه وبين السلطة الرشيدة جبال ظلامية.

في السنوات الأخيرة حدث انقلاب في إسرائيل، عندما نشأ تحالف بين اليمين الكلاسيكي الذي تم التعبير عنه في حركة الليكود، واليمين المسيحاني لرؤساء المستوطنين. في رقصة التانغو هذه يحدد وتيرة النغمة اليمين المسيحاني الذي سبق له واحتل مواقع كبيرة في الجهاز الحكومي في جميع الوزارات تقريبا. اليمين المسيحاني يستعد، ومتحمس، للتضحية بكل أجهزة القضاء من أجل استمرار السيطرة على المناطق المحتلة، وفي الوقت نفسه سيطرة أيديولوجية على كل الأجهزة. هذا الارتباط غير ديمقراطي ويشكل خطرا على سلطة القانون وجهاز القضاء. وكل محاولة لإرضاء هذا التحالف بمزيد من التنازلات الصغيرة عن الديمقراطية سيؤدي شبيهته لمواصلة الانتهاام. إن جرافة موتي يوغف (البيت اليهودي) موجودة في المحيط.

هآرتس 2019/12/30

قبل بضعة أشهر قرر من يشغل الآن رئاسة حكومة بريطانيا،

بوريس جونسون، تعليق تشاطات البرلمان القديم. بهدف تنفيذ عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي دون وجع رأس. فقد مرت فترة قصيرة وقام قضاة الملكة العجوز برمي قراره جانبا. الحدث الأخطر في بريطانيا الذي انتهى بسرعة الضوء وبنهاية جميلة، يحذر من أن أقدم الديمقراطيات في العالم، ولو كان هناك دستور، فإن كل شيء سيظل مفتوحا، ومن دون حركة جماهيرية تعزز الديمقراطية لا توجد أي ضمانة لتواصل الوجود.

لذلك، فإن وظيفة الخائفين على سلطة القانون فحص وضع الديمقراطية يوميا، ومثلما هي من صنع الإنسان، فإن تحطيمها أيضا من صنع يده. في كل لحظة يحتمل نشوب رياح عاصفة تحطم الحكومات إلى محل للاستهزاء والكراهية، مثلما يحدث الآن في المايدين عندما، التاريخ مليء بالأثلة عن انهيار العلامات المميزة للدولة من قبل موجات قومية متطرفة، ومتعصبين، وموجات من الاكاذيب والشعبوية.

غدا سنناقش المحكمة العليا التماسا إذا ما كانت ستسمح لبنيامين نتنيهاو بأن يشكل الحكومة المقبلة. وفي الوقت الذي تقف أمامه ثلاثة ملفات جنائية، إلى جانب النقاش المهم.. هل سيفيد هذا الالتماس نتنيهاو في الانتخابات المقبلة أم لا. فإن ماهية الالتماس هي مواجهة دولة إسرائيل مع الشعبوية التي عملت على تحطيم الدولة. صحيح أنه سيكون لقرار القضاة نتائج بعيدة المدى، ومن شأنه أن يخدم الشعوبيين على أنواعهم. لكن المتحمسين أحسنوا الصنع عندما وضعوا هذه المسألة نصب أعين القضاة الفاحصة. فمن شبه المؤكد ألا يكون هناك مع سن فترة الاستقواء مكان للنوجة إلى المحكمة العليا في المستقبل القريب.

الادعاء بأن المواطنين يصبون جام غضبهم على القضاة بدلاً من

استناداً إلى أنظمة طوارئ بريطانية؛

إسرائيل تفرض حظر التجول على العيسوية وتفحص إقامة جبرية على 6 مقدسين

الأشخاص. وحسب إحداهما، ورد: «أنت ناشط في الإرهاب الشعبي في مكان سكنت، ومعروف أنك شاركت في الإخلال بالنظام وإلقاء الزجاجات الحارقة». وقد أعطي للشباب 48 ساعة للرد على البلاغ الذي وقع عليه الملازم عميت غولدنبرغ، مساعد المستشار القانوني في قيادة الجبهة الداخلية.

شرطة القدس تنفذ من نصف سنة عملية إنفاذ للقانون و اعتقالات في شرقي القدس، التي اعتقلت في إطارها أكثر من 600 شخص من سكان العيسوية، ولكنها تجد صعوبة في جمع بيانات ضد المشبوهين، وفي حالات معينة فقط تم تقديم لوائح اتهام ضدهم. أحد الفلسطينيين الذين تسلموا بلاغا من قيادة الجبهة الداخلية هو أنور عبيد (20 سنة) الذي قضى في السابق أربع سنوات في السجن. في السنة الحالية تم اعتقاله 14 مرة، ثلاث مرات في تشرين الأول. ولكن لم يقدم ضده في أي منها لائحة اتهام، وفيها جميعا تم إطلاق سراحه بشروط مقيدة بعد فترة قصيرة. في هذه الأثناء تستمر العملية بالعيسوية، وترافقها مواجهات ورشق حجارة وإلقاء الزجاجات الحارقة على رجال الشرطة الذين يدخلون القرية. وفجر أمس، اقتحمت الشرطة الحي واعتقلت 15 شخصا. وقال عدد من المعتقلين بعد إطلاق سراحهم بأن رجال الشرطة قاموا بتهديدهم، وإذا لم يوقفوا رشق الحجارة فإن الشرطة ستسحب الإقامة الإسرائيلية منهم. وحسب تقدير المحامي محمد محمود، فإن الحديث يدور عن تهديد فارغ، حيث إن حرمان سكان شرقي القدس من مواطنهم كتفئة صعوبات قانونية، وحتى الآن تم سحب المواطنة من عدة أشخاص أدنوا بمتنفيذ عمليات قتل فيها إسرائيليون. ردا على ذلك، جاء من شرطة إسرائيل بأن «الشرطة تعمل من أجل الحفاظ على النظام العام وسلامة وأمن السكان وكجزء لا يتفصل عن هذه الجهود، وتم احتجاجا مشيوعا معهم في التحقيق حواسنة عرضتها للنظام في المنطقة والمس بروتين الحياة في المكان».

هآرتس 2019/12/30

■ أبلغ قائد الجبهة الداخلية ستة شباب فلسطينيين من سكان العيسوية في شرقي القدس عن نيته إصدار أوامر إقامة جبرية ليلية إدارية ضدهم لمدة بضعة أشهر استنادا إلى أنظمة الطوارئ. إن اعتقالا إداريا يستند إلى أنظمة الطوارئ لسكان إسرائيليين في أراضي الدولة يعد أمرا استثنائيا جدا. ويتوقع أن يصدر الأوامر خلال الأيام القربية القادمة قائد الجبهة الداخلية، تيمير يدعي، بصفته القائد العسكري للمنطقة.

أنظمة الطوارئ هي بنود قانونية من فترة الانتداب البريطاني وتمنح صلاحيات كبيرة لقادة الجيش. وتستخدم الأنظمة على الأغلب للاعتقال الإداري وهدم المنازل في الضفة الغربية. واستخدامها في مناطق تحت سيطرة إسرائيل هو أمر نادر جدا. أوامر إدارية صدرت في السابق لغرض منع خروج شخصيات كبيرة في السلطة الفلسطينية من القدس إلى الضفة أو من أجل هدم بيوت مخربين في شرقي القدس. ولكن محامين إسرائيليون وفلسطينيون يعملون في القدس لا يذكرون أي حالة أصدر فيها قائد الجبهة الداخلية أمر اعتقال إداري شخصي ضد سكان فلسطينيين مثلما ينوي ردعي فعله.

استدعي الشبان الستة الأسبوع الماضي إلى قسم الأقليات في شرطة القدس. وهناك أبلغوا بالأمر. وقد نسبت إليهم جميعا في السابق المشاركة في أعمال لخرق النظام ورشق الحجارة. في تلك البلاغات التي أعطيت لهم ورد: «أود اعلانك بأن قائد الجبهة الداخلية يفحص لكي يفرض عليك قيود إقامة جبرية ليلية لبضعة أشهر وفقا لصلاحياته حسب أنظمة الطوارئ من العام 1945. هذا على خلفية معلومات حساسة عرضتها عليه أجهزة الأمن التي أشارت إلى وجود ما يعرض أمن الدولة والجمهور للخطر في نشاطاتك».

وفي نهاية البلاغ ثمة ملخص يتطرق إلى شبهات ضد هؤلاء

شموئيل مثير

■ في محاضرة ألقاها، الأسبوع الماضي، في المركز متعدد المجالات في هرتسليلا، عرض رئيس الأركان أفيف كوخافي رؤية استراتيجية مرتبة: تحليل صورة التهديدات التي تواجه إسرائيل، والرد المطلوب، عرض كوخافي فصول استراتيجيته بالتفصيل، حتى ظهر للمستمع وكأنه في قاعة في إحدى المدارس العسكرية في الغرب، موضوع واحد من مثل الخطب بين جميع الفصول وساعات النشاط: إيران. تحدث كوخافي عن «ساحات كثيرة وتهديدات كثيرة وأعداء كثيرين» ولكنه أكد بأن الجميع مرتبط، وأن التهديد في مساحة واحدة يمكن أن يؤثر على الساحات الأخرى. الليبة الأساسية ونقطة الانطلاق التحليلية في هذه المحاضرة هي أن الحرب القادمة (ربما قريبا) أمر لا مئاص منه، لذا، يجب العمل والاستعداد لها. وشبيها بمقاربة كارل فون كلاوزوفيتش، يتمسك كوخافي بأولوية السياسة، وبهذا فإن الحرب هي استمرار للعبة الأساسية ونقطة الانطلاق التحليلية

في هذه المحاضرة هي أن الحرب القادمة (ربما قريبا) أمر لا مئاص منه، لذا، يجب العمل والاستعداد لها. وشبيها بمقاربة كارل فون كلاوزوفيتش، يتمسك كوخافي بأولوية السياسة، وبهذا فإن الحرب هي استمرار للتوضيح للمستمعين بشأن الحرب هي حل أيضا.

وبصورة حاسمة، حسب كوخافي، غيرت إيران استراتيجيتها وتحولت إلى عدوانية أكثر، فهي تكسر جهودا كبيرة

لتطوير صواريخ بالستية بعيدة المدى يمكنها الوصول إلى المراكز السكانية وأماكن مهمة أخرى. إسرائيل غير معادة على أن تسمح بشكل عام لتطورات سلبية كهذه بالمرور دون رد. إذا كانت إيران في السابق «دولة بعيدة وراء الجبال وفيها برامج نووية»، قال رئيس الأركان، «هي الآن تهديد قريب، وعدو رئيس الذي يجب مواجهته». لذلك، أشار كوخافي إلى أن «احتمالية حدوث مواجهة محدودة مع إيران احتمالية معقولة»، وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي مستعد لذلك.

في رؤية رئيس الأركان القاطعة احتمالات متوازian: التهديد نحو الحرب نتيجة التصعيد. غير المخطط الذي مصدره التورط في الجبهة السورية – اللبنانية، أو حرب وقائية تبادر إليها إسرائيل ضد أهداف في إيران مع التأكيد على المنشآت النووية. السيناريو الأول يشبه السيناريو الذي ساد في حرب الأيام الستة، والمقصود هو الأحداث في المناطق منزوعة السلاح والنشاطات الانتقامية ضد الإرهاب من سوريا. إسقاط طائرات الميغ الستة في سماء دمشق في نيسان 1967 أعطى الضوء للحرب التي لم تبدأ في 5 حزيران مثلما يعتقدون. كانت تلك حربا لم تظهر في الأجهزة الاستخبارية في العام 1967.

السلسلة متعددة الساحات التي وصفها رئيس الأركان تذكر ب «نظرية الدومينو» لروبرت ماكنمارا، وزير الدفاع الأمريكي في

كل فقرة قالها «إذا»، إذا انحرفت إيران عن النشاط النووي السلمي المسموح لها، وإذا لم يكن هناك رد من قبل المجتمع الدولي، عندها يمكن حدوث جميع الأمور الخطيرة التي أشار إليها حول تطوير السلاح النووي والتوسع السريع نحو القنبلة. ولكن هذه الأمور لم تحدث حتى الآن.

في نهاية المطاف، عكس رئيس الأركان في أقواله تقدير الاستخبارات السنوي الذي عرضه رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، الذي أشرت إليه في منشور سابق، «خروقات إيران للاتفاق النووي حتى الآن لها أهمية رمزية أكثر مما هي فعلية»، جاء فيه، أي أنه حسب تقديرات الاستخبارات العسكرية، فإن الحديث لا يدور عن تسريع الوصول إلى مادة متفجرة للقنبلة، ربما اختار كوخافي كلمات أكثر غموضا مع الميل إلى النغمة التحذيرية من أجل عدم التصادم مباشرة مع المستوى السياسي، لا سيما مع خطاب الحرب الوقائية الذي يدفع به رئيس الحكومة بنيامين نتنيهاو. الواقع هو أنه من غير السهل القول الآن في إسرائيل بأنهم لا يفترون على تطوير سلاح نووي في إيران، وأنه فعليا لا توجد قاعدة واقعية تبرر سيناريوهات للهجوم. سواء كان «ضربة استباقية» أو «حربا وقائية».

هآرتس 2019/12/30

شرعية من قبل المجتمع الدولي، وحرب وقائية هي حرب مبادر إليها ضد إمكانية حدوث تهديد غير مؤكد نتيجة تغيير محتمل في ميزان القوى في أوقات مستقبلية غير واضحة. لذلك، تعد غير شرعية من قبل المجتمع الدولي. مثل حرب سيناء في 1956 التي نشبت على خلفية الخوف من تغيير ميزان القوى مع مصر نتيجة صفقة السلاح مع التشيك.

الخطاب العام لا يميز بين ضربة استباقية وحرب وقائية، ولكن الجيش يعرف كيفية التفريق بينهما. كوخافي يدرك ذلك أيضا، وهنا نصل إلى الفقرة النووية في محاضرته (بدءا من الدقيقة 26)، التي استخدم فيها لغة غامضة تقريبا صعبت على تقديم تقرير صحفي صحيح، وأدت إلى تغطية جزئية غير دقيقة أو خاطئة لأقواله، «طالما أنه لا يوجد رد على توسع المشروع النووي، وطالما أن العلماء يعملون حاليا على تطوير الرؤوس الحربية وإنتاج قنبلة من دون رد، فإنه وفي وقت ما يمكن أن يخرج عن مجال الحوار الاستراتيجي، وينتقل إلى قدرة حقيقية يمكن، منذ هذه اللحظة وحتى بعد بضعة أشهر، أن تتسلك قدما وتقوم بإنجاز قنبلة»، قال كوخافي.

لم يتحدث كوخافي عن إيران وكان سلاحا نوويا يتطور في هذه الأيام، أو أنها موجودة على شفا انطلاقا سريعة نحو القنبلة الأولى خلال بضعة أشهر، لقد قال: «طالما»، في أول



رئيس الأركان الإسرائيلي أفيف كوخافي

المحدود هنا. لذلك، هذه نقطة ضعف في رؤية رئيس الأركان للحرب القادمة. السيناريو الذي يتناول حربا وقائية مبادرا إليها هو سيناريو إشكالي، هذا إضافة إلى الخطم الموجود في الخطاب الإسرائيلي بين «ضربة استباقية» و«حرب وقائية»، ضربة استباقية تتم ضد تهديد وجودي مؤكد في المدى الزمني الآن، مثل قرار مهاجمة قوات التحالف العربية التي وقفت على حدود إسرائيل عشية حرب الأيام الستة. لذلك، هي تحذير دافعية

المسألة الجزائرية: عودة إلى ألبير كامو

رياض معسوس *

في الوقت الذي يستمر الشعب الجزائري في ثورته ضد النظام السياسي القائم دون كلل أو ملل أسبوع بعد أسبوع، وبإصرار ثابت الأقدام على التغيير الشامل والكامل، ورفض كل عملية الثقافية «تجميلية» سياسية لنظام يحكم الجزائر منذ صبيحة الاستقلال.

وفي خضم هذا الحدث الذي يهز الأركان السياسية التي كانت راسخة كالطود لنظام عسكري صارم يتهم اليوم بالفساد والمسؤولية عن تدهور أوضاع البلاد على الأصعدة المختلفة، تنطلق اليوم أصوات في الجزائر وفرنسا على حد سواء متسائلة: هل حققت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي ما كان يصبو الشعب الجزائري إليه من حرية وديمقراطية وتقديم ورخاء ويتمتع شعبها بعد ثورة المليون شهيد بالثروة النفطية والغازية الهائلة التي يمتلكها؟

أسطورة سيزيف

هذا السؤال يعود ببعض المثقفين الفرنسيين إلى الكاتب ألبير كامو الحائز على جائزة نوبل للأدب ليسوغوا موقفه من الثورة الجزائرية ومن مطالبها بالاستقلال الذي كان قد أخذ

موقفا مناهضا لها شريطة أن يعطى الشعب الجزائري حقه في التعبير، وكذلك أن لا يبخس حق المستوطنين الفرنسيين البالغ عددهم ما ينوف عن المليون شخص أي حوالي عشر سكان الجزائر ذلك الحين في تقرير مصيرهم أيضا والحفاظ على ممتلكاتهم وأموالهم، وأن يعيش الجميع على قدم المساواة في ظل نظام يحترم الجميع ويكون على مسافة واحدة من كل مكوناته.

مواقف الكاتب الأدبية في أعماله التي لاقت رواجاً كبيراً (الطاعون، الغريب، السقوط، الرجل المتمرد، أسطورة سيزيف) استمد مادتها من طفولته في الجزائر (ولد في بلدة دريان القريبة من عنابة في العام 1913 وتوفي في العام 1960 بحادث سيارة في فرنسا)، ومن مواقفه السياسية (مواقف جريئة ضد الماركسية بعد أن أمضى سنتين في الحزب الشيوعي وينتقد بشدة الحكم المطلق دون منازع) والفلسفية (يوصف بكاتب العبثية ويناهض وجودية جان بول سارتر ويتعجب كيف للناس أن تخطئ بينه وبين سارتر)، من أشهر أعماله رواية الغريب، والطاعون. وكلاهما تجري أحداثهما في الجزائر وهران. حيث تتجلى فيها فكرة العبثية بشكل كبير، وخاصة في «الغريب» حيث تبدأ الرواية بقول بطلها مورسو: «لقد ماتت أمي

اليوم أو ربما البارحة...» لا يهم وكان المسألة من عبث الحياة ولا تهمه في شيء، لكن المسألة الأهم أن مورسو الذي كان يتمشى على أحد شواطئ الجزائر يصادف جزائرياً يعتقد أنه يهدده فيقتله بكل بساطة.

القتل العبثي

هذه الرواية التي تدور حول شخصية مورسو الفرنسي «القاتل» والجزائري «القتيل» الذي لا يذكر له اسم في الرواية وتطمس هويته تعكس واقع الجزائر تحت سيطرة فرنسا، فالجزائري ليس له هوية ويمكن أن يقتل عبثياً لمجرد الاشتباه، دون أن يحاكم القاتل استناداً لمقولة الدفاع عن النفس.

الكاتب الجزائري كمال داوود يرد على كامو بعد ستين سنة ونيف من رواية الغريب بروايته بعنوان: مورسو التحقيق المضاد. يعطي فيها كمال داوود للجزائري القاتل اسماً وهوية بل وزوجة وعائلة، فالأخ هو الذي يدافع عن أخيه. (نال كمال داوود جائزة غونكور الفرنسية على هذه الرواية) لقد جاء الرد متأخراً ولكن مفهماً وأعاد الاعتبار للجزائري القاتل ولقيمه كإنسان له هوية وشخصية يجب أن تحترم.

في روايته الطاعون يبدو كامو بوصفه

أحداث الوباء الذي ضرب مدينة وهران وكان هذا الوباء يمثل عبثية الموت، ويقول عن المدينة: «كل أذواق الشرق المستندية تضرب فيها موعداً».

ألبيرت كامو المناهض لاستقلال الجزائر خلال الثورة في وقت كان لا مفر من الاستقلال الذي كان قاب قوسين أو أدنى. جلبت له هذه المواقف المتاعب ووضعت في مرمى منتقديه الذين نعتوه «بالكولونيالي» حينئذ. في الوقت نفسه يرى كامو «أن على كل إنسان أن يناضل ضد المهمينين».

أما فيما يخص الإرهاب مرض العصر فيرى أن الإرهاب هو سلاح الضعفاء الذين يدافعون عن أنفسهم عندما يجدون أن كل المنافذ قد سدت في وجوههم. و«تتألف مع جرائم القتل وكأنها مسألة ضرورية لوضع الملل فوق كل سدت في وجوههم.» وعلى المثقفين أن يرفضوا العزلة ويتضامنوا مع الشعب» بعد أكثر من نصف قرن يكتشف الفرنسيون مجدداً كامو ويجدون فيه الكاتب الغذ بل والفيلسوف العبقري والقدّيس العلماني حتى أن الرئيس نيكولا ساركوزي كان يريد أن ينقل رفاتة إلى مقبرة العظماء.

حتى بعض الجزائريين الثائرين الذين يرفضون أي التقاف على مطالبهم يراجعون اليوم مواقفهم السابقة من كامو إزاء ما عانوا من

حكومات ما بعد الاستقلال. أو بالأحرى حكومات ما بعد الاستعمار. حكومات لم تقدم حلاً لكل أزمات الجزائر التي هي من صنع أيديهم جراء الفساد المستشري، و«العسكريات» المتحكمة في البلاد، والحسوبيات.

نقطة الالعودة

كامو الذي نشأ في صلب المجتمع الجزائري وبدأ عمله كصحافي قبل أن يصبح رئيس تحرير صحيفة «كوما» أنجز مجموعة تقارير صحافية حول وضع القبائل (الأمازيغ) في الجزائر والتي تحدث فيها عن تهميشهم وبؤسهم وحياهم الخالية من كل سعادة رغم أنهم كانوا رأس الحربة في حرب التحرير. ولكن اليوم وضع الجزائريين بشكل عام لا يختلف كثيراً عن وضع الأمازيغ، وانخرط الجميع في حركة الاحتجاجات المستمرة منذ أكثر من ستة أشهر وهذا يعني أن الشعب الجزائري وصل إلى نقطة الالعودة إلى حكم الجنرالات فالجزائر اليوم في نضالها شعبها من أجل التغيير إنما تكمل ثورتها الأولى بعد خمسين سنة ونيف من ثورة التحرير.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال إحسان الفقيه:

لماذا وضع السياسي الأتراك في خانة العدو الدائم؟

كرسي الحكم

عهدنا الطغاة منذ أزل التاريخ جلهم يعتمدون على أعداء الأمة لبقائهم على كرسي الحكم، وما يفعله السياسي من عداء للأشراف إلا إرضاء لأسفاده حتى يساندوه ويدعموا استمراريته، هي مصلحة مشتركة، بحيث يصبح حربة وخنجرًا في خاصرة الأمة لتدمي حتى تموت وتغدو جثة هامة ليقوم الغرب بعد ذلك بتشريحها وتقاسم أوصالها بينهم.

عثمان الأهدل

كراهية فطرية

كراهية السياسي العميقة جداً للزعيم اردو غان، بسببها كافة العوامل التي تفضلت بسردها في مقالك الجامع ... وأضيف عليها نقطة صغيرة، وهى أن «الشر» (الذي يمثلته مقتصب السلطة السفاح الدموي السياسي)، وعلى مر التاريخ الإنساني كله، كان وسيظل على عداء وكراهية فطرية شديدة مع «الخير» (الذي يمثلته الزعيم الحر الشريف المنتخب اردو غان).

فالتشر يفتت الخير ولا يطيق رؤيته، ولا يقف عند هذا الحد، وإنما يعمل على استئصاله من الوجود تماماً إن أمكنه ذلك ... وهل فعل الإبن الشرير لسيدنا آدم عليه السلام غير هذا بأخيه الطيب النقي... وهل يفعل الصهاينة الغزاة غير هذا بأهلنا في فلسطينا المحتلة؟

سامي عبد القادر



تعقيا على مقال غادة السمان: هل نريد حقا سيرة ذاتية بلا تزوير؟

جمال الروح

الجمال ليس كالديكور نضممه كما يجلو لنا إنما ينمو داخلنا وتعكسه مرآيا قلوبنا على سلوكنا فكما نرى بعيوننا ونبصر بأذننا فنرى الجمال من خلال قلوبنا.

محسن سليمان

الأوساط الثقافية

المشكلة التي تؤرق الأوساط الثقافية والأدبية هي التعامل مع الرأي العام، حيث تقدم أعمال الأدباء وفق مزاج المثالية، فلا يمكن للأديب الذي اشترك في عمل سياسي أو تحريري، أن يقال أن لديه قصة حب، وربما تعتبر جريمة بحق شخصيته الموشحة بالمثالية، وكأن القضية التي ناضل من أجلها تمنعه من ممارسة حقه الإنساني.

الوصاية الفكرية والتفكير الجمعي والأحادية والفوضى في المجتمعات العربية هي ما تنغص حياة الكاتب وتحبس أفكاره الإبداعية من التقديم. أطالع عبارة للسيدة الايقونة غادة السمان في كوابيس بيرروت (الغان يصاب أحيانا بالبحك الفني المؤقت أمام قطعة ما يدور).

نجم الدراجي – العراق

خشبة المسرح

سأطرق هذه المرة إلى الفقرة ما قبل الأخيرة في مقالتي التي تصفين بها هذه السيدة الإسبانية رافعة الفلامنكو الأولى في إسبانيا. وكيف تحولت من امرأة صفراء شاحبة عند جلوسها على فنجان قهوة.

كيف تحولت بقدرة قادر إلى فتاة يهتز خشب المسرح تحت قدميها واستبدل الشوب بأحمرار والانسحاب باندفاع وقلة الحركة بتدفق من الطاقة التي استمدتها من ذاتها..إنها الطاقة الكونية المرافقة لنا في كل سنوات حياتنا!!.

روؤف بدران – فلسطين

ضغط المجتمع

من المؤسف أن أغلب الفتيات لا تعي هذه الحقيقة. حقيقة أن الجمال ينبع من الداخل وبالسلكو وبالعقل، وأيضا تحت ضغط المجتمع يحدد لهن مواصفات الجمال، ويستخدم المجتمع جملا مثل «حلوة بس سمرة» وغيرها من التعبيرات. أعتقد أنه يجب علينا تعليم الفتيات الصغيرات أن الجمال شيء جيد ويجب أن يعتني الإنسان سواء ذكر أو أنثى بالظهور الخارجي ولكنه ليس كل شيء. بالنسبة لي كانتى افتخر بأنوثتي وأحرص دائما على الظهور بمظهر جميل ولكني لا أطالب

الآخرين أن ينظروا فقط لجسدي أو ملابسي أو كيف أضع مكياجى بشكل جميل.

والوقت نفسه أغلب الرجال ينظرون للمرأة كجسد، رغم وجود علاقة صداقة أو زمانة بينهم. قالتها ماجدة الرومي في أغنيها الجميلة «كن صديقي» (لماذا تهتم بشكلي ولا تدرك عقلي، لماذا تنسى حيث تلقاني نصف الكلام).

يجب علينا أن نتعامل مع المرأة بعقلها ليس جسدها. بالنسبة لي كتاباتك هي التي علمتني كانتى كيف أتصرف وأجابت على كثير من الأسئلة التي كانت تدور في بالي ولم أجد لها أسئلة، ومن خلال كتاباتك أستطيع القول أنني تصالحت مع فكرة كوني أنثى في مجتمع شرقي يتطلب من المرأة الكثير من الأشياء غير الضرورية. أتمنى لك عاما جديدا سعيدا، ولكل الأصدقاء القراء لحروفك، جميعكم عام سعيد لكم وأتمنى أن يكون عاما حافلا بالإنجازات والمسرات.

الثقة بالنفس

أذكر أنني تابعت من باب الفضول برنامج اختيار ملكة الجمال مرة واحدة فقط في كل حياتي ولم أستسغه أبدا لأنه يذكرني بسوق بيع الجوازي الذي نقرأ عنه في الروايات التاريخية ونتأسف عليهم. المؤسف أكثر هو أن هذه رسالة موجهة

للفتيات والصبايا تنقل فيها هو أن قيمتهن الحقيقية هو في جمال أجسامهن وجوههن.

كم من الفتيات تضع نفسها في حمية غذائية قاسية لحد المرض لكي تصل إلى مقاييس ملكة الجمال وليعجب بها الرجال. وكم هنالك من الفتيات من ليس لديهن حب الذات وعندهم ضعف الثقة بالنفس لأنهن لا يرين أنفسهن وفق المعايير المطلوبة للجمال.

لذا من الأفضل أن تُلغى هذه المسابقات التافهة لأنها ليس من مصلحة الفتيات، فهم أكبر وأعلى بكثير من هذا المستوى من التقييم المحدود. الأنثى إنسان من عقل وروح وذكاء وعطاء، وهم طاقة منتجة وفعالة في المجتمع و لا تقل عن الرجل بأي شيء !

أفانين كبة - كندا

الشخصية الحقيقية

صورة المرء لنفسه والصورة التي يشكلها المجتمع عنه وشخصيته. تماما هذه هي الغاية من كتابة السيرة الذاتية بصدد فهي صورة المرء عن نفسه وبمقارنتها بصورة المجتمع عنه نستطيع أن نقرب من شخصيته الحقيقية وهذا أمر ليس بالأمر السهل بالطبع.

أسامة كلبية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الحملة الإسرائيلية على الأردن... هذه أسبابها

محمد عايش *



حملة إسرائيلية منهجة تستهدف الأردن منذ شهر، أصبحت في الأونة الأخيرة أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، وتشارك فيها الصحافة العبرية بشكل يومي، وهي صحافة تواجه أصلاً اتهامات بتلقي رشاشي من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ما يؤكد أنها ليست مستقلة بشكل كامل، بل تتلقى الأوامر من جهات حكومية نافذة تصل إلى الرجل الأول في الكيان الإسرائيلي.

الحملة الإسرائيلية التي تستهدف الأردن تشارك فيها كل أركان الدولة العبرية، وليس اليمين فقط كما يحلو للبعض أن يتخيل، وإن كان اليمين الإسرائيلي هو الذي يحكم منذ سنوات، وهو الأكثر تأثيراً مع الإخفاء التدريجي لقوى اليسار الإسرائيلي، أو القوى المعتدلة أو المؤيدة للإسلام.

وتأتي هذه الحملة لتوجها لعدة سنوات من التوتر في العلاقات بين عمان وتل أبيب، ليكون المربوون بذلك قد سجلوا أسوأ علاقات منذ إبرام اتفاق السلام (معاهدة وادي عربة) في أواخر عام 1994، ما يعني أن كل الفوائد التي جناها الإسرائيليون من تلك المعاهدة لم تكن كفيلاً بأن تبقى على العلاقات الجيدة بين الطرفين، فضلاً عن أن إسرائيل لم تلزم خلال الفترة الماضية بما نصت عليه وثيقة السلام، خاصة ما يتعلق منها بالقدس أو اللاجئين أو ضرورة عدم تغيير الوضع القائم على الأرض قبل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي. الحملة الإسرائيلية الأخيرة ضد الأردن تمثل تأكيداً جديداً على فشل الذين راهنوا على السلام مع إسرائيل، إذ أن تل أبيب تتمسك باتفاق السلام ما دامت تستفيد منه وترمي به جانباً عندما يتناقض مع أبسط مصالحها، وهكذا تعاملت مع معاهدة وادي عربة، وقبلها انقضت على اتفاق أوسلو واجتاحت المناطق الفلسطينية والغت، على أرض الواقع، أي وجود للسلطة الفلسطينية وتجاهلت كل الاتفاقات معها.

أما أسباب الحملة الإسرائيلية غير المسبوقة على الأردن فيمكن تلخيصها في ما يلي:

* أولاً: الارتواء العربي غير المسبوق في الحضي الإسرائيلي، والسباق للتطبيع مع تل أبيب، خاصة من جانب دول الخليج، وهو ما دفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى القول علناً، بأن العلاقات العنصرية باتت وشيكة، وأن اتفاقات منفردة سيتم إبرامها قريباً مع بعض العواصم العربية، الأمر الذي أصبح يعنى بالنسبة للإسرائيليين أن الدور الأردني لم يعد على قدر كبير من الأهمية مع وجود بدائل عربية أخرى.

* ثانياً: يدفع الأردن ثمن موقفه حيال الإجراءات الإسرائيلية على القدس المحتلة، والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى، وصولاً إلى المؤتمر العالمي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الانعقاد في الأردن قبل شهرين، بهدف الدفاع عن الحرم القدسي الشريف، وهو المؤتمر الذي تم إلغاؤه بصورة مفاجئة، بعد أن وزعت وزارة الدفاع الدعوات على المشاركين فيه، في مؤشر واضح إلى أن ضغوطاً دولية بما تكون مورست على أعلى المستويات من الأردن ونظامه السياسي يقف حائلاً دون مشاركة في القدس على وجه الخصوص.

* ثالثاً: موقف الأردن من صفقة القرن المقررة، الذي يتناغم مع مواقف السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وحركة حماس وباقي الفصائل، وهي مواقف كشفت تقارير صحافية أمريكية بصورة واضحة، أنها اضطرت الرئيس دونالد ترامب إلى تأجيل الإعلان الرسمي عن الصفقة مرتين لأنها، أي هذه المواقف - ربما تعزل الصفقة برمتها، إذ أن المستحيل أن تنجح أي تسوية في المنطقة، من دون موافقة الفلسطينيين والأردن عليها، مع وجوب الإشارة هنا إلى أن الأردن هو الذي يتولى حتى الآن إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، وهو الذي يستضيف العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين، وأمام هذا كله فإن إسرائيل تشعر بأن الأردن ونظامه السياسي يقف حائلاً دون استكمال مشاريعها في القدس على وجه الخصوص.

* رابعاً: ثمة توتر غير مفهوم في علاقة الأردن مع الدول التي تسعى للتطبيع مع إسرائيل، وهو توتر يمكن أن يكون على اتصال بتدهور العلاقات بين عمان وتل أبيب، خاصة مع تداول معلومات مفادها أن هذه الدول وافقت على «صفقة القرن» الأمريكية بكل تفاصيلها، وأعطت ضوءاً أخضر لترابم بخصوصها، ما يعني أن هذه الدول تريد تمرير الصفقة، وإسرائيل تريد تمرير الصفقة، وكلاهما - أي هذه الدول وإسرائيل - يريدان معاقبة الأردن على موقفه والضغط عليه لتغيير هذا الموقف، ولذلك تتزايد حدة الحملة الإسرائيلية أيضاً.

الخلاصة هنا هو أن الأردن واجه في السنوات الأخيرة انتهاكات إسرائيلية متعددة لمعاهدة السلام، وصلت إلى قتل مواطنين أردنيين داخل مبنى السفارة في عمان، وعلى أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلة، فضلاً عن استمرار اعتقال عدد من الأردنيين، وتصاعدت هذه الانتهاكات أخيراً لتصل إلى مستوى حدة حملة إعلامية منهجة وغير مسبوقة ضد الأردن وضد الملك عبد الله.

* كاتب فلسطيني

الفوائد التي

جناها الإسرائيليون

من معاهدة وادي عربة

مع الأردن لم تكن كافية

بالإبقاء على العلاقات

الجيدة بين الطرفين

العراق: إصرار الشارع على إسقاط مرشحي السلطة

على كل المستويات إلى مدياته القسوى، قابله وصول فائض الغضب الشعبي إلى مدياته القسوى أيضاً، بعد أن غاب أفق المستقبل مما بوجه العراقيين خلال الست عشرة سنة الماضية، حتى ما عاد حتى الخبراء المختصون قادرين على استشراف مستقبل العراق لمدة سنة أو أكثر بقليل، على الرغم من كل الإمكانيات المادية والبشرية التي يحوزها، لذلك عندما يرتفع الشعار الرئيسي في كل ساحات التظاهر (أريد وطن)، معنى ذلك أن كل العراقيين باتوا في أمس الحاجة إلى واقع جديد، يحققون به إنسانيتهم، ومستقبلاً آمناً يضمن حياة حرة كريمة لهم وللأجيال القادمة، في ظل دولة تضع الجميع على خط شروع واحد يتساوون فيها بالحقوق والواجبات.

إن زلزال الجماهير إلى الشارع ليس نزهة، بل هو إدراك واع وعميق لصعوبة، بل واستحالة التغيير عبر القوات الرسمية، فإذا كانت هذه القوات كلها أطراً شكلية فاقدة للحياة، وغير قادرة على أداء الواجبات المرسومة لها، كما هي الحالة في العراق، فإن الشارع يصبح هو المسرح الوحيد الذي تظهر عليه الجماهير بطولها وقدرتها على التغيير، ولقد أثبت شباب الانتفاضة أن باستطاعتهم رمي العلب السياسية الفاسدة وراء ظهورهم، وامتلاك زمام المبادرة، كما برهنوا على أنهم قادرون على ضرب أسس الواقع السياسي المضمون دولياً وبإقليمياً، بتصديهم الذي لم يشهد العراق منذ تأسيسه وحتى اليوم حركة احتجاجية شعبية بهذا العمق.

إن ساحات الاحتجاجات والاعتصامات خاصة في المحافظات الجنوبية، باتت اليوم ورشاً شعبية تنتج فيها مستلزمات المواطنة الفاعلة، يكفي النظر إلى الشعارات المرفوعة فيها، والألوان التي تصطبغ في أرجائها، والدماء التي تنسبل على جنباتها ومقترباتها، في يتفنى كل من مازال لديه شك بأن الهوية الوطنية باقية، وأن بعيد التفكير سياسياته كل من رسم خطه في الاستمرار في دماء ومستقبل العراقيين لتحقيق أمنه القومي.

* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

موقف الأكراد من انتفاضة تشرين

«نعتمد أن تغييره لا يجوز أن يكون بالقوة أو بالفرض، وفي الوقت ذاته لا يجوز أن يؤدي التغيير إلى التراجع عن المبادئ الديمقراطية وتقييد حقوق شعب كردستان والمكونات الأخرى».

هذا هو مرتبط الفرس، فإذا طالبت الانتفاضة بولادة عراق جديد يقوم على أساس المواطنة، وليغي ما حصل عليه الأكراد تحت سمي الفيدرالية، والمطالبة بتحويلهم إلى مواطنين عراقيين يحظون بحقوقهم المشروعة تحت ظل نظام حكم لامركزي، فإن ذلك يعد هدماً لمكتسبات الأكراد، والبدل كما ينظرهم التحول إلى النظام الكونفدرالي، بعد إنشاء إقليم كركوك والخضوع لكونفدرالية كردستان. بكلمات أخرى إعلان حالة الاستقلال المغلفة بتسمية الكونفدرالية، بعد السيطرة على بتروك كركوك، لذلك لم يخرج أكراد العراق في تظاهرات مساندة لانتفاضة بغداد والجنوب، لأن المواطن الكردي الذي صوّت لاستقلال إقليمه بنسبة 92٪ من المصوتين في استفتاء الانفصال، يقف عاجزاً أمام برويغاندا حكومة الإقليم، التي ترسم له المشهد، على أن حكومة بغداد سسيطر على الإقليم مرة أخرى، وسيأتي ديكتاتور جديد، يمارس الإبادة بحق الأكراد، لذلك يبقى المواطن الكردي صابراً على فساد ونهب وتعسف حكومة الإقليم، ويتجرع ذللاً بلا من الرضوخ لحكومة المركز الديكتاتورية التي سبقتها فقط لكونه كردياً. وهنا يجب أن يضع المتفحصون نصب أعينهم، في حال نجاح الانتفاضة، ملفاً محتقناً مليئاً بالألغام اسمه ملف كردستان، وأن يكونوا على استعداد لاتخاذ مواقف صارمة لا تضع في حساباتها إلا مصلحة العراق والعراقيين، بكل قومياتهم وأديانهم ومذاهبهم، على أن يكون المعيار الوحيد هو معيار المواطنة، فمن أراد السير مع العراق في أتباته، عليه أن يضع في ذهنه الشروط فأهلاً وسهلاً به، أما من أبى واستكبر، واستمر في نهب ثروات العراق، في زمن الخير، والنأي بالنفس في زمن الأزمات، فله الحرية بالذهاب باتجاه الانفصال أو كان قادراً على دفع فواتيره، وليواجه وحيداً تغول القوى الإقليمية التي تتحاصر، من دون مساندة من أشقاها العراقيين الذين تركهم ويحت عن حلوله الانفصالية ليموت وحيداً.

يجب أن يضع المتفضون نصب أعينهم، في حال نجاح الانتفاضة، ملفاً محتقناً مليئاً بالألغام اسمه ملف كردستان

* كاتب عراقي

في المشهد العراقي منذ عام 2003، فالهوية الوطنية تفتت من جديد، جسدها ساحات التظاهر، وسقط اليقين الزائف الذي كان الساسة يعتصمون به، من أننا متعددو الانتماءات ولسنا شعباً واحداً.

كل هذه كسرت حواجز الخوف وطورت فكرة التصدي، وأعطت دفعة فعل ثوري للخروج من النفق المظلم الذي عاشه العراقيون، هذا النفق الذي عشتش فيه التوأمة بين الطائفية والفساد، والتوأمة مع الحساسيات الطائفية والإثنية، حتى باتت الطائفية الحصن الحصين للفاسدين، تجبر لهم الصفقات والمشاريع، في حين أصبحت السلطة مجرد أداة تدبر من خلالها عصابة اللصوص فروع الفساد بينهم بالعدل الطائفي والقسطاس المذهبي. اليوم بات للعراقيين حضور فاعل وصوت مجلج ومطالبات بوطن، وانتقل مركز القرار في المعادلة السياسية الحالية إليهم وباتوا هم صانعيه بأيديهم، بعد أن غيروا كثيراً من قواعد اللعبة التي كتبتها واشنطن وطهران. إننا اليوم أمام وضع جديد تماماً في المشهد، حتى الفواعل الدوليين والإقليميين باتوا يدركون أن الوضع الراهن حصلت فيه تبدلات لم يكونوا يتوقعونها، وهم اليوم ولأول مرة باتوا يلهثون للحاق بالحدث الذي تصفحه ساحات التظاهرات، بعد أن كانوا هم صناع القرار، فحتى وقت قريب كانت الرئاسات الثلاث في العراق، رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الوزراء، كانت كلها تأتي بحزمة واحدة بما يسمى الصفقة، وكانت هذه الصفقة تتم بالتقاهات الأمريكية - الإيرانية، فالدولة العراقية مجرد هيكل رسمية فارغة، في حين أن سلطة القرار كانت موجودة في أتمكة أخرى. اليوم الجميع باتوا مجبرين على أن يأخذوا بالاعتبار أن صاحب القرار هو في الشارع، يمتلكه المواطن البسيط والشاب العاقل عن العمل، والمرأة التي وجدت نفسها في عمق الأزمة الحياتية التي صنعها الفساد، والنفق المنحاز إلى الوطن، ورجل الدين المنسك بالقيم السماوية، وزعيم القبيلة الذي لا يبيع النخوة في سوق المزايدات السياسية، لذلك رأينا كيف أنه خلال بضعة أيام من الانتفاضة المباركة السلمية في الشارع، سقطت حكومة

دخلت الأحزاب السياسية العراقية في مرحلة التماهة، بعد الفشل الذريع الذي نمت به في لي ذراع الشارع. كان الرهان قائماً على القتل والإخفاف والترويع، لثني المتفحصين السلميين من دس أنفهم في الخيار السياسي، والذهاب بعيداً في التصدي للطمعة الفاسدة.

كانت الأحزاب تتوقع دخولهم في حالة نشوة الانتصار بإسقاط رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ثم العودة إلى البيوت وإفساح المجال للاعبين السياسيين، كي يعيدوا ترتيب قواعد اللعبة من جديد، من خلال اختيار دمية ثانية يلباس آخر، للظهور أمام الرأي العام بأنهم ديمقراطيون حتى النخاع، ووطنيون حتى العظم باستجابتهم للشارع، لكن قواعد اللعبة لم تعد بعد اليوم كما كانت في السنوات الست عشرة الماضية، إننا اليوم أمام وضع سياسي مختلف تماماً، مما بات معروفاً

ما بين الترشيح وسقوط

المرشحين يجد الجميع

أنفسهم أمام مرحلة جديدة،

يكتبها المهمشون والعاطلون

عن العمل، مرحلة استعادة

الدولة العراقية ودورها

صديق الطائي *

لطالما كان وضع كردستان العراق مختلفاً عن أوضاع العراق، لأسباب تاريخية وعرقية وسياسية متنوعة. التغيير الأكبر الذي حدث في العراق مع إماتحة نظام صدام حسين، على يد قوات التحالف، الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003 تعامل مع الحساسية الكردية بشكل مبالغ فيه، بل

تستطيع القول إن قوات الاحتلال اعتمدت بشكل أساسي في تعاملها مع اللغ العراقي، وفق ما قدمه الحزبان الكرديان الكبيران، بما يلائم معطيات كردستان العراق، الذي كان قد خرج من سطوة نظام صدام منذ حرب تحرير الكويت عام 1991، وما أعقبها من انتفاضة.

أكراد العراق رتبوا أوضاعهم منذ مطلع القرن العشرين، مع ولادة المملكة الحديثة في العراق، وفق معادلة خفتت حيناً وتوجت أحياناً كثيرة، معادلة بسيطة مفادها: قوة بغداد، تعني ضعف الإقليم، والعكس بالعكس، أي أن إقليمياً قوياً مستقلاً، أو شبه مستقل لن يولد، ولا يرى النور الا بوجود بغداد ضعيفة، وعاشوا زهو الثورة الكردية، التي سيطرت على قطاعات من الإقليم، وعاشوا حلم ولادة دولتهم القومية على يد زعيمهم التاريخي ملا مصطفى بارزاني، ولدت مع هذا الحلم القومية المرفوعة في الإغراماتية حد الانتهازية، التي مفادها، «سأعانون مع الشيطان لتحقيق حلم الاستقلال، وإحظى بدولتي المستقلة». حلم العيش مثل باقي قوميات الشرق الأوسط، تحت ظل الدولة القومية، كان الهاجس الحرك لحقب عديدة من التاريخ الكردي، لكن هذه النزعة المرفوعة في أثنائيتها، أعزقتهم في مواجهة ديكتاتورية في مختلف مراحل التاريخ العراقي المعاصر.

عندما ولد «العراق الجديد» كان دور القيادات القبلية للأحزاب الكردية، التي تحولت الإقليم إلى إقطاعات عائلية، تروّج تحت مافيات الفساد التي تديرها، وأضاحاً بيئاً، لكنها بالتعاون مع إدارة بول بريمر لعبت دوراً مرسوماً بديقه، دور مفاده المشاركة في حكومة المركز، من دون أن يشارك المركز في حكومة ومقدرات الإقليم، أو التدخل في شؤونه، والعمل على المرور بمرحلة مراكمة الصلاحيات حتى يصلوا إلى نقطة اللاعودة، وعندها يتم قطع حبل الوصل بين الحكومة والمركز ويعين الاستقلال المنظم. وهذا ما حاولوا الوصول له في استفتاء سبتمبر/أيلول 2017 على انفصال



كردستان العراق، الذي ولد من رماهه نكسة كردستان، عبر رفض القوى المحلية والإقليمية والدولية ذلك الاستقلال، بالإضافة لخسارة ما ابتلعه حكومة الإقليم في عام 2014، إبان أزمة هجوم «داعش» على مدن العراق، التي استغلته حكومة الإقليم، لابتلاع كركوك والأراضي المتنازع عليها، التي استرجعتها حكومة بغداد، عبر الحل العسكري بعد أقل من أسبوعين من فشل الاستفتاء.

عمت الإقليم مظاهرات حاشدة عرفت حينها بأنها «ربيع كردستان، مطالبة بالإصلاحات، لأن حكومة بغداد، أوقفت دفع حصّة الإقليم من الموازنة الاتحادية، وربطت الأمر بضرورة التزام حكومة الإقليم، بما يترتب عليها من أموال البترول الذي تصدره منذ سنوات وتنتهب عائداته مافيات الأسترئين الحاكمين في الإقليم، بالإضافة إلى أموال الجباية والتحكم بالمنافذ الحدودية والمطارات، التي استرجعتها العبادي من حكومة الإقليم، التي خضعت وهي صاغرة لاحكام بغداد، نتيجة الضعف الذي كانت تعيشه، والصراعات الحزبية التي قسمت الإقليم إلى إقليمين وحكمتين في أربيل والسليمانية، بالإضافة إلى زعامات النفوذ داخل كل حزب من الحزبين الحاكمين، بين أفراد الأسر الحاكمة.

في عام 2017 وصلت حالة الإقليم إلى أدنى مستوياتها منذ 2003، ما أثار حتى على مشاركة الأكراد في الحكومة الاتحادية، إذ نزل الأكراد، لأول مرة بأكثر من قائمة انتخابية في انتخابات 2018، كما حدثت مشكلة كبيرة على اختيار رئيس الجمهورية، وقد دفع ذلك بمسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى إطلاق التهديدات لبغداد وللإقتصاد الوطني الكردستاني، لكن تمت تسوية الخلاف بما عرف بصفقة توافقية بين كلتي الشيع «البناء» و«الإصلاح»، وكلتي الكرد وككل السنة، فوالت الرئاسات الثلاث يرههم صالح للجمهورية، عادل عبد المهدي للوزراء، ومحمد الحلبوسي للبرلمان. سياسة عبد المهدي في اللف الكردي كانت معاكسة تماماً لسلطة العبادي، إذ حول التشفد الذي تمسك به العبادي، إلى انخراج وكرم حاضمي أعاد حال الإقليم إلى بحبوخته التي عاشها قبل 2014، وانتعشت الحالة الاقتصادية نسبياً، بعد زوال الأزمة المالية مع حكومة بغداد، وعادت سيطرة الأكراد على المطارات والمنافذ الحدودية، وعلى ما تدره من ريع جمركي، بالإضافة إلى

المغرب بعين تونسية

الثقافة المخزنية، ويتراوح ما بين من يروم التبرؤ منها، ولو بالإبقاء على صورة المخزن، ومن يرى أنه لا يمكن فصل هذا عن ذلك، وللثبرؤ من الثقافة المخزنية لا بد من الانعتاق من المخزن، بلظل هذا «العمران البوي» تعبيرا عن الفجوة السرمدية، أن لم يكن الجفاء البنيوي، ما بين المخزن وعالم الأطراف، مما يسميه المخزن بـ«السياسة»، وهو ما عز على البكاري أن ينغذ له، ولو أنه عرف بعض أقطاب الحركة الأمازيغية.

قال البكاري رأيه في الكتاب بوضوح، عن تجربة ما ستمته الصحافة المغربية بحزب السلطة، أو الوافد الجديد، وأسباب نزوله، حينما أشار إلى ما يته فؤاد عالي الهمة، المستشتر الحال للملك، حين اعتبر الصعوبات القائمة عابرة وضاربا المثل بالحفيظة التي إذا فحمت بعد طول إغلاق، يسيل ماؤها مختلطا بالصديد لم يصفو، «يعلق البكاري: «كنهه يبدو أنه أدرك (المستشتران) أن المنع كدر وأن الماء المنساب منها سيظل عكراً، يبدأ صالح البكاري في كتابه بتحليل عميق عن أوضاع التعليم في المغرب، ليست في حقيقة الأمر قصرا على المغرب، وعن أدوائه العميقة، التي تجعل الإصلاح يتصرف إلى الشكليات»، من دون أن يتصدى لصدر السدا، كما في تحليله عن الحركة الإسلامية وقد أخذ البعض فيها بالقشور عوض الجوهر.

يعرض للعلاقات الثنائية المغربية التونسية في مرحلة لم تكن بالود ذاتة الذي كانت عليه مع يورقية، وكان يتردد، ما ينسب للملك الحسن الثاني، وما كان يصل لسلطات قرطاج حينها، من ابن عين أو فقير تونسي نجح، وكانت سبابة أو فقير العسكري الذي قاد انقلابا ضد الملك الحسن، قد خلفت ندوبا غائرة في دار المخزن، لأنه كان من أخص المخلصين «العرش العلوي» وانقلب عليه، وأضحى اسمه منبذاً، وكل ما قد يترنن في آتي البكاري في ظرفية مشحونة ليصلح ما أفسدته النزوات والأحكام المسبقة والتجسبات والهمجية، تكللت بداية عهدة البكاري بزيارة بن علي إلى المغرب في مارس/آذار 1999، وهي مثمنا يقول البكاري تعبيرا عن استراتيجيته كبرى من لدن الحسن الثاني، في أفق تسليم الشعل إلى الخلف وترك

* كاتب مغربي

هواء طلق



انتهت الانتفاضة كي تبدأ الثورة

الياس خوري

الانتفاضة الشعبية اللبنانية التي انطلقت في 17 تشرين-أكتوبر انجزت مهمتها وانتهت،

هذه هي الحقيقة التي يجب أن نعترف بها، كي لا يجرفنا الواقع اللبناني المتجسّر إلى القنوط، وبأخذنا أمراء الحرب وماقيا النهب الرأسمالي- المصرفي إلى القمع العاري والتفكك الاجتماعي الشامل. الانتفاضة التي جمعت خليطاً شعبياً جارفاً وصلت إلى ذروتها مع إجبار حكومة الفساد والمحاصصة على الاستقالة، ومنذ تلك اللحظة الكبرى، بدأت الأمور تتخذ مسارات جديدة، تميزت بأمورين: الهجمات المتتالية التي شنتها عصابات القصاص السود التابعة للثنائي الشيعي على ساحات الاعتصام من جهة، وانهار النظام المصرفي، عبر تحويل المصارف إلى زئزئات تصادر الودائع ومرتبات الموظفين الشهرية، بحماية الشرطة، من جهة ثانية.

الهجمات بالعصي والتخويف فشلت جزئياً، لكنها أعلنت أن ميليشيا النظام الأوليغارشي الطائفي ستخوض معركة الدفاع عن هذا النظام حتى النهاية.

أما انهيار النظام المصرفي فقد أعلن أن هذا النظام يحتضر، ولم يعد إنقاذه ممكناً.

الفكرة اللبنانية التي أسست لنظام حكم التجار والمصارف، صاغها ميشال شبحا، أحد مالكي بنك شبحا وفرعون ثلاثش، وعندما تنهار المصارف فهذا يعني أن الفكرة نفسها فقدت ركيزتها الاقتصادية ولم تعد قابلة للحياة.

كانت الانتفاضة فعلاً عفويا، فجأة يتكشف اللبنانيات واللبنانيون أنهم خدعوا وسرقوا وأهينوا من قبل زعماء الطوائف الذين لم يكونوا أكثر من لصوص. فانتفض الشعب، وخلص اللغة الطائفية، ورفع شعارات محاربة الفساد مطالبا الطبقة المسيطرة بأن تتخلى طوعا وتشكلا حكومة اختصاصيين لم يتلوثوا بالفساد والنهب، من أجل تحقيق ثلاثة أهداف: إخراج لبنان من الانهيار الاقتصادي، واستعادة الأموال المنهوبة، وقانون جديد يكفل استقلالية القضاء عن السلطة السياسية ونزاهته. إضافة إلى هدف رابع بقي غامضا، وهو انتخابات نيابية مكررة وقانون انتخابي جديد.

هذه الأهداف التي وُخِدت الأثرية الساقطة من اللبنانيين، تحت شعار «كلّ يعني كلن»، لم تكن تملك أليات التطبيق، وكان من الواضح أن العناد العوني-الباسيلي لن يسمح بإفقاد النظام من نفسه، كما أن دور قيادة الثورة المضادة لعبه الثنائي الشيعي، سوف يجعل من شرطة البرلمان جزءا من آلة القمع والتشبيح.

الآلة السياسية الحاكمة انقسمت بين جناحي التسوية الرئاسية المؤتممة: الحبري وعون، وبدت السلطة عاجزة عن لمة صفوها. وبدأ حزب الله، الذي يلعب منذ سنوات دور الحزب القائد للوفاة، متسردا أمام هول قسرة أن يتحمل منفردا عبء سلطة تتداعى، في ظل التراجع الانهياي لشعبية حليفه العوني، وانهار سمعة حليفه بُزّي.

غير أن الأمور خُسمت مع تكليف السيد حسّان دياب بتشكيل الحكومة، ودياب هو أستاذ جامعي، لكنه ليس مستقلا، بل هو مرتبط بالسلطة منذ توريذه في حكومة ميقاتي عام 2011، وهو مستعد أن يلعب دور حصان طروادة، ويقدم للناس حكومة تكنوقراط كاذبة. قررت السلطة أن تضرب الانتفاضة عبر الاستيلاء على شعاراتها، بتكميم بتكنوقراط يتشفلون عندنا، ونتابع النهج نفسه ونعطي اللعبة القديمة اسما جديدا، هكذا نظمتم العالم، وفي المقابل يقوم نائب رئيس المجلس، الذي عُرف بقدراته الكلامولوجية، بتضليل إسرائيل عبر استخدام الحجة التي استخدمها نظام الأسد في بدايات الثورة السورية.

غير أن الحزب القائد وحلفاءه يواجهون معضلة لا يمكن حلها بالوسائل القديمة، المفارقة أن حزب الله يتصدى اليوم لحماية النظام الرأسمالي وأتته المرفعية المنهارة. واقع كابوسي ما كان ليحلم به ميشال شبحا وتلامذته من الانتلجنسيا الشهابية التي تحلقت حول الثورة اللبنانية ومؤسستها ميشال أسمر.

كذبة تكنوقراط باسيلي ودياب وحزب الله لن تكون سوى الفصل النهائي من الانتفاضة، فالانتفاضة كانت إصلاحية في طروحاتها، رمت للنظام خشية خلاص اسمها حكومة اختصاصيين من خارج أحزاب السلطة، قالت للنظام إنها لا تريد إسقاطه، جل ما تريد هو إصلاح علاني يوقف عملة الانهيار. لكن النظام أعلن رفضه لإصلاح نفسه، واستعلاءه على الناس، وأخرج من شقوق تفككه الخطاب الطائفي من جديد.

أمام حائط التعنت والعناد، انتهت الانتفاضة.

لم يعد الكلام عن إصلاح النظام مجديا، كما أن الشعارات العامة وأهازيج الشبان والشابات لم تعد ملائمة. فالنظام أعمى وأطرش، والحزب القائد الذي رهن نفسه للخارج، مضطر بإسهم معادلة إقليمية تترنح أن يدافع عن الأوليغارشية والفاستدين وسارقي أموال المودعين.

هكذا انتهت الانتفاضة اللبنانية أمام جدار آلة النظام.

لكن نهاية الانتفاضة لا تعني أن الأزمة انتهت، أو أن الاحتجاجات ستوقف، بل تعني شكلا جديدا من مقاومة الانهيار، له اسم واحد هو الثورة.

انتهت الانتفاضة كي تبدأ الثورة.

من الانتفاضة إلى الثورة مرّ لبسان بمنعطفات كبرى، لكنه اليوم أمام المنعطف الأكبر.

الطغمة المسيطرة سوف تواصل انقساماتها الحادة لأنها عاجزة وتافهة وتحكم بها المصالح الشخصية والطائفية، ولا تستطيع أن تتحد كي تواجه الثورة.

لن تكون الثورة حدثاً مفاجئاً أو انقلابا، الثورة مسار صعب وطويل.

على الثورة أن تمسك بشعلة الانتفاضة أولا، وتأخذها إلى نوع جديد من الواجهات، لقد فاض كل الطبقات العاملة والوسطى، ولم تعد قادرة على تحمّل أعباء الأزمة والنهب الصريح الذي تمارسه المصارف عبر لعبة سعرية الدولار، والتسريح من العمل، وفذلكة نصف المرتب الشهري وجنوي الأسعار، وأزمة المدارس الخاصة مع الأساط، وإلى آخره...

نحن أمام نظام سياسي اقتصادي يثاوى. الحل الفاشي التقليدي غير ممكن نتيجة تكوين الأحزاب شبيهة الفاشية الطائفي.

الثورة الاجتماعية تملك وحدها مشروع حل جذري عماده تأسيس وطن.

الطائفية وأمراء المال والحرب لا يصنعون وطننا، بل يصنعون كارثة.

من الانتفاضة إلى الثورة، هذا هو المسار العقلاني الوحيد كي لا يتفكك المجتمع، ويتحول لبنان إلى غابة.

وهذه مسؤولية القوى الجديدة التي أفرزتها الانتفاضة.

ليس أمام الثوريين سوى أن يتوحّدوا ويبلوروا برنامجا سياسيا اقتصاديا، فيما هم يخوضون المعارك في المصارف والمصانع والشركات والجامعات والنقابات والمدارس.

لقد أعمت الانتفاضة الشريعة للشوارع، وعلى الثورة أن تملأ الشوارع بالاحتجاج والمبادرات الخلاقية، من أجل إسقاط ثمرة النظام المتفكّنة.

لبنان أمام مسار جديد ومتعرج، لكنه أمام أحد خيارين: إما الانتدأر وإما الثورة.

والثورة يحيل بها الشعب، وما على الثوريين سوى أن يقوموا بواجبهم، التّوحد حول برنامج جذري، والانخراط في التحركات الشعبية وقياداتها.

ويجب ألا ننسى.. الثورة سلمية، حتى عنفا يجب أن يكون سلميا، فقوتها تابعة من عجز النظام وثاويه. الشعارات الطائفية لا تطلع خيرا، وقوة السلاح لن تكون مجدية أمام سلاح الجوع والفقر والارادة.

هذا هو التحدي وهذا هو الرهان.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



نجمة الغناء العالمية الشابة كامبلا

كابيلو تعتبر العام الذي ينتهي اليوم 2019

أسعد أعوام حياتها التي بلغت 22 عاما.

فقد حققت خلاله نجاحا كبيرا جعلها من

أشهر الأصوات الغنائية في العالم، كما

حققت حلم حياتها بالارتباط بالنجم شون

مندس (21 عاما)

كامبلا كابيلو تودّع أسعد أعوام حياتها

● صدرت حديثا الترجمة العربية لكتاب «منطق المعجزات» عن دار البيروني للنشر والتوزيع في عمان، من تأليف «لازلو ميرو»، وترجمة أحمد كرم الشلبي.

● القائمة الطويلة للروايات العربية المرشحة للفوز بجائزة الشيخ

زايد للكتاب تضم هذا العام رواية «تاكيكارديا» للكاتب السوداني أمير تاج السر، أحد كتاب «القدس العربي».

● استضاف المركز الثقافي في منطقة كفرسوسة في العاصمة السورية دمشق، معرضا

أحوال الناس

احترق مريضة حية نتيجة خطأ أثناء عملية جراحية

■ بوخارست- أ ف ب: توفيت امرأة رومانية بعد تعرضها لحروق خطيرة أثناء خضوعها لعملية جراحية في مستشفى تحول إلى محرقة بفعل استخدام خاطئ لمشرط كهربائي مع سائل مطهر محضر من مواد كحولية، على ما أعلنت وزارة الصحة الرومانية، أمس الإثنين.

وقد توفيت هذه المريضة البالغة 66 عاما جراء حروق أصيبت بها قبل أسبوع خلال عملية خضعت لها في 22 كانون الأول/ديسمبر في إطار علاجها من سرطان البنكرياس.

وحملّ وزير الصحة الروماني، هوراتيو مولدوفان، مسؤولية هذه الحادثة إلى «الأطباء الجراحين، الذين كان يجب أن يعرفوا

أنه من المنوع استخدام مطهر محضر من مواد كحولية خلال العمليات الجراحية التي يستخدم فيها مشرط كهربائي».

وتسبب الاحتكاك بين المادة المشتعلة والمشرط الكهربائي

احترق مريضة حية نتيجة خطأ أثناء عملية جراحية

في حالة احترق، و«اشتعلت المريضة كالشعلة»، على ما كتب النائب إيمانويل أونغورانو، عبر صفحته على «فيسبوك»، نقلا عن شهادات الطاقم الطبي في قسم الطوارئ في مستشفى فلورياسكا في بوخارست، حيث وقعت الحادثة.

وقد أخذت ممرضة الحريق قبل تعدده بالاستعانة بدلو مياه رمت على المريضة، على ما روى شهود فني تصريحات أوردتها وسائل إعلامية. وأصيبت المريضة بحروق طالوت 40 ٪ من جسمها.

ووعدت وزارة الصحة بكشف الحقيقة عن هذه «الحادثة المؤسفة»، مؤكدة أنها لم تعلم بحصولها إلا عبر الصحف.

أما عائلة الضحية فأشارت إلى أن الطاقم الطبي أبلغها عن حصول «حادثة» خلال العملية، لكنه رفض تقديم تفاصيل عن خطورة الحروق وأسبابها.



إليسا رئيسة تحرير لعدد خاص من «النهار»

إليسا نجمة الغناء اللبنانية التي اشتهرت باهتماماتها الاجتماعية والإنسانية وكشفت عن تعرضها للإصابة بالسرطان ونجاتها منه، اختارت إدارة جريدة «النهار» اللبنانية العريقة لتتولى مهمة رئيسة التحرير، لعدد خاص يروي فيه مواطنون عرب وفنانون ومؤثرون تجاربهم الرافضة للاستسلام.

المؤلات الطبية، وكانوا يسعون وراء الشهرة والكسب،.

متحف لـ«الأسطورة» مارادونا في نابولي

■ نابولي (إيطاليا) - أ ف ب: البعض يعتبره أعظم لاعب كرة قدم في القرن العشرين، فيما يرى فيه البعض الآخر، وهم بغالبيتهم إنكليزي، غشاشا... أما في مدينة نابولي الإيطالية فهو يرتقي إلى صاف «القدسين».

ونتيجة لموقعه هذا، يتمتع مارادونا بمتحف يزخر بكنز فئلي من المقتنيات الرائعة، ولا سيما حذاء القدم اليسرى الذي سجل فيه اللاعب الأرجنتيني هدفين في مرمى بيلجيك في المباراة النصف النهائية لكأس العالم لكرة القدم العام 1986. وفي المتحف أيضا أول عقد أبرمه مارادونا مع نادي نابولي، وكنية كانت موجودة في شققته في المدينة الإيطالية، والتي جلس عليها في أحد الأيام نجم الغناء الإسباني خوليو إيفيغليسياس.

وقد انتقل مارادونا إلى نابولي بموجب صفقة قياسية في تلك الفترة بلغت 10.48 ملايين دولار في تموز/يوليو 1984 أتيا من برشلونة الإسباني، وكانت الفترة التي أمضاها في إسبانيا صعبة، فشكلت نابولي ملاذا بالنسبة إليه. وقد استمر مع النادي مدة سبع سنوات وقاد الفريق إلى إحراز أول لقب لبطولة إيطاليا لكرة القدم في تاريخه في موسم 1986-1987.

وقد أعاد الكرة بعد ثلاث سنوات، وخلال عقده مع نابولي، فاز الفريق أيضا بكأس إيطاليا وكأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حاليا) والكأس السوبر الإيطالي.

عرف نادي نابولي يومها عصره الذهبي الذي لم يتكرر منذ ذلك الحين، لذا من غير المستغرب إقامة متحف يحكي تلك المرحلة الزاهرة بالنجاحات. ولبعض هذه القطع مزيية كبيرة جدا، مثل المقعد الذي كان يجلس عليه مارادونا لتغيير مرسبه في ملعب سان باولو، والسترة التي كان يرتديها في مشاهد شهيرة جدا له وهو يرقص الكرة على أنغام أغنية «لايف إز لايف» خلال تمارين حمية قبيل مباراة مع نادي بايرن ميونيخ الألماني في العام 1989.

مقتل عامل بعد سقوطه في آلة لفرم اللحوم

■ كوالالمبور- أ ف ب: قتل عامل نيبالي، أمس الإثنين، بعدما سقط في آلة لفرم اللحوم في ولاية ملاكا الماليزية، وفق ما أكد مسؤول.

وقال مدير هيئة الإسعاف في ملاكا، ذوالخيراتي رملّي، إن الرجل البالغ من العمر 47 عاما كان يعمل في مصنع لمعالجة اللحوم عندما وقع الحادث. وأوضح: «كان الضحية يقوم بأعمال صيانة مع ثلاثة عمال آخرين عندما شغلت الآلة فجأة والتقطته عند خصره، وقد توفي على الفور».

وأشار إلى أن السلطات احتاجت إلى حوالي 30 دقيقة لسحب جثة العامل من الآلة و إزالة المسؤولون يحققون في الأمر.

وتضم ماليزيا ما يقرب من مليوني عامل أجنبي يتدفقون على الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا بحثًا عن فرص عمل أفضل وأجور أعلى من المقدمة في بلدانهم الأصلية.

عملية سطو مسلح

على مقهى في قلب برلين

■ برلين-د ب أ: انتشرت حادثة شرطية كبيرة بالقرب من منطقة «نقطة تفتيش تشارلي» وسط العاصمة الألمانية برلين، أمس الإثنين، عقب وقوع جريمة سطو مسلح، وقالت متحدثة باسم الشرطة إن رجلا سطا على أحد المقاهي في التقاطع المكتظ بين شراعي «فريدريش شتراسه» و«كوخ شتراسه» وأطلق أعيرة نارية خلال ذلك، وتوجهت وحدة خاصة تابعة للشرطة إلى مكان الحادث، وتتواجد سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في التقاطع، وأغلقت الشرطة المنطقة حول التقاطع على نطاق واسع.

ولم يتضح بعد ما إذا كان السطو المسلح أسفر عن إصابات.

وذكر أحد شهود العيان أنه سمع دوي طلاقا رصاص في حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهيرا (التوقيت المحلي) عند التقاطع، مضيفا أن هناك أفرادا كانوا يصرخون ويفرون، ونكر أحد العاملين في مخبز في التقاطع أنهم أبلغوا الشرطة بعدما رأوا هذا الاضطراب في الشارع، والذي أدى إلى توقف حركة مترو الأنفاق، تجدر الإشارة إلى أن «نقطة تفتيش تشارلي» كانت أحد المعابر الحدودية عند سور برلين في ألمانيا الشرقية سابقا، ويقصد هذه المنطقة حاليا كثير من السياح.